

"ورقة خلفية"
لهيئة الأمم المتحدة للمرأة

النوع الاجتماعي ودور المرأة في عملية السلام في كولومبيا



أعدت هذه الورقة لدراسة الأمم المتحدة العالمية حول تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 (2000) لمدة 15 عاماً

4 مارس/آذار 2016
د. فرجينيا م. بوفير

"ورقة خلفية"
لهيئة الأمم المتحدة للمرأة

النوع الاجتماعي ودور المرأة في عملية السلام في كولومبيا



د. فرجينيا م. بوفير، مستشارة أولى في عمليات السلام بمعهد الولايات المتحدة للسلام

مستخلص

لم تتحقق بعد الوعود والرؤى التي نص عليها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325، والقرارات اللاحقة له، والوثائق التي تحدّد موقف الأمم المتحدة وتعترف بالعلاقة بين المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في جميع جوانب عمليات السلام وبناء السلام من جهة، والسلام والأمن الدوليين من جهة أخرى. بيد أن تلك القرارات مهذّت الطريق أمام حركة كسب التأييد، والتي حققت بعض النجاحات في سياقات معينة، بما فيها كولومبيا.

وشبه الرسمية، وغير الرسمية التي لعبتها المرأة في محادثات السلام التي أطلقت في وقت متأخر من عام 2012 بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية ("فارك")- (EP) وحولها وخارجها. كما تؤكد هذه الورقة على طبيعة النوع الاجتماعي الأساسية لكل من الحرب والسلام، وتقيم الأدوار والأيدولوجيات المتحوّلة للنوع الاجتماعي، وكيف تتقاطع مع عملية السلام والتحوّلات في فترة ما بعد التوصل إلى اتفاق، وخاصةً فيما يتعلق بقضايا العدالة الانتقالية. وأخيراً، تقترح الورقة أن أخذ ديناميات النوع الاجتماعي في الاعتبار بشكل أكبر، وزيادة مشاركة المرأة في عملية السلام وجميع اللجان والهيئات التي أنشئت لتنفيذ اتفاقيات السلام، من شأنه أن يُعدّ كولومبيا بشكل أفضل لمعالجة التحديات المقبلة، ممّا يساعد على ضمان تحقيق سلام أكثر استدامةً.

تقدم هذه الورقة لمحةً عامةً عن الصراع الداخلي المسلح في كولومبيا وعملية السلام الجارية حالياً لتحويله، وذلك من خلال البحث المكتبي، واستعراض الأدبيات، والمقابلات الشخصية.¹ تبدأ الورقة بلمحةٍ تاريخيةٍ عن الصراع، ومن ثم تبحث في بعض أبعاد النوع الاجتماعي له. وتحلّل الورقة التأثير المتباين للصراع الداخلي المسلح على حياة النساء والرجال، والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين (LGBTI)، والفتيان والفتيات والمراهقين، وكذلك على التقاطعات بين المكونات المتعددة للهوية، بما في ذلك النوع الاجتماعي، والطبقة، والعمر، والعرق، والمنطقة. تنتقل الورقة بعد ذلك إلى عملية السلام، حيث تسلط الضوء على دور المرأة في تمهيد الطريق لإيجاد حل سياسي للصراع الداخلي المسلح في كولومبيا. كما تنظر في الأدوار الرسمية،

مقدمة حول الصراع

عندما بدأت محادثات السلام في عام 2012 بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية ("فارك"-EP)، كان الصراع الداخلي المسلح الذي امتد لنصف قرن قد أدى إلى مقتل أكثر من 220,000 شخص، وكان أكثر من 80% منهم من المدنيين. خلال الفترة ما بين عامي 1958 و2012، تم تهجير خمسة ملايين كولومبي قسراً من 6.6 مليون هكتار من الأراضي – وهي مساحة تعادل مساحة سويسرا تقريباً – ضمن ما كان في الواقع إصلاحاً ضد الزراعة وأدى إلى تركّز نصف أراضي كولومبيا في أيدي 1% فقط من سكانها.² بحلول عام 2015، بلغ عدد النازحين داخلياً المسجلين لدى الحكومة الكولومبية 5.859 مليون نسمة، ممّا يجعل كولومبيا تضم أكبر عدد من النازحين في العالم بعد سوريا،³ وتشكّل النساء حوالي 58% من هؤلاء النازحين.⁴

لا تزال ثلاث جماعات للمتمردين تحمل السلاح،⁸ وتضم هذه الجماعات القوات المسلحة الثورية ("فارك"-EP) التي تتكون من الفلاحين بدرجة كبيرة (ويُعتقد أن عدد مقاتليها بلغ في ذروة نشاطها 18,000 عنصراً بينما توفر لديها حوالي نصف هذا العدد في عام 2015)؛ وجيش التحرير الوطني (ELN) الذي تأتي عناصره من مناطق أكثر تحضرًا، ويستوحي فكر التحرير (يُعتقد أنه يتألف حالياً من حوالي 1,500 مقاتل بعد انخفاض العدد من أعلى مستوى له والذي بلغ حوالي 5,000 مقاتل)؛ وبضع مئات من المنشقين الذين رفضوا التسريح عندما وقّع الجيش الشعبي للتحرير (EPL) اتفاق سلام في عام 1991، حيث يعملون في المقام الأول في منطقة كاتاتومبو بمقاطعة نورتي دي سانتاندر. ويُعتقد أن النساء يشكلن 40% من القوات المسلحة الثورية، وما بين ربع وثلاث جيش التحرير الوطني.⁹

ضمت الأطراف المسلحة الأخرى في الصراع الداخلي المسلح في كولومبيا قوات إقليمية شبه عسكرية توحدت على المستوى الوطني في عام 1997 تحت اسم "قوات الدفاع الذاتي المتحدة في كولومبيا" (AUC). عملت هذه القوات بدعوى الدفاع عن ملاك الأراضي، ولكن أيضاً كقوة لمكافحة جماعات المتمردين المسلحة، حيث كانت تعمل يداً بيد مع الجيش الكولومبي.¹⁰ استخدم أعضاء هذا التحالف من القوات شبه العسكرية استراتيجيات "الحرب القذرة" مثل الإخفاء، والقتل، والتهديد بالقتل، والعنف الجنسي، والتطهير الاجتماعي لتخويف قادة الحركة الاجتماعية، والمجتمعات الأفرو-كولومبية، والمجتمعات الأصلية، والصحفيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، ولإجهاض المعارضة السياسية.¹¹ كانت هذه الجماعات المسلحة تُموّل وتُدعم بالسلاح بشكل كبير من قِبَل تجّار المخدرات، وملاك الأراضي المحليين، وأصحاب مزارع

لقد تفاوتت حدة الصراع الدائر في كولومبيا حسب الزمان والمكان. بدأت القضية في عام 1948 على شكل نزاع حزبي ما لبث أن تفجّر عنه صراع عنيف استمر لعقود من الزمان، وتم حلّه عبر اتفاق بين الحزب الليبرالي وحزب المحافظين لإنشاء الجبهة الوطنية، مما مكن الطرفين من تقاسم واحتكار السلطة السياسية وقطع الطريق أمام حركة وليدة للتغيير الاجتماعي. وبينما خفّت حدة الصراع الحزبي على المدى القصير، أدت الفوارق الشاسعة في حيازة الأراضي وتوزيع الثروات والموارد، والتي تزامنت مع التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي لقطاعات واسعة من السكان، وخاصةً الفلاحين في المناطق الريفية، إلى ظهور موجة عارمة من المقاومة السلمية المنظّمة من خلال حركات زراعية قوية: مثل الرابطة الوطنية للفلاحين من أصحاب الحيازات الصغيرة (ANUC) ورابطة النساء الكولومبيات من الفلاحين والسكان الأصليين والأصل الأفريقي (ANMUCIC)، فضلاً عن ظهور نحو 13 حركة تمرد مسلحة.⁵

بحلول التسعينيات، قامت خمس من جماعات التمرد المسلح في كولومبيا - هي M-19، والجيش الشعبي للتحرير (EPL)، وحزب العمال الثوري (PRT)، وحركة كوينتين ليم المسلحة (MAQL)، وتيار التجديد الاشتراكي (CRS) وهو فصيل من جيش التحرير الوطني (ELN) بتوقيع اتفاقيات سلام مع الحكومة الكولومبية. وبلغ عدد النساء 1,183 (24.2%) من أصل 4,885 مقاتل سابق تم تسريحهم من هذه الجماعات،⁶ حيث بلغ عدد اللواتي تم تسريحهن من هذه الجماعات حوالي سدس جماعة CRS، وربع جماعة EPL، وما يقرب من ثلث جماعة M-19، رغم أنه كثيراً ما كان يتم حذف النساء من قوائم المسرّحين، وخاصةً إذا كنّ جزءاً من الميليشيات السياسية ولم يسلمن السلاح.⁷

التي تستخدم تكتيكات شبه عسكرية من التخويف، والإرهاب، والتطهير الاجتماعي والعنف الجنسي لمنع تحدي الوضع القائم. قُدِّر عدد أعضاء هذه المجموعات، بما في ذلك مجموعات Paisas، وقوات الدفاع الذاتي الكولومبية (أو Urabeños)، وRastrojos المعروفين بتجارة المخدرات، والصقور السود، وكتلة ميتا، وكتلة المحرّرين من فينتشادا، والعديد من المجموعات الإقليمية المختلفة الأخرى، بـ 3,866 عضواً في عام 2013 يعملون في 167 بلدية في جميع أنحاء البلاد.¹³

الماشية، وشركات التعدين والطاقة والسياسيين. كانت ولا تزال العلاقات بين الجماعات شبه العسكرية، والاتجار بالمخدرات، والدولة في كولومبيا متشابكة ومهمة.

في عهد الرئيس الفارو أوريبي بين عامي 2003 و2006، قامت قوات الدفاع الذاتي المتحدة بتسريح حوالي 32,000 عضوٍ من أعضائها، كان حوالي 10% منهم من النساء.¹² أدى تسريح القوات شبه العسكرية بدوره إلى ظهور مجموعات من العصابات الإجرامية الإقليمية الجديدة تُعرف بشكل عام باسم bacrim

أبعاد النوع الاجتماعي في الصراع

تظهر تجارب الصراع المسلح مشبعةً بأبعاد النوع الاجتماعي، وقد يبدو ذلك جلياً في بعض الأحيان وخفياً في أغلبها.¹⁴ ويكشف تحليل الصراع الكولومبي والجهود المبذولة لحله عن وجود سياق متكرر من المواقف والممارسات الاجتماعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي، والتي تعود جذور الكثير منها إلى ما قبل الحرب. اتسمت تجارب النساء في كولومبيا تاريخياً بأنماط من الإقصاء والتهميش على المستويين الاجتماعي والسياسي، والتي تؤثر على أدوار وعلاقات الجنسين. في السياقات المتغيرة للحرب والسلام في إطار ثقافة بعينها، تتأثر سمات النوع الاجتماعي وأدواره ومسؤولياته وأشكال الهوية فيه بأعراف الانخراط في الحرب والسلام.

تؤثر الحرب على الرجال والنساء في أكثر الجوانب حميميةً في حياتهم اليومية، فهي تقرّر أين يقيمون، وماذا يلبسون، وكيف يمشون، وأين يسافرون، والمحاصيل التي يزرعونها، والأطعمة التي يتناولونها، ومتى وأين ينامون، وإلى أي حد يشعرون بالأمان.¹⁵ وتختلف تجارب الحرب ليس فقط وفق النوع الاجتماعي، ولكن أيضاً وفق متغيرات مثل السن، أو الطبقة، أو الإثنية أو العرق، أو الإقليم أو الدين. إن إدراك الطبيعة المختلفة لتجارب النساء والرجال وفق النوع الاجتماعي، والمتأثرة أيضاً بتلك الهويات المتعددة والمتداخلة فيما يُطلق عليه بعض العلماء "التقاطع" يمكن أن يساعد في تسليط الضوء على كيفية تأثير تجربة الصراع بالهويات المتعددة للشخص الواحد. كما أنه يسلط الضوء على الأدوار الخاصة للنساء في أوقات الصراع والسلام، والتأثيرات الناجمة عن العنف على حياتهم، وكيفية مساهمة المعايير الثقافية والأفكار حول النوع الاجتماعي في طرائق العنف. ويوفر هذا التحليل أساساً لتوقع الاحتياجات، والاهتمامات، والمساهمات المتعددة للفتيات والفتيان والنساء والرجال والمثليين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين في فترة ما بعد اتفاق السلام.

وقد أقرت أجندة المرأة والسلام والأمن التي عززها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 (2000) وقرارات الأمم المتحدة اللاحقة باللاقة بين المساواة بين الجنسين والسلام والأمن الدوليين. تؤكد الأجندة على قدرات المرأة بوصفها صانعة للسلام وكذلك مستضيفة كضحية، وتُلزم الدول الأعضاء بالدفع بجهود إدماج المرأة في عمليات السلام. ومع ذلك، فإن واقع تجارب النساء في الصراعات المسلحة في كولومبيا يُعد أكثر تعقيداً بكثير مما تضمنته تلك الأطر المعيارية. لقد لعبت النساء أدواراً متعددة، وأحياناً متداخلة، فيما يتعلق بالحرب والسلام في كولومبيا، حيث كانت النساء صانعات للسلام وبناءً له، وكُن ضحايا، ومحفزات للتغيير، ومقدمات للرعاية. كما كنّ مقاتلات ومناصرات للحرب، وهو دور ينال قسطاً أقل من الدعاية، ولكنه واضح من النسب المئوية للنساء اللاتي يُعتقد أنهن شاركن في الجماعات المسلحة غير المشروعة في كولومبيا. وبالمثل، تجاوز الرجال أيضاً الأنماط التقليدية للنوع الاجتماعي التي تربط ما بين الرجال والحرب والمرأة والسلام فنشطوا هم أيضاً في صنع السلام.

تباين آثار الصراع على الرجال والنساء

أثر الصراع المسلح على الرجال والنساء بطرقٍ مختلفة، فقد أدى بشكل خاص إلى الإمعان في سلب المزارع الجماعية للجماعات العرقية الريفية في كولومبيا، وزاد من فقر وضعف تلك المجموعات، وفي بعض الحالات هدد بقاءهم الثقافي ووحدهم العرقية.¹⁶ كما كان للصراع تأثيرات مختلفة بحسب الإقليم، فعانى سكان الريف والحضر من الحرب بطرق مختلفة إلى حد كبير. وبالإضافة إلى ذلك، يُصنّف المركز الوطني للذاكرة التاريخية الآثار الرئيسية للصراع المسلح على المدنيين إلى

كان للصراع المسلح الكولومبي تأثيرات متباينة على القطاعات المختلفة من السكان، حيث تختلف هذه التأثيرات حسب النوع الاجتماعي، والميول الجنسية (النساء والرجال والمثليين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثون)، والعمر (الفتيات والفتيان والمراهقون والشباب والبالغون)، والعرق (السكان الأصليون، والمنحدرون من أصل أفريقي، وسكان الجزر الأصليون (raizales)، والبالينكويرو من أحفاد العبيد الهاريين، والعجر المعروفون بـ (rom).

أربع فئات متداخلة في بعض الأحيان، وهي: الضرر العاطفي والنفسي، والضرر المعنوي، والضرر السياسي، والضرر الاجتماعي والثقافي.¹⁷ ويوثق المركز الطرائق الأولية التي استُخدمت للنيل من الضحايا في فترة نصف القرن الماضية، وقد شملت: جرائم القتل (المجازر، والقتل الانتقائي والإعدام بدون محاكمة)، وحالات الاختفاء القسري، والتجهيز القسري (سواءً داخل كولومبيا أو خارجها)، وعمليات الاختطاف، والعنف الجنسي، والتعذيب، والتهديد بالقتل، والتحرش، وفقدان وتدمير الممتلكات والبضائع، وتجنيد القصر، والإصابة بالألغام الأرضية والاعتداء على البنية التحتية.¹⁸

تؤثر كلٌّ من طرائق العنف هذه على الرجال والنساء والأطفال بطرقٍ مختلفة.¹⁹ كان الرجال أكثر عرضةً من نظرائهم من النساء للاختطاف، والتعذيب، والاعتقال التعسفي، والتجنيد القسري من قِبَل الجهات المسلحة المختلفة. وشكل الشباب الذكور أغلبية كلٍّ من المقاتلين وغير المقاتلين الذين قتلوا في الصراع المسلح الداخلي في كولومبيا، حيث يمثلون 95% من القتلى والجرحى بسبب الألغام الأرضية.²⁰ كل المدنيين الذين قُتلوا فيما أصبح يعرف باسم فضيحة "الإيجابيات الكاذبة" كانوا من الشباب.²¹ في تلك الجرائم البشعة، استدرج جنود الجيش الآلاف من الشباب إلى المدن الكولومبية عن طريق عروض لوظائف وهمية وقتلوهم، وأدعوا أنهم من مقاتلي حركات التمرد لتضخيم أعداد خسائر العدو من المقاتلين.

من ناحية أخرى، كانت النساء والفتيات أكثر عرضةً من نظرائهن من الذكور للتشريد على نطاق واسع، والعنف الجنسي، والاعتصاب، والعمل القسري، والبيعاء القسري، والإجهاض القسري والاسترقاق. واضطلعت الناجيات من النساء في كثير من الأحيان بأدوار جديدة كأرامل وربات أسر وحيدات، وكنّ الأكثر عرضةً للقيام بتقديم الرعاية لمن عانوا من الإعاقة بسبب الحرب، بما في ذلك ضحايا الألغام الأرضية.

تعرّض الأفراد من كلا الجنسين للتهديد بالقتل، وتجريم ووصم أنشطتهم الاجتماعية والسياسية. كان المدافعون عن حقوق الإنسان، وخاصةً قادة المنظمات النسائية ومنظمات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين (LBGTI)، والقيادات العمالية والفلاحية،

والكولومبيون من أصل أفريقي، وزعماء السكان الأصليين، والصحفيون، والقضاة، والسياسيون واليساريون من بين المستهدفين بسبب طبيعة عملهم.²²

لقد خلّفت الحرب الكولومبية صدمات نفسية هائلة للجميع، رغم أن آثارها النفسية، التي تشمل الاكتئاب، والعزلة، والخوف، والغضب، والمرض، والحزن، واليأس والقدرية قد تختلف حسب النوع الاجتماعي.²³ تعرّض الكولومبيون أيضاً لصدمات نفسية ثانوية للحرب من خلال علاقاتهم مع الآخرين. كانت هذه الصدمات شديدة بشكل خاص على النساء، حيث يشكّلن غالبية الناجين. علّقت روبي كاستانوبو بالقول: نحن النساء أمهات المقاتلين من المتمردين، ومن الجيش، ومن القوات شبه العسكرية، نحن أصل الحياة.²⁴

تعرّضت النساء كأمهات بشكل خاص لتجنيد أطفالهن من قِبَل الجهات المسلحة، وخاصةً عندما تكون المرأة هي المعيلة الوحيدة للأسرة.²⁵ ورغم عدم توفر إحصاءات تراكمية عن عدد الأرمال، فإن المجموعات النسائية في مقاطعة بوتومايو بجنوب غرب البلاد أفادت أن واحدة من كل 10 نساء أرملة، وأن 62% من النساء في المقاطعة فقدن طفلين بالمتوسط بسبب عنفٍ مرتبطٍ بالصراع.²⁶

علاوةً على ذلك، تفاقم انعدام المساواة بين الجنسين الذي عانت منه المرأة، وما رافقه من تهميش اجتماعي واقتصادي وسياسي عند انتمائها لقطاعات أخرى عانت من الحرمان تاريخياً. وتعرّضت النساء والفتيات من السكان الأصليين والأصول الأفرو-كولومبية بشكل خاص لخطر الفقر، والتشريد، وانتهاكات حقوقهن الجماعية والشخصية والعنف الجنسي.²⁷ أفادت المنظمة الوطنية للكولومبيين الأصليين (أونيك) أن زيادة الوجود العسكري، مثلاً عند جلب الجنود لحماية أعمال المشاريع الضخمة في أراضي السكان الأصليين، أو بالقرب منها، أدت إلى موجات من الصراع العنيف كان لها تأثير خاص على الفتيات والنساء من السكان الأصليين، بما في ذلك زيادة في الدعارة والحمل غير المرغوب، والأمراض المنقولة جنسياً والعنف الجنسي.²⁸ كما أفادت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان أن كل أطراف الصراع المسلح تستخدم العنف الجنسي ضد المرأة الكولومبية الأصلية كوسيلة من وسائل الحرب.²⁹

آثار التشريد على النوع الاجتماعي

من بين 5,859,075 شخص مهجر مسجل لدى الوحدة الوطنية للضحايا في عام 2015، كان 39% منهم من النساء، و35% من الرجال، بينما كان 20% من الأولاد تحت سن 18 عاماً، و19% من الفتيات.³⁰ وتشكل النساء والأطفال 78% من النازحين في كولومبيا، كما أن هناك عدداً غير متكافئ من السكان النازحين ينحدر من أصول أفرو-كولومبية أو من السكان الأصليين.³¹

ويعيش نحو 97% من مجموع السكان النازحين تحت خط الفقر، حيث لا يحصلون على الخدمات الأساسية بما في ذلك الصحة، والأمن، والعدالة والتعليم. كما يكونون عرضةً للمرض، وسوء التغذية، وانتهاك حقوق الإنسان الأساسية بشكل كبير. ونظراً لأنهم طُردوا من أراضيهم بسبب المجازر، والقتل الانتقائي، والتهديد بالقتل والعنف الجنسي، تكون النساء المهجرات، أو يصبحن، في كثير من الأحيان، المعيلات الوحيدات لأسرهن، حيث يتعين عليهن إيجاد السبل لإعادة ترتيب حياتهن ومستقبلهن. في مواطنهن الجديدة، تتعرض النساء النازحات لخطر أكبر بسبب

العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي

يُعد العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من المظاهر الأكثر تطرفاً للعنف البنيوي ضد المرأة، ويشكل جزءاً من سلسلة متصلة من العنف والقوة التي تسبق الصراع المسلح. ويعكس العنف القائم على النوع الاجتماعي انعدام المساواة البنيوي وبيدومه، وقد بدأنا مؤخراً ندرك مدى تفشيته،³⁸ حيث لا يُعرف بعد حجم ونطاق المشكلة بالكامل. وقد أشارت دراسة أجرتها منظمة أوكسفام الدولية أن ما يقرب من نصف مليون امرأة وفتاة في كولومبيا قد تعرضن للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي، وهو جزء بسيط من الأرقام الموثقة في الإحصاءات الرسمية.³⁹ يتم الإبلاغ عن الآلاف من حالات العنف المنزلي في كولومبيا كل عام، ولكن تبقى العديد من الحالات الأخرى غير معروفة.⁴⁰ ويُعد الاغتصاب والاعتداء في إطار الزواج أمراً شائعاً ومقبولاً على نطاق واسع.⁴¹ وتُنتهي المستويات العالية من الحصانة النساء عن التحرك ونبذ العنف. بالنسبة للفتيان والرجال، تُحول محرمات اجتماعية صعبة تتجاوز دون الإبلاغ عن العنف

العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في سياق الحرب

تُفاقم الحرب أنماطاً موجودة مسبقاً من التمييز والعنف ضد المرأة، كما يؤثر العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي على شكل الحرب نفسها. كان العنف الجنسي أو التهديد بالعنف الجنسي دافعين رئيسيين للتشريد في الصراع المسلح الداخلي

العنف الجنسي، وغالباً ما يتم استهدافهم إذا ما مارسن أدواراً قيادية في مجتمعاتهن.³² كما يتعرض أطفالهن بشكل أكبر للتجنيد القسري من قِبَل الجهات المسلحة غير الشرعية.³³

في حين يؤثر التهجير القسري على الفتيان، والفتيات، والمراهقين، والبالغين، والنساء، والمجموعات العرقية، وذوي الإعاقات بطرق متباينة، فإنه يضع عبئاً ثقيلاً بشكل خاص على المرأة والمجتمعات العرقية.³⁴ تكون النساء الفقيرات الريفيات أكثر ضعفاً بشكل خاص لأنهن غالباً ما يفقرن إلى ملكية الأراضي أو للحقوق الجماعية للتملك.³⁵ في السنوات الأخيرة، تعرضت النساء اللاتي يدافعن عن أراضيهم، ويقاومن التهجير، أو يسعين للعودة إلى أراضيهم للهجوم بشكل خاص.³⁶ وبالمثل، فإن تشريد المرأة الكولومبية من أصل أفريقي ومن السكان الأصليين يضيف عنصراً روحانياً وثقافياً لمعاناتهم، نظراً للدور المركزي الذي تمثله الأرض بالنسبة لهم. في بعض الحالات، يفاقم التشريد إمكانية الانقراض الثقافي للجماعة.³⁷

الجنسي. وغالباً ما يكون الصمت إزاء هذه الانتهاكات هو القاعدة، ولكن لا يمكن التقليل من أهمية ظاهرة الميل لعدم الإبلاغ عن العنف الجنسي. ونتيجةً لذلك، يصعب قياس مدى ضخامة المشكلة من أجل التعامل معها.

بالمثل، فإن القدرة المؤسسية على التصدي للعنف الجنسي غير كافية أيضاً.⁴² يُعرض أولئك الذين يسعون للحصول على دعم طبي أو للإبلاغ عن الإساءة للسلطات أنفسهم لخطر المزيد من الانتهاكات والمعاملة المهينة من قِبَل الممارسين الطبيين والشرطة، الذين غالباً ما يفترقون إلى التدريب على البروتوكولات المعمول بها.⁴³ وتلقى العنف الجنسي ضد الرجال والعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل عام القليل من الاهتمام من الأوساط الأكاديمية، ودوائر صنع القرار، ومن عامة الناس. وعلاوةً على ذلك، هناك فجوة معرفية هائلة حول قضية الأطفال الذين يولدون نتيجة العنف الجنسي المرتبط بالصراع، بل إن الفجوة أكبر فيما يتعلق بالسياسة العامة التي تُلبي احتياجات هؤلاء الأطفال.⁴⁴

في كولومبيا، فقد وجد تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2011 أن 17.7% من النازحين الذين تم استجوابهم في الدراسة فرّوا من ديارهم بسبب العنف الجنسي، ووجدت دراسة لأوكسفام أن اثنين من كل عشرة من

النساء اللائي هُجرن داخلياً ممن شملتهن الدراسة قد فروا بسبب العنف الجنسي.⁴⁵ وبالمثل، دفع العنف داخل الأسرة وكذلك الأدوار المقيدة للنوع الاجتماعي الشباب للانضمام للجماعات المسلحة.

يشير العنف الجنسي المرتبط بالصراع إلى "الاغتصاب، والاسترقاق الجنسي، والإكراه على البغاء، والحمل القسري، والتعقيم القسري، وغيره من أشكال العنف الجنسي ذات الخطورة المماثلة التي تُرتكب ضد النساء، أو الرجال، أو الفتيات، أو الفتيان والتي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر (زمنياً، أو جغرافياً، أو سببياً) بالصراع".⁴⁶ يؤثر العنف الجنسي المرتبط بالصراع ليس فقط على الناجين، ولكن أيضاً على أسرهم ومجتمعاتهم.⁴⁷ تشكل النساء والفتيات في كولومبيا نحو أربعة أخماس ضحايا العنف الجنسي المسجلين رسمياً لدى الحكومة،⁴⁸ بينما يمثل الرجال والفتيان ما يقرب من خمس ضحايا العنف الجنسي. الغالبية العظمى للناجين من العنف الجنسي - من الذكور والإناث من القصر.⁴⁹

في عام 2008، وجدت المحكمة الدستورية في كولومبيا أن العنف الجنسي ضد النساء كان "ممارسة معتادة، ومنشرة، وممنهجة، وغير مرئية وتُمارَس على نطاق واسع في سياق الصراع المسلح في كولومبيا".⁵⁰ وفي وقت لاحق، اتخذ المدعي العام في كولومبيا، والمراقب العام والقوات المسلحة تدابيراً لمعالجة هذه المسألة، لتحسين وصول المرأة إلى العدالة في حالات العنف الجنسي المرتبط بالصراع على وجه الخصوص.⁵¹ ومع ذلك، فقد وجدت المحكمة الدستورية مراراً وتكراراً أن العنف الجنسي بقي خطراً على النساء في سياق الصراع المسلح والتهجير القسري، وأن على الدولة اتخاذ المزيد من الإجراءات القانونية لضمان حقوق المرأة ووقف ممارسات الإفلات من العقاب.⁵²

شاركت كل الجهات الفاعلة المسلحة الكولومبية في العنف الجنسي ضد النساء، ولكن ممارسة العنف الجنسي المرتبط بالصراع كانت تختلف حسب الجماعة المسلحة والمنطقة والسياق.⁵³ يُعد فهم هذه الاختلافات بين أهداف وسياسات وممارسات كل جماعة مسلحة متورطة في العنف أمراً مهماً لمعالجة الجرائم الجنسية ضد النساء.

إن مجموعات ما بعد التسريح والعناصر المسلحة المحلية الأخرى، تليها مجموعات المتمردين (القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني)، ثم أفراداً من القوات المسلحة الكولومبية هم من ارتكبوا هذه الجرائم بشكل أساسي وفقاً لمكتب أمين المظالم.⁵⁴ وتهاجم هذه المجموعات شبه العسكرية بشكل متزايد القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق

الإنسان، وخاصة أولئك اللائي يعملن مع مجتمعات النازحين قسراً، والمناضلات من أجل استعادة الأراضي، أو اللائي يمثلن الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالصراع.⁵⁵ يغلب على هذه التهديدات الطبيعة السياسية، وغالباً ما ترتبط صراحةً بجنس المرأة وتتجاوز الأدوار التقليدية للجنسين. وبالمثل، فيسبب جنسهن، تواجه النساء اللائي يعشن بالقرب من مستوطنات التعدين غير الشرعية الواقعة تحت سيطرة الجماعات المسلحة خطراً متزايداً للاستغلال الجنسي، والبغاء القسري، والاتجار بالبشر.⁵⁶

يتوفر توثيق موسع لمجموعة من أعمال العنف الجنسي التي استخدمتها لأول مرة قوات الدفاع الذاتي (AUC) غير النظامية (أحياناً بتواطؤ مع قوات أمن الدولة أو موافقتها) ومن ثم استخدمتها جماعات لاحقة في جميع أنحاء البلاد، وخاصةً في مقاطعات سواحل شمال الأطلسي والمحيط الهادي. وهناك بعض القواسم المشتركة في الأنماط، بما في ذلك هدف التوسع وتوطيد السلطة عن طريق ترويع المجتمعات. في تسع من أسوأ المجازر التي ارتكبتها القوات شبه العسكرية، استُخدم العنف الجنسي ضد النساء.⁵⁷

في مقاطعة نورتي دي سانتاندر، قام سلفاتور دي مانكوسو، وهو عضو القيادة المركزية لقوات الدفاع الذاتي (AUC) وقائد كتلة كاتاتومبو (جزء من الكتلة الشمالية)، بوضع استراتيجية للسيطرة على المقاطعة واحتلالها عن طريق حملة إرهاب شملت المذابح، وتقطيع الأطراف، والتعذيب والعنف الجنسي.⁵⁸ في مقاطعات سيزار وماجدالينا، استخدمت القوات شبه العسكرية في الجبهات بقيادة "خورخي 40" العنف الجنسي لطرد السكان المحليين من أراضيهم ومعاقبة النساء الذين تحدوا أوامرهم.⁵⁹ قاموا بضرب النساء المعروف أنهم صديقات أو شريكات أفراد من عصابات المتمردين وتعريضهن للاذى الجسدي والنفسي. تضمنت الإساءات عمليات الاغتصاب المتعدد التي كثيراً ما أدت إلى الحمل، وخطف الفتيات الصغيرات والاحتفاظ بهن في المزارع لعدة أشهر في كل مرة للاسترقاق الجنسي. استخدمت قوات خورخي 40 أيضاً العنف الجنسي في الحصول على معلومات من الفتيات والنساء اللائي أتهمن بأنهن مقاتلات.⁶⁰

في منطقة ألنا غواخيرا شمال شرق كولومبيا، ارتكبت جبهة الوايو لمكافحة التمرد والتابعة للكتلة الشمالية من قوات الدفاع الذاتي (AUC) مجزرةً في عام 2004 في باهيا بورتيتي، حيث استهدفت أمهات الوايو الأصليين اللائي كنّ يدافعن عن الحكم الذاتي الإقليمي للسكان الأصليين ويتحدّين هيمنة القوات شبه العسكرية في المنطقة.⁶¹ ألحقت الجبهة أضراراً ثقافية وأخلاقية هائلةً على الوايو بإطلاق النار على الرجال وقطع رؤوس النساء وأثدائهن.⁶²

في مقاطعة سييرا نيفادا دي سانتا مارتا المجاورة، قام هرنان جيرالدو (النموذج)، وهو زعيم إحدى الجماعات التي خلفت قوات الدفاع الذاتي وتُدعى كتلة مقاومة تايرونا، باستخدام الاغتيالات الانتقائية والعنف الجنسي ضد الفتيات الصغيرات الفقيرات لتعزيز سيطرته على الخدمات الأساسية، والحركة والبنية التحتية. حافظ جيرالدو على سيطرته على المنطقة عبر تواطؤ أولياء أمور الفتيات، الذين سلموا بناتهم المراهقات في مقابل خدمات، أو قروض، أو دفعات مالية، أو وظائف أو حماية.⁶³

في منطقة أورابا في مقاطعات أنتيوكيا وتشوكو بغرب كولومبيا، قام ديرو أنطونيو، وأوسوجا ديفيد (المعروف باسمه المستعار "أوتونيل")، وغيرهما من أعضاء منظمة أورابينوس باستخدام إحدى المجدّات الإناث لتجنيد العشرات من الفتيات الفقيرات بأعمار تتراوح ما بين 12-14 سنة والاعتداء الجنسي عليهن.⁶⁴ كما قام أعضاء المنظمة بإغراء الفتيات بالهدايا، ودفع تكلفة عمليات زراعة الثدي وشفط الدهون لهن. وكانوا يطلبون منهن استخدام وسائل منع الحمل في حالات الطوارئ، أو إجراء عمليات إجهاض إذا حملن، كما أغدقوا الامتيازات والوظائف على أسر الفتيات.⁶⁵ لا تخدم هذه التدابير الرغبات الجنسية للقوات شبه العسكرية فقط، ولكنها أيضاً تؤمّن دعم هذه المجتمعات الفقيرة لهم وتساعد على حشد الدعم لوجود القوات شبه العسكرية في المنطقة. وُجد مؤخراً أن أعضاء منظمة أورابينوس قاموا بشراء الفتيات من الشبكات الإجرامية التي تتحكم في الدعارة في ميدلين وقرطاجنة للعمل كعبيد لممارسة الجنس في مناطق التعدين الريفية في أجزاء أخرى من البلاد.⁶⁶

أما في ميناء بويناڤينتورا الواقع إلى الجنوب على ساحل المحيط الهادي، والذي ينحدر أغلب سكانه الكولومبيين من أصل أفريقي، فقد شهد أحد أعلى مستويات العنف والتشريد في البلاد، حيث قامت الجماعات المسلحة التي تقاوم بعضها البعض من أجل السيطرة الإقليمية باغتصاب، وتعذيب، وقتل النساء والشباب لإثبات سطوتهم وعقاب الجماعات المنافسة لهم.⁶⁷

وقام زعماء القوات شبه العسكرية بالتلاعب بمعايير النوع الاجتماعي لصالحهم بطرق أكثر دهاءً، حيث عزّزوا سيطرتهم عن طريق تعديل دلالات المهرجانات، والاحتفالات الدينية والأحداث الرياضية. استخدم ماركو توليو بيريز غوزمان (واسمه المستعار "الأوسو")، وهو قائد القوات شبه العسكرية من كتلة أبطال مونتييس دي ماريا، التقليد المحلي بإقامة مسابقات الجمال لتحديد أجمل العذارى في منطقة مونتييس دي ماريا، واختار لنفسه مجموعة من بين هؤلاء الفتيات الصغيرات لمتعته الشخصية.⁶⁸

حاربت الجماعات المسلحة بعضها البعض من أجل الأرض، وممرات النقل والمحاصيل غير المشروعة. وفي العديد من المناطق التي كانت فيها الدولة غائبة تاريخياً، كانت الجماعات المسلحة تنوب عنها بالوكالة، حيث قامت بتوفير الخدمات الأساسية، والتوسط في النزاعات، ووضع القواعد والقوانين الاجتماعية التي تنظم حياة المجتمعات. كما امتدت سيطرتهم أيضاً إلى تنظيم العلاقات بين الجنسين والحياة الجنسية للسكان والعلاقات العاطفية.

في جميع أنحاء المنطقة الساحلية شمال الأطلسي، عاقبت القوات شبه العسكرية السكان الذين تحدوا قواعد السلطة الأبوية بعقوبات تباينت حسب النوع الاجتماعي. الفتيات والنساء اللاتي شاركن في سلوكيات تعتبر خروجاً عن إطار الأدوار الأنثوية المناسبة، مثل أن تكون "جارية سيئة"، أو "شريكة حياة سيئة" أو "فتاة سيئة" كن يخضعن لفضحهن على الملأ، والعمل المنزلي القسري والاسترقاق.⁶⁹ أما الرجال والفتيان الذين شاركوا في أعمال تعتبرها القوات شبه العسكرية "ذكرة غير مرغوب فيها"، مثل السرقة، وتعاطي المخدرات، وصيد الحيوانات المحظورة أو حمل الأمراض المنقولة جنسياً فيمكن أن يعاقبوا بالتعذيب، أو القتل أو الإخفاء القسري.⁷⁰

في مقاطعة بوتومايو في جنوب غرب كولومبيا، أنشأت المجموعات شبه العسكرية مجموعتين مختلفتين من مدونات السلوك واللباس للمرأة التي تفرّق بين المعايير المناسبة للنساء "المحترمات" و"غير المحترمات". إذا تعدّت المرأة أدوار النوع الاجتماعي التي حدّدت لها (أي كأم أو عاهرة)، يمكن إخضاعها للأشغال الشاقة، أو الاسترقاق الجنسي، أو الخدمة المنزلية القسرية، أو الإخفاء القسري، أو التعذيب أو حتى الموت.⁷¹

وبالمثل، في منطقة بوتومايو، وضعت القوات المسلحة الثورية الكولومبية ("فارك") لوائح تعزز الأدوار التقليدية للنوع الاجتماعي ببيع مختلف. هناك، توسّط متشدّدو "فارك" في النزاعات بين الأزواج، ووضعوا معايير وقائية صارمة للسلوك، بما في ذلك عقوبات تصل إلى الموت للرجال الذين يضربون زوجاتهم أو يرتكبون جريمة الاغتصاب.⁷²

بشكل عام، وبخلاف الميليشيات شبه العسكرية، لم تستخدم القوات المسلحة الثورية الكولومبية ("فارك") العنف الجنسي ضد النساء كوسيلة لممارسة السيطرة على المناطق، وقد حظرت لوائح "فارك" الاغتصاب والتحرش الجنسي العلني.⁷³ بيد أن هناك تقارير تشير إلى استخدام العنف الجنسي لتجنيد الفتيات والنساء قسراً، ويُقال أن قادة القوات المسلحة الثورية الكولومبية الذكور أسأوا استخدام مواقعهم في السلطة لتكوين علاقات جنسية مع

الفتيات الصغيرات.⁷⁴ وبالإضافة إلى ذلك، فإن القوات المسلحة الثورية وغيرها من الجماعات المتمردة انتهكت الحقوق الجنسية والإنجابية للمرأة من خلال فرض وتطبيق لوائح صارمة بشأن الحياة الجنسية للإناث والسلوك الإنجابي على أعضائها.⁷⁵ يشجع المتمردون تنظيم الأسرة ومنع الحمل، حيث ذكرت منظمة هيومان رايتس ووتش أنه كان "على الفتيات اللائي لا تتجاوز أعمارهن 12 عاماً استخدام وسائل منع الحمل، والقيام بعمليات إجهاض إذا حملن".⁷⁶ وقد أفادت وزارة الدفاع أن 43 من 244 من المقاتلات الإناث اللائي تم تسريحهن ذكرن أنهن أُجبرن على الإجهاض.⁷⁷ وتؤكد مقاتلات "فارك" السابقات اللائي تم تسريحهن ممارسات الإجهاض القسري، والتي زعمت قيادة "فارك" أنها ضرورية في زمن الحرب، وتُعد جزءاً من مدونة القواعد التي ينبغي الموافقة عليها عند الانضمام إلى القوات.⁷⁸ ومع ذلك، فقد أدت القيود على النشاط الجنسي والحقوق الإنجابية في بعض الأحيان إلى تحفيز النساء على ترك الجماعات المسلحة.

كما اعتُبرت قوات أمن الدولة مسؤولةً عن جرائم عنف جنسي ضد النساء. وفي يوليو 2010، أصدرت الحكومة الكولومبية التوجيه رقم 11، والذي حددت فيه سياستها الرسمية في عدم التسامح إطلاقاً مع العنف الجنسي ضد النساء. على الرغم من ذلك، وجد أمين المظالم لحقوق الإنسان في قرطاجنة أن قوات أمن الدولة انخرطت في "ممارسة عامة" للاعتداء الجنسي "تستغل ظروف تبعية المرأة، وأوضاعها الاقتصادية غير المستقرة الناجمة عن عدم وجود حماية لها من قِبَل الدولة، وتقبّل الأفكار الموجودة في الثقافة المحلية، مثل أن جسد المرأة ملكٌ للرجل".⁷⁹ وقد حثّ الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعنيّ بالعنف الجنسي

في حالات الصراع ومكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الحكومة على معاقبة المخالفين وإنفاذ السياسات بطريقة أكثر فعالية.⁸⁰ في حين تشير وزارة الدفاع إلى أن حالات العنف الجنسي هي حالات فردية من السلوك الانتهازي، تربط جماعات حقوق الإنسان والمنظمات النسائية العنف الجنسي على أيدي قوات الأمن بالاستراتيجيات العسكرية التي تصمّم المدنيين كمتعاونين مع عصابات المتمردين وتسعى للسيطرة على السكان والأراضي من خلال إساءة استخدام السلطة، وتؤكد على خطورة هذه الجرائم، التي تعتبرها جرائم ضد الإنسانية، نظراً للمسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق قوات الأمن العام لحماية السكان ومنع هذا النوع من العنف.⁸¹

يمكن أن تكون البنى والبروتوكولات الحكومية قد ساهمت في تفاقم المشكلة. في تقرير حول تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1820، حدّد الأمين العام للأمم المتحدة ثلاثة عوامل مشتركة تسهم في وقوع العنف الجنسي وتؤدي إلى تفاقمه، وهي: عدم كفاية التدابير لمنع العنف الجنسي وحماية المدنيين، وعدم كفاية التدابير لمكافحة الإفلات من العقاب على العنف الجنسي، وعدم كفاية التدابير للتصدي لاستمرار التمييز ضد النساء والفتيات في القانون والممارسات العملية.⁸² وفي الأمر القضائي رقم 092 (2008)، أحالت المحكمة الدستورية 183 حالة عنف جنسي ذات أولوية إلى المراقب العام لمحاكمة سريعة. من بين الحالات التي تم فيها التعرف على الجناة، كان 58% منهم من أفراد في القوات شبه العسكرية، و23% من قوات الأمن الحكومية، و8% من المتمردين.⁸³ بعد مُضيّ خمس سنوات، تمت إدانة المخالفين في ثلاث حالات فقط، أي أن 98.8% أفلتوا من العقاب.⁸⁴

التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال المساواة بين الجنسين والمشاركة السياسية

تُظهر البحوث بشكلٍ متزايد الارتباطات القوية بين السلام والأمن ومعاملة المجتمع للمرأة. فإن أفضل مؤشر لسلام أمةٍ واستقرارها هو حسن معاملتها للمرأة وليس مستويات الثروة، أو الديمقراطية، أو العوامل العرقية والدينية.⁸⁵

البغاء، والحمل القسري، والتعقيم القسري، وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي.⁸⁹

صمّمت الدولة الكولومبية إطاراً معيارياً تقدماً للمساواة بين الجنسين، وتعدّ سياستها الوطنية للمساواة الشاملة بين الجنسين (2012) باهتمام أكبر بمنع العنف وتلبية احتياجات ضحايا العنف الجنسي.⁹⁰ تقوم كولومبيا أيضاً بصياغة تعويضات مبتكرة للضحايا من النساء، ويؤسس قانون الضحايا واستعادة الأراضي (2011)، المادة (114-18) لمعاملة تفضيلية للنساء اللاتي يسعين للحصول على تعويض بعد طردهن من أراضيهم، ويُقدّم تعويضات محددة للنساء والفتيات الناجيات من العنف الجنسي.⁹¹ يدعو أولئك الذين يسعون إلى استعادة أراضيهم على نحو متزايد إلى مقاربة للتعويض تعتمد على أساس الحقوق، بدلاً من المقاربة الأبوية.⁹²

ويحسن قانون 1719 (يونيو/حزيران 2014) من إمكانية وصول المرأة إلى العدالة، ويوفر الحماية للناجيات من العنف الجنسي القائم على الصراع، ويذهب إلى إمكانية اعتبار العنف الجنسي جريمة ضد الإنسانية، ويوسع نطاق الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات.⁹³ وأقر المرسوم 1480 (أكتوبر/تشرين الأول 2014) يوم 25 مايو/ أيار يوماً وطنياً لكرامة النساء من ضحايا العنف الجنسي، وألزم الحكومة الكولومبية بإجراء محاسبة سنوية في ذلك اليوم من كل عام عن التقدم الذي أحرزته في مجال تقصي الحقائق، وإعمال العدالة، وجبر الضرر لضحايا العنف الجنسي. وفقاً للمرسوم، تم تسوية التعويضات الكلية التي تقدمت بها الصحفية جينيث بيدويا، وهي من ضحايا العنف الجنسي على يد الجماعات شبه العسكرية.⁹⁴

في كولومبيا، إذن، تدعم التشريعات التقدمية، والأحكام القضائية والمراسيم التنفيذية حقوق المرأة وتُعد بالتصدي للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، فإن قروناً من التمييز البيوي، وسوء المعاملة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي قد تفاقمت بفعل تاريخ من الاستعمار، والعنصرية، وكرهية

كولومبيا هي إحدى الدول الرائدة في مجال التشريع والفقهاء فيما يتعلق بحقوق المرأة، وقد وضعت مؤخراً نهجاً شاملاً لمعالجة العنف ضد المرأة. على الورق، تتمتع النساء في كولومبيا بمجموعة واسعة من الحقوق التي كانت نتاج عقود من النضال. يُقر دستور عام 1991 والتشريعات والنتائج القضائية اللاحقة له بحقوق المرأة، ومعاقبة العنف ضد المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وضمان المشاركة والقيادة السياسية للمرأة في صنع السلام وبناء السلام، والمساواة في الحصول على موارد الدولة الخاصة بالمرأة وضمان إغاثة المرأة وتعافيها من آثار الصراع.⁸⁶

تتفق قوانين كولومبيا فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة مع التزاماتها الدولية في منظمات مثل الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية (OAS)، فالقانون 248 (1995) يلزم الدولة الكولومبية، بصفتها دولة موقعة على اتفاقية بلدان منظمة الدول الأمريكية لمنع العنف ضد المرأة ومعاقبة مرتكبيه والقضاء عليه، بالحد من العنف ضد المرأة وإلغائه. كما يجرم القانون 294 (1996) العنف المنزلي، ويحدّد القانون 599 (2000) العقوبات على العنف الجنسي، بينما يشدّد القانون 882 (2004) تلك العقوبات في حالات العنف الجسدي والنفسي ضد المرأة. كما يُقر القانون 1413 (2010) بمساهمات المرأة في العمل غير مدفوع الأجر والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁸⁷ القانون 1257 (2008) الصادر في عام 2011 قانون شامل في نطاقه، حيث يغطي قطاعات القضاء، والصحة، والتعليم، والعمل، وبضمن للمرأة حياة خالية من العنف.⁸⁸ في عام 2009، أصبحت كولومبيا خاضعة لاختصاص المحكمة الجنائية الدولية. ويُعد نظام روما الأساسي لهذه المحكمة أول صك دولي صريح يعتبر جرائم العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي بمثابة جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك الاضطهاد على أساس النوع الاجتماعي، والاعتصاب، والاسترقاق الجنسي، والإكراه على

المثليين والفقير. تُعدّ ممارسات الإقصاء واللامبالاة لمساهمات المرأة علامات مميزة لثقافة النخبة السياسية، حيث تسود توقعات ثقافية ذات أثر كبير بأن المرأة مكانها البيت. ولا تزال الفئات الأبوية التي تضع المرأة في منزلة أقل من الرجل، واستمرار الممارسات التمييزية القائمة على إقصاء النساء وسوء معاملتهن، والصور والأدوار النمطية للجنسين تمثل عقبات مؤثرة تحول دون تحقيق المساواة.

لقد ثبت أن التغلب على هذا الإرث عملية صعبة حتى الآن، حيث لا يزال على المرأة الكولومبية تحقيق المشاركة السياسية والمساواة الاقتصادية الكاملة في الممارسة العملية.⁹⁵ وعلى الصعيد الوطني، بينما ينص القانون الكولومبي على أن تشغل النساء 30% من الوظائف على مستوى مجلس الوزراء، لا يزال تمثيل الإناث بالانتخاب منخفضاً نسبياً. وتحتل كولومبيا المرتبة 70 من أصل 190 دولة من حيث تمثيل النساء في الحياة السياسية في الكونجرس.⁹⁶ في انتخابات الكونجرس

الكولومبي التي جرت في مارس/آذار 2014، حصدت النساء 33 مقعداً (19%) في مجلس النواب، و23 مقعداً (22.5%) في مجلس الشيوخ، والذي كان قريباً من المتوسط العالمي ولكنه تحت المعدل الإقليمي للأمريكيتين.⁹⁷ أما على الصعيد المحلي، فتمثل المرأة الكولومبية منخفض بشكل واضح. في عام 2013، احتلت النساء 9.8% من مقاعد العُمدات، و6.25% من مقاعد المحافظات، ولم يتم انتخاب أي امرأة على الإطلاق على مستوى العُمدات أو المحافظات في مقاطعات الأمازون، وأروكا، وغوايفاري، وغواينيا، وبوتومايو، وفاوبيس وفيتشادا.⁹⁸ وعلاوةً على ذلك، اجتمعت الاعتبارات العرقية، واعتبارات النوع الاجتماعي، وكذلك عدم إمكانية الوصول إلى الموارد والفرص التعليمية (ولا سيما في المناطق الريفية) لخلق حواجز تبدو مستعصية على الحل أمام مشاركة المرأة الكولومبية من أصل أفريقي والسكان الأصليين في المجالس الوطنية والإقليمية والبلدية المُنتخبة.⁹⁹

آثار الصراع الكولومبي على المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين (LGBTI)¹⁰⁰

يُعد الاعتراف القانوني بحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين، أمراً حديثاً نسبياً في كولومبيا. بدءاً من دستور عام 1991 ومع تحقق عدة جوانب من التقدم بزعامه المحكمة الدستورية، خطت كولومبيا خطوات هامة إلى الأمام.¹⁰¹ ومع ذلك، فإن التمييز بين الجنسين والمواقف المحففة بحق هذه الفئة، ولا سيما النساء المتحوّلات جنسياً، كلها أمور متجذرة، وتؤدي اعتبارات الفقر والعرق إلى تفاقمها في بعض الأحيان.

في سياق الصراع المسلح الداخلي، كان عدم التسامح إزاء التنوع في النوع الاجتماعي في كولومبيا يرقى إلى تهديد للحياة. تم اضطهاد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين، والهجوم عليهم، وتهديدهم، وتشريدهم قسراً، أو قتلهم بناءً على هويتهم وميولهم الجنسية.¹⁰² يتم إلحاق العنف الجنسي بالمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين أحياناً كشكل من أشكال "العنف التصحيحي" أو التطهير الاجتماعي، وكثيراً ما كان يؤدي إلى تشريد المتضررين من هذا العنف، مما أثر بشكل غير متكافئ على الأقليات العرقية في المناطق الريفية.¹⁰³ في عام 2011، أنشأت "وحدة الضحايا" تصنيفاً في سجلاتها الخاصة بالضحايا أتاح إمكانية تحديد التوجه الجنسي، وبدأت عمليات التعويض بحق 518 من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين.¹⁰⁴ تُعد هذه الأرقام منخفضة بلا شك، نظراً للنظرة الاجتماعية السلبية

ووصمة العار المنتشرتين واللتين تلحقان بأولئك الذين يُعرّفون أنفسهم كمثليات أو مثليين أو مزدوجي الميل الجنسي أو مغايري الهوية الجنسانية أو مخنثين. ما يقرب من نصف الضحايا المُسجّلين كانوا من المتحوّلين جنسياً، وهم الفئة الأكثر عرضة للخطر من بين هذه الفئة، بينما كان ثلث المُسجّلين من الرجال المثليين؛ وعُشرهم من النساء المثليات؛ وأقل من 5% منهم فقط من مزدوجي الميل الجنسي.¹⁰⁵

اختلفت أنواع الانتهاكات التي تعرّض لها هؤلاء، وكان التشريد هو أكثر تلك الانتهاكات شيوعاً وفقاً لروايات الضحايا. من مجموع حالات الضحايا ضمن هذه الفئة المُسجّلة، ذكر 70% منهم تهجيرهم قسراً من منازلهم من قبيل الجماعات المسلحة، بينما تعرّض 12% منهم للترهيب وتلقّي تهديدات بالقتل، وفقد 8.91% منهم أحد أفراد الأسرة بسبب القتل، وتعرّض 2.71% منهم لعمل إرهابي. تعرّض تسعة أشخاص منهم لاعتداءات جنسية، واختفى خمسة منهم قسراً.¹⁰⁶ قام عدد غير مُوثق من هذه الفئة بالانتحار نتيجة تعرّضهم للاضطهاد.¹⁰⁷ تستهدف الجماعات المسلحة في بعض الأحيان المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين وقادة المنظمات التي تسعى إلى التوعية بحقوقهم والدفاع عنها، مثل منظمات "كاربيبي أفيرماتوفا" و"كولومبيا دافيرسا".¹⁰⁸ وتواجه النساء المتحوّلات جنسياً في كولومبيا تمييزاً شديداً خاصة من قبيل الدولة والجهات الخاصة فيما يتعلق بالوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية والحكومية.¹⁰⁹

في حادثة غريبة واستثنائية، نظم أحد قادة القوات شبه العسكرية يومين من مباريات الملاكمة في مايو/أيار 2003 في بلدة سان أونوفري التي يقطنها كولومبيون من أصل أفريقي بدرجة أساسية، وهي مدينة معروفة بأنها قدّمت ثلاثة من أبطال العالم في الملاكمة. هناك أجبر القائد 16 شاباً من مثليي الجنس، وتحت التهديد بالقتل، على منازل بعضهم البعض في حلبة الملاكمة أو مغادرة المدينة. كانت المباريات مؤلمة للمشاركين المثليين، الذين تعرّضوا للسخرية والإذلال الشديدين من قِبَل سكان المدينة. واضطر العديد من هؤلاء الشباب لمغادرة المدينة وانتحر واحد منهم على الأقل.¹¹¹

آثار الصراع الكولومبي على الفتيات والفتيان والمراهقين

في كولومبيا، يقاتل الشباب في صفوف جميع الجهات المتناحرة،¹¹⁸ ويُعدّ الأطفال والمراهقون، وخاصة في بعض مناطق زراعة الكوكا، مثل بوتومايو، الأكثر عرضةً لخطر التجنيد القسري.¹¹⁹ ويقال أن ما يقرب من نصف أعضاء القوات المسلحة الثورية الكولومبية قد تم تجنيدهم في سن مبكرة. وقدّرت دراسة أجرتها هيومان رايتس ووتش في عام 2003 إجمالي عدد الجنود الأطفال في القوات المسلحة الثورية الكولومبية، وجيش التحرير الوطني وقوات الدفاع الذاتي بـ 11,000 من الشباب.¹²⁰

يأتي معظم الذي نعرفه عن المجندين الشباب من أولئك الذين غادروا الجماعات المسلحة. بين عامي 1999 ويناير/كانون الثاني 2015، قام المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة (ICBF)، وهو الجهة الحكومية المسؤولة عن تلبية احتياجات القصر الذين تركوا الحرب (desvinculados)، بخدمة 5,708 من القصر، من بينهم 277 طفلاً تم تسريحهم في عام 2014 وحده.¹²¹ وبلغت نسبة الفتيات بين الأطفال المُسرحين 29%، وكانت نسبة الـ 71% المتبقية من الأولاد.¹²² وفقاً للمعهد، فإن 60% من القصر كانوا مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية، و20% كانوا مع قوات الدفاع الذاتي شبه العسكرية، بينما كان 15% مع جيش التحرير الوطني، وأقل من 5% سُرحوا من العصابات الإجرامية.¹²³ بحلول 1 مايو/أيار 2015، قام 7,750 من الأفراد بالتسجيل مع وحدة الضحايا كضحايا للتجنيد القسري من قِبَل الجهات المسلحة.¹²⁴

وتتقاطع أسباب الانضمام للجماعات المسلحة – وتركها - مع الأبعاد المتعلقة بالنوع الاجتماعي، فالعنف المنزلي وفي داخل الأسرة هو أحد عوامل الدفع الرئيسة التي تتسبب في مغادرة كل من الفتيات والفتيان المنزل للانضمام إلى الجماعات والعصابات المسلحة.¹²⁵ ومع ذلك، يمكن أن تختلف عوامل الدفع والجذب للانضمام لتلك المجموعات بالنسبة للفتيان والفتيات، وقد تختلف الدوافع للانضمام لمجموعات مختلفة كذلك. بالنسبة للفتيان،

أثر التلاعب بمعايير النوع الاجتماعي وعمليات "التطهير الاجتماعي" التي أجرتها قوات الدفاع الذاتي (AUC) شبه العسكرية والمنظمات التي خلفتها على المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين بطرق مكررة، مما أدى في أحيان كثيرة إلى تواطؤ المجتمعات المحلية مع الاضطهاد المادي والعاطفي لهذه الفئة وغيرهم من الأشخاص المثليين الذين يشدّون عن الصور النمطية التقليدية للجنس.¹¹⁰

بالإضافة إلى التأثير المتباين على النساء والرجال والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين، كان للصراع المسلح في كولومبيا تأثيرات خاصة على الفتيات والفتيان والشباب. في العقد الماضي، سعت دعوات الحماية والأعراف الدولية، بما في ذلك مجموعة من قرارات الأمم المتحدة، مثل قرارَي مجلس الأمن التابع لها رقم 1612 (2005) ورقم 1882 (2009)، للتأسيس لتوفير المزيد من الحماية للأطفال في سياق الصراع المسلح وتوثيق تجنيد الأطفال ومعالجته.¹¹²

وتُعدّ القواعد المستخدمة لتعريف القصر متناقضة، فالقانون الإنساني الدولي يسمح بتجنيد الأطفال في سن 15 عاماً، ولكن البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل (2000)، والذي صادقت عليها كولومبيا في عام 2005، يحدّد العمر بـ 18 عاماً.¹¹³ وفقاً للقانون الكولومبي، عقوبة التجنيد غير القانوني للقصر هي السجن لمدة 6-10 أعوام، وهذا التجنيد محظور بموجب اتفاقيات جنيف، ونظام روما الأساسي، والاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان.¹¹⁴

في حدود تلك المعايير والأعراف وخارجها، تُحدد كل من الجماعات المسلحة في كولومبيا سياساتها وممارساتها الخاصة. منذ عام 1982، اقتصر لوائح قوات "فارك" بشأن تجنيد الشباب على الفئة العمرية ما بين 15-30 عاماً. في سياق عملية السلام، وفي 12 فبراير/شباط عام 2015، رفعت القوات الحد الأدنى لسن التجنيد عامين إلى 17 عاماً، وبعد عام واحد، إلى 18 عاماً.¹¹⁵ حتى عام 1996، عندما رفع جيش التحرير الوطني (ELN) الحد الأدنى الرسمي للتجنيد لديه إلى 16 عاماً، سمح الجيش للأطفال دون سن 15 عاماً بالمشاركة في "أنشطة ثورية" وليس في "أعمال عدائية".¹¹⁶ الخدمة العسكرية الكولومبية إجبارية على كل الذكور وتبدأ في سن الـ 18 عاماً، رغم أنه تم الترويج مؤخراً لأحكام جديدة تحترم حقوق المستنكفين ضميرياً.¹¹⁷

يمثل الانضمام للجماعات المسلحة، سواءً الجيش أو المجموعات المسلحة غير الشرعية، أحد طقوس العبور القليلة المتاحة لتحقيق الانتقال إلى مرحلة الرجولة، فالمشاركة في الجماعات المسلحة تتيح الفرصة للأولاد لكسب الدخل، والاستقلالية، وتحقيق المكانة، وكذلك الوصول إلى التعليم والغذاء والصداقة الحميمية والتقدير.¹²⁶

وتستجيب الفتيات لمجموعة متداخلة من عوامل الدفع والجذب. يُعدّ العنف المنزلي وعدم وجود خيارات مُجدية أمام الفتيات من بين عوامل الدفع الرئيسة التي تشير إليها النساء كأسباب للانضمام إلى القوات المسلحة الثورية الكولومبية "فارك".¹²⁷ وانضمت الفتيات في بعض المناطق إلى المتمردين كبديل عن الدعارة أو إنتاج الكوكا.¹²⁸ بالنسبة لبعض الفتيات، وقرّ الانضمام إلى جماعة مسلحة وسيلة لكسر التوقعات المقيدة للنوع الاجتماعي، كما وفر فرصاً قيادية جديدة لم تكن متاحة على نطاق المجتمع الكولومبي الأوسع.¹²⁹ وتشمل عوامل الجذب الأخرى للفتيات الفرص التعليمية. وقد ذكرت لي إحدى قائدات القوات المسلحة الثورية الكولومبية "فارك" أنها أرادت الانضمام إلى القوات المسلحة الثورية في سن الثالثة عشر من أجل تعلّم القراءة، ولكنهم أخبروها أن عليها الانتظار حتى تبلغ الرابعة عشر.¹³⁰

منذ بدء محادثات السلام بين الحكومة الكولومبية و"فارك" في عام 2012، توقفت العصابات الإجرامية على "فارك" كمجند رئيس للقصر، فنصف أعضاء مجموعات *bacrim* تحت سن الـ 18. وصف مكتب أمين المظالم هذه المجموعات بأنها "عامل الخطر الرئيس للجنيد والاستخدام غير المشروع للفتيان والفتيات والمراهقين."¹³¹ وقد وثق المكتب حالات لخطر تجنيد الأطفال في 26 من أصل 32 مقاطعة في كولومبيا. من بين 138 حالة عُرفت فيها المجموعة التي قامت بالتجنيد، كان هناك 65 حالة لقوات شبه عسكرية سابقة، و51 حالة للقوات المسلحة الثورية الكولومبية، و22 حالة لجيش التحرير الوطني.¹³²

بمجرد انضمامهم إلى صفوف جماعة مسلحة، غالباً ما يتورط الشباب، ولا سيما الفتيات والشابات، في أنشطة عالية المخاطر، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات غير المشروعة والأسلحة، والاتجار بالبشر، والدعارة وعمليات التعدين غير المشروعة. يزود الشباب، والفلاحون في المناطق الريفية الفقيرة حيث يتوفر القليل من البدائل الاقتصادية بشكل خاص، الجماعات المسلحة غير المشروعة بقوى عاملة مستضعفة في جميع مراحل تهريب المخدرات، بما في ذلك زراعة المحاصيل غير المشروعة، وإنتاج الكوكابين وتوزيع المخدرات. ويكف هؤلاء الشباب بحصاد أوراق الكوكا في الحقول التي غالباً ما تكون مزروعة بالألغام الأرضية لتثبيت أعمال الاستئصال اليدوي للأشجار.

وغالياً ما تقوم الفتيات والنساء بتهريب عجينة الكوكا أو الكوكابين عبر الحدود مخبأة في التجاويف الداخلية الأعمق في أجسادهن، مما يُعرض صحتهن وحياتهن لمخاطر جسيمة.¹³³

يعرّض عاملا العمر والنوع الاجتماعي الفتيات بشكل خاص للصراعات الناشئة حديثاً حول عمليات التعدين غير المشروعة. زارت زينب هاوا بانجورا، وهي الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات الصراع، كولومبيا في عام 2015، حيث وجدت أن أعضاء الجماعات المسلحة والعصابات الإجرامية خارج إطار الدولة يقومون بالتجنيد القسري للفتيات الصغار من عمر 12-15 عاماً للعمل في مجال الجنس أثناء عمليات التعدين، واستبدالهن بأطفال آخرين عندما يُصبحن "مستهلكات جداً" أو "مريضات جداً".¹³⁴ وعلاوةً على ذلك، يتخذ الاستغلال الجنسي للفتيات أشكالاً جديدة. في ميناء بوينايفينتورا ومقاطعة ريزاردا بغرب البلاد، قام مكتب أمين المظالم مؤخراً بتوثيق "الخطف السريع" لفتيات صغيرات،¹³⁵ حيث تقوم الجماعات غير الشرعية باختطاف الفتيات والمراهقات لبضع ساعات في المرة الواحدة لغرض الاستغلال الجنسي.

يعاني الفتيان والفتيات والمراهقون في كولومبيا من ويلات الحرب بالعديد من الطرق الأخرى، سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فهم يُقتلون جرّاء الاشتباكات بين الأطراف المسلحة، أو تقتلهم الألغام الأرضية أو تتسبب في شللهم مدى الحياة.¹³⁶ يعاني الأطفال الكولومبيون بشكل مباشر عند قتل أو تهديد والديهم أو أقاربهم، أو عند تشريد أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وُلد عدد غير معروف من الأطفال نتيجة العنف الجنسي، والعديد منهم يتعرّضون هم ذاتهم للاعتداء الجنسي. تعاني كل هذه المجموعات من الرفض والوصم من قِبَل المجتمع الكولومبي الأوسع.

في كثير من الأحيان، فشلت الدولة وأفراد الأسرة في حماية الأطفال أو أثبتوا أنهم غير قادرين على القيام بذلك. في حين ينبغي أن توفر المدارس أماكن آمنة للتعليم، فإنه، نتيجة للحرب، غالباً ما يتم تعليق الدراسة وتدمير المباني واستخدامها لأغراض عسكرية، كما تقوم الجماعات المسلحة أحياناً بتهديد المُدرسين أو مهاجمتهم.¹³⁷ أشركت وزارة الدفاع الكولومبية الأطفال في أنشطة مدنية - عسكرية في انتهاك لقانون حماية الطفل (القانون 1098 لسنة 2006).¹³⁸ وعموماً، ينتشر الإفلات من العقاب على نطاق واسع فيما يتعلق بالانتهاكات ضد الأطفال.¹³⁹

يكون الأطفال ضحايا للحرب، وفي نفس الوقت مشاركين فيها كجنود للدولة أو حركات التمرد وغيرها من الجماعات المسلحة غير الشرعية. ورغم أن ذلك يقع خارج نطاق هذه

تقل أعمارهم عن سن الخمسين السلام في حياتهم في كولومبيا حتى الآن، ولكنهم جيل الأمل الذي سيعول عليه لكسر دائرة الصراع. هناك حاجة ملحة للقيام بعمل نفس- اجتماعي وتربية الشباب على السلام لكسر أنماط الكراهية والانتقام التي عانت منها كولومبيا لأجيال.¹⁴¹ وقد بدأ بعض الشباب في سلك هذا المسار بالفعل.¹⁴²

الورقة، فإن قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 2250، الذي أُتخذ بالإجماع مؤخراً في ديسمبر/كانون الأول 2015، بدأ يفتح الباب أمام التفكير في الشباب، ليس كمجرد ضحايا ومرتكبي عنف فقط، ولكن أيضاً كجزء أساسي من الحل.¹⁴⁰ ويؤكد القرار على الدور الحاسم للشباب كصناع للتغيير في منع وحل النزاعات. لم يعرف الأشخاص الذين

المرأة وعمليات السلام الكولومبية

شهدت كولومبيا العديد من عمليات السلام، والتي أدى بعضها إلى تسريح أو نزع سلاح الجماعات المسلحة، بينما بقيت عمليات السلام الأخرى، لا سيما مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني، غير مكتملة. في عمليات السلام الماضية في كولومبيا، نادراً ما اضطلعت المرأة بأدوار ضمن فرق المفاوضات، ولكن مع كل عملية جديدة بنت النساء على ما تحقّق من تقدّم في السابق، ووجدن طرقاً للضغط من أجل مصالحهن والتأثير على العملية، واقتربن أكثر فأكثر من طاولة السلام.

تستخدم ميخيا وبرنال موقعيهما لإتاحة عملية السلام لعدد أكبر من النساء. وقد حثّت قوات "فارك" على دمج المرأة أيضاً في فريقهم، وسُرعان ما عيّنت القوات ماريانا بايز ضمن فريقها التفاوضي.¹⁴⁹ ونظّمت النساء مع بعضهن جلسات استماع عامة بشأن الاقتصاد وفرص العمل، وشاركت 600 امرأة يمثلن طيفاً واسعاً من المجتمع الكولومبي في جلسة استماع أقيمت في موقع المحادثات في كاغوان في 25 يونيو/حزيران 2000، بتنسيق من شبكة REDEPAZ، والشبكة الوطنية للنساء (Red Nacional de Mujeres)، ورابطة النساء الكولومبيات من الفلاحين والسكان الأصليين والأصل الأفريقي (ANMUCIC). وكانت الأهداف الرئيسية لجلسة الاستماع هي تسليط الضوء على انعدام المساواة بين الجنسين، والمطالبة بتمثيل المرأة على طاولة السلام وإعطاء الحركة النسائية دوراً في عملية التفاوض.¹⁵⁰ أنجزت الاجتماعات هدفها الأول من حيث تسليط الضوء على قضية انعدام المساواة بين الجنسين، بينما تعرّض تأمين دور أكبر للمرأة والحركة النسائية في عملية السلام حيث تبين أنه أمر صعب على المدى القصير، فالسلطات الحكومية رفيعة المستوى لم تحضر حتى الجلسات. في حين أظهرت جلسات الاستماع ومشاركة المرأة فيها مدى عمق وتنوع المشاركة النسائية وقدرة النساء على تحقيق الائتنام، وقدمت أشكالاً جديدة من التعبئة التي تميّزت بطقوسٍ مميزة ورمزية وإبداع، فإن محادثات السلام نفسها كانت قد دخلت بالفعل في أزمة، وفضّلت عناصر جديدة من "خطة كولومبيا" الحل العسكري للصراع في البلاد.¹⁵¹

ومع ذلك، فقد وفّرت التطورات الأخرى على الساحة الدولية للمرأة الكولومبية أطراً جديدة داعمة لجهودها من أجل صنع السلام. مع صدور قرار مجلس الأمن رقم 1325 (2000)، تعهدت الحكومة الكولومبية بالتزام ثلاثي بـ "منع نشوب الصراعات العنيفة، وحماية جميع المدنيين، ومشاركة المرأة في منع الصراعات وحلها وبناء السلام"، وسعت المرأة الكولومبية لمحااسبة الحكومة على الوفاء بالتزامها الدولي.

لم يشارك سوى عدد قليل من النساء كمفاوضات على طاولات مفاوضات السلام في كولومبيا. في الفترة ما بين عامي 1990 و1994، وقّعت الحكومة الكولومبية اتفاقيات السلام مع الجيش الشعبي للتحرير (EPL)، وحزب العمال الثوري (PRT)، وحركة كوينتين ليم المسلحة (MAQL)، وتيار التجديد الاشتراكي (CRS)، وأجرت حوارات مع الحزب الشيوعي ومجموعة تنسيق سيمون بوليفار.¹⁴³ وفي الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع هذه الجماعات، كانت هناك امرأة واحدة من مجموعات المتمردين المسلحة من بين الموقعين، بينما كان باقي الموقعين من المفاوضين، والشهود والضامنين جميعهم من الرجال.¹⁴⁴ وبالمثل، غابت النساء عن المحادثات التي أدت إلى تسريح قوات الدفاع الذاتي (AUC) شبه العسكرية في عام 2004،¹⁴⁵ وفي مختلف المحادثات والحوارات الاستكشافية التي جرت مع جيش التحرير الوطني (ELN) في الفترة ما بين عامي 2005 و2007 أو في تلك الجارية حالياً منذ عام 2013، لم يكن للنساء عملياً أي دور يُذكر.¹⁴⁶

وبالمثل، في الجولات الأربع من محادثات السلام بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية "فارك" على مدى العقود الثلاثة الماضية، مُنح عددٌ قليل من النساء مقاعد على طاولة المفاوضات. وفي محادثات السلام الأخيرة مع "فارك" خلال الفترة ما بين 1998 و2002، قامت حكومة الرئيس أندريس باسترانا بتعيين ماريما إيما ميخيا كأحد المفاوضين الرئيسيين بها، حيث كانت من الموقعين على عدة اتفاقيات تم التوصل إليها خلال تلك المحادثات.¹⁴⁷ وعلاوةً على ذلك، تم استحداث دور هامٍ موازٍ لطاولة المفاوضات عندما كلف الوفد المفاوض أنا تيريزا برنال، وهي المديرية السابقة للشبكة الوطنية للمبادرات مع السلام وصد الحرب (REDEPAZ)، لتنسيق اللجان المُقسّمة حسب المحاور لتوجيه مُدخلات المجتمع المدني لعملية السلام.¹⁴⁸

ما بعد القرار رقم 1325، أنشأت النساء الكولومبيات مبادرة المرأة من أجل السلام (Iniciativa de Mujeres por la Paz) وانتلافات مثل "انتلاف 1325"، وعملن على ضمان حصول النساء على مقاعد على طاوولات مفاوضات السلام في المستقبل.¹⁵² وقد تمكّن من تأمين إدراج بند في خطة

بناء السلام في خِصَمَ الحرب

عندما انهارت أخيراً محادثات السلام بين حكومة باسترانا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية في 20 فبراير/شباط 2002، كانت خيبة الأمل كبيرة ومنتشرة على نطاق واسع. وأسفرت الانتخابات الرئاسية التي تبعت ذلك بفترة قصيرة عن فوز الفارو أوريبّي، والذي تعهّد في حملته الانتخابية بهزيمة المتمردين عسكرياً. وتم نيد أولئك الذين وصلوا دعمهم للحلول السلمية على نطاق واسع باعتبارهم متعاطفين مع المتمردين. ورغم ذلك، استمر العديد من المنظمات النسائية في الإصرار على ضرورة إيجاد حلول سياسية وإعداد الأرضية مرة أخرى للمفاوضات في المستقبل. في غياب محادثات السلام، عملت تلك المنظمات بدهوء في المناطق للتصدي للعنف المتزايد، ونظمت مسيرات إقليمية ووطنية حاشدة للإبقاء على مطالبها من أجل السلام ماثلة في أذهان الناس.¹⁵⁴

في بداية القرن الحادي والعشرين، تصدّرت كولومبيا القائمة كأخطر مكان في العالم بالنسبة للصحفيين، والقادة العماليين والمدافعين عن حقوق الإنسان. وقامت النساء بتوثيق الزيادة في انتهاكات حقوق الإنسان، ونشرها، والتنديد بها في إطار برنامج الرئيس الفارو أوريبّي "الأمن الديمقراطي". وجدالت النساء بأن أولويات العسكرية، والميزانيات التي تفضل الدفاع والأمن تأتي بكلفة كبيرة على حساب غيرهما من الاحتياجات الاجتماعية. بالتعويل على أدوارهن المقبولة اجتماعياً كأمهات، كانت النساء في وضع جيد لنقد عدم توفر الوظائف والفرص، ممّا ترك الشباب عرضةً للتجنيد من قِبَل الجماعات المسلحة، والدعارة، والمخدرات، كما سعين لتوفير حلول للمشكلات التي أفرزتها الاقتصادات غير المشروعة في كولومبيا. في منطقة زراعة الكوكا بمقاطعة بوتومايو، والتي كانت منطقة مستهدفة لـ "خطة كولومبيا"، دعت النساء لخيارات بديلة للتنمية وزعمن أن التبخير الجوي للمحاصيل غير المشروعة كان يدمر المحاصيل الغذائية مع محاصيل الكوكا، ويسهم في زيادة الفقر والجوع.¹⁵⁵

كما سعت النساء للإبقاء على محنة الضحايا وتأثيرات الحرب على السكان المدنيين ماثلة في أذهان الناس، وحشد الدعم لتسوية يتم التفاوض عليها، و"أنسنة" الحرب. نظمت رابطة النساء الكولومبيات والسلام (IMP) والجمعية الكولومبية لأفراد أسر المحتجزين من قِبَل قوات الأمن والمجموعات

التنمية الوطنية يتطلب "تعزيز المشاركة المباشرة والمستقلة للمنظمات النسائية في مختلف الحوارات الوطنية والمحلية وعمليات التفاوض السياسية المتعلقة بالصراعات الاجتماعية والمسلحة".¹⁵³

المسلحة (ASFAMIPAZ) حملة تعرف باسم "عملية سيريري" للضغط على الحكومة والجهات الفاعلة المسلحة للسعي لإبرام اتفاقيات إنسانية مع المتمردين.¹⁵⁶ وسافر أقارب أولئك المُختطفين والمُحتجزين من قِبَل المتمردين المسلحين إلى مختلف أنحاء العالم للسعي لإطلاق سراح أحبّتهم.¹⁵⁷ كما قام انتلاف طريق المرأة السلمي (Ruta Pacífica de la Mujer) بدعم الجهود الدبلوماسية للسناتورة بيداد كوردوبا لكسب التأييد لاتفاق إنساني، وهو الدور الذي كرّسه الرئيس أوريبّي الذي عيّنها في عام 2008 لتسهيل التوصل إلى اتفاق. لعبت كوردوبا دوراً حاسماً، ولكنه لم يحظ بالاعتراف والتقدير الكافيين، في فتح قنوات الاتصال بين القوات المسلحة الثورية الكولومبية، والمجتمع المدني والحكومة من أجل التوصل إلى حل سياسي للصراع. كما سهّلت إطلاق سراح أكثر من عشرة رهائن، ممّا ساعد تدريجياً على بناء الثقة اللازمة لمحادثات السلام التي أطلقت في عام 2012.

على المستوى الإقليمي، قام انتلاف طريق المرأة السلمي والجمعية النسائية في أنتيوكيا الشرقية (Asociación de Mujeres del Oriente Antioqueño/AMOR) بالتفاوض للتوصل لوقف لإطلاق النار عدة مرات على المستوى المحلي استمر لعدة أشهر في منطقة محدودة. ولعبت المرأة، ولا سيما النساء من مجموعة متنوعة من الخلفيات الدينية، دوراً هادئاً ولكنه مهم في التوسط لحل الصراعات في مجتمعاتهن. قامت النساء بالتفاوض مباشرة مع الجماعات المسلحة لتأمين الإفراج عن الرهائن، ومنع العنف والتهجير، واسترداد الأطفال المجنّدين من قِبَل الجهات المسلحة، وحماية مجتمعاتهن، وتأمين الضروريات الأساسية في أروكا، وسور دي بوليفار، وبوتومايو، وكاوكا، ومونتيس دي ماريا، وماجادالينا ميديو، وأنتيوكيا، وفي جميع أنحاء البلاد.¹⁵⁸ سلك هؤلاء النسوة طرقاً وعرّة في أراضٍ محتلة وأقنعت المتمردين برفع حواجز الطرق والسماح بمرور المواد الغذائية، والأدوية، والناس عبر نقاط التفتيش التابعة للمتمردين، والقوات العسكرية والقوات شبه العسكرية.

أوضحت النساء بشكل متزايد الآثار الخاصة للحرب على الأطفال والنساء، وبعد ذلك مؤخراً، على المثليات والمثليين

ومزدوجي الميل الجنسي ومغابري الهوية الجنسانية والمخنثين. وقد رفعن الوعي حول حجم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وتأثيرهما على الضحايا، وأسهرهم ومجتمعاتهم. من خلال جهودهن تلك، ساهمت النساء واستفدن من القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الإنساني الدولي، فضلاً عن الأعراف والاتفاقيات والقوانين التي تدعم حقوق المرأة. وبالإضافة إلى ذلك، سعت الجماعات النسائية على نحو متزايد لخلق تحالفات عالمية وإشراك الدعم الدولي في نضالها. ضغطت النساء الكولومبيات من أجل زيارات للتحقيق حول حقوق المرأة في كولومبيا من قِبَل المقررة الخاصة للأمم المتحدة (رادىكا كوماراسوامي، 2001)، ولجنة البلدان

النساء ومحادثات السلام مع قوات "فارك"

تولى الرئيس خوان مانويل سانتوس منصبه في أغسطس/آب 2010، واعداً بأنه يمتلك مفاتيح السلام وسيستخدمها عندما تحين اللحظة المواتية. بعد عام ونصف من التدابير الهادئة لبناء الثقة وستة أشهر من المحادثات الاستكشافية السرية في كوبا، أعلن كلٌّ من الرئيس المنتخب حديثاً وزعيم القوات المسلحة الثورية الكولومبية رودريجو لوندونو (ويعرف أيضاً باسم تيموليون خيمينيز، كما يعرف باسم "تيموشينكو") أن الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية ستبدأ محادثات السلام بينهما في أكتوبر/تشرين الأول 2012 – وهي المحاولة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمان.¹⁶⁰

عند انطلاق محادثات السلام في النرويج وفق الإعلان، احتل الرجال كافة المقاعد، باستثناء مقعد واحد شغلته الوسيطة النرويجية. افتُتحت المحادثات الرسمية في كوبا في الشهر التالي، وسُمح لكل جانب بإرسال عدد يصل إلى عشرة مفاوضين، بما في ذلك خمسة "مفوضين" بصلاحيات تفاوضية كاملة، وفريق مكوّن من 30 عضواً كحد أقصى. في هافانا، كان كل المفوضين، وكل المفاوضين إلا واحداً، من الرجال (من كلا الجانبين). كانت تانجا نيجمجير (والمعروفة أيضاً باسم الكسندرا نارينيو، "المقاتلة الهولندية") هي الاستثناء الوحيد، حيث انضمت لفترة وجيزة إلى زملائها التسعة من الذكور على طاولة المفاوضات. كان ذلك صادماً إلى حدٍّ ما، بالنظر إلى كل التقدم الذي تحقق في مجال الأطر المعيارية الوطنية والدولية التي تطالب بإدماج المرأة في عملية صنع السلام وكل الجهود التي بذلتها المرأة الكولومبية وحلفاؤها لتمهيد الطريق لإجراء محادثات سلام.

رغم تحسُّن الوضع مع مرور الوقت بفضل الجهود الكبيرة من جانب المنظمات النسائية الكولومبية، إلا أن المرأة لا تزال تعاني من ضعف الاعتراف بها وقلة تقديرها كشريك للسلام بشكل عام.

الأمريكية لحقوق الإنسان (سوزانا فيلاران، 2005) وتمكّن من ترتيبها. وتشارك النساء بانتظام في جلسات محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، ولجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، ولجنة البلدان الأمريكية لشؤون المرأة في منظمة الدول الأمريكية، وكذلك اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (وهي الهيئة المعنية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - سيداو) وغيرها من الآليات المتاحة لهن في الأمم المتحدة.¹⁵⁹ سعت النساء أيضاً لترتيب زيارة إلى كولومبيا في عام 2012 لمارجوت والستروم، والتي كانت في ذلك الوقت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات الصراع.

ومع ذلك، فقد يكون الوجود الضئيل للنساء كمفاوضين كبار مُضلاً، فعلى طاولة المفاوضات، وحولها، ومن خلفها، وعلى الطاولات الجانبية، تقول النساء كلمتهن ويُشكّلن الطريق إلى السلام. ومن مجال المجتمع المدني أيضاً، رافقت المرأة الكولومبية عملية السلام وساهمت في تقدمها، وشكّلت الرأي العام، ودعمت التوصل إلى حل تفاوضي للصراع، وأعدت تحاليل وأنتجت مُدخلات مُرتّبة، واستكملت بناء قدراتها على الانخراط. وأصرّت المنظمات النسائية مراراً وتكراراً على أن الطرفين لا يمكن أن يغادرا طاولة المفاوضات قبل التوصل إلى اتفاق لإنهاء الصراع، ولا تزال تلك المنظمات تحثّ الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني (ELN) على الدخول في محادثات سلام رسمية.

في جميع مراحل عملية السلام، استغلّت النساء كل الفرص والآليات المتاحة للمشاركة في مؤتمرات منظمات المجتمع المدني، ومجموعات العمل، والمبادرات البحثية حول بنود جدول الأعمال على طاولة محادثات السلام في هافانا. في عامي 2012 و2013، شاركت النساء في محافل المجتمع المدني حول سياسات التنمية الزراعية، والمشاركة السياسية، والاتجار بالمخدرات والمخدرات غير المشروعة، والضحايا، والتي أقيمت في هافانا بناءً على طلب من الأطراف، وبتيسير من منظومة الأمم المتحدة في كولومبيا ومركز التأمل ومراقبة محادثات السلام (Centro de Pensamiento y Seguimiento al Diálogo de Paz) التابع للجامعة الوطنية (Universidad Nacional). كما شاركت النساء في مجموعات العمل (mesas de trabajo regionales) التي نظمتها في تسع مناطق من البلاد لجان السلام في مجلس النواب ومجلس الشيوخ الكولومبي، بدعم من منظومة الأمم المتحدة. وقد بذل جهد خاص لضمان أن يكون 40-50% من

المشاركين في مجموعات العمل الإقليمية من النساء.¹⁶¹ بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تم تجميع مقترحات النساء في كل جلسة من جلسات التشاور وإرسالها لمفاوضي السلام في هافانا. وعلاوة على ذلك، كان ائتلاف طريق المرأة السلمي من بين منظمات المجتمع المدني التي دعت إلى "اللقاءات الإقليمية للسلام"، والتي أقيمت في عام 2014 في 12 منطقة في البلاد. بدعم من مكتب المفوض السامي للسلام، صُممت هذه اللقاءات للتعبير عن هموم ومقترحات المجتمع المدني، والموارد التي يمكن أن يوفرها لمرحلة ما بعد الاتفاق في مناطق البلاد المختلفة.

بعد عام من بدء محادثات السلام، حَقَّق الانخراط المستمر للمرأة الكولومبية وحلفائها الدوليين بعض النجاح في فتح عملية السلام أمام النساء والضحايا من مختلف فئات السكان في جميع أنحاء البلاد. وجاء التغيير على إثر مؤتمر قمة وطني بارز للمرأة من أجل السلام عُقد في أكتوبر/تشرين الأول 2013 بمبادرة من مجموعة تضم تسع منظمات نسائية كولومبية تمثل خلفيات عرقية وإقليمية وثقافية وسياسية مختلفة.¹⁶² حظيت القمة بدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظومة الأمم المتحدة في كولومبيا، وكذلك السفارات الرئيسية وشركاء التنمية الموجودين في البلاد، بما في ذلك السويد، والنرويج، وإسبانيا، وسويسرا، وكذلك منظمة أوكسفام. اجتمع في القمة التي عُقدت في بوغوتا نحو 450 من ممثلي المنظمات النسائية الكولومبية من 30 مقاطعة من أصل 32 مقاطعة في كولومبيا. تقدّم المؤتمر بثلاثة مطالب رئيسية هي: بقاء الطرفين على طاولة المفاوضات حتى يتم التوصل إلى اتفاق؛ وإدراج النساء على طاولة مفاوضات السلام وفي كل مرحلة من مراحل العملية؛ وأخذ احتياجات، ومصالح وتجارب المرأة حول الصراع بعين الاعتبار خلال المحادثات.¹⁶³ تم تسليم رسائل القمة إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث عكفت لجنة اتفافية القضاء على التمييز ضد المرأة (سيداو) على استعراض امتثال كولومبيا بالتزامات الاتفاقية.¹⁶⁴

كانت القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام محورية في تأمين فرصة للنساء كمفوضين ضمن الوفد الحكومي لمفاوضات السلام، ففي نوفمبر/تشرين الثاني 2013، عيّنت الحكومة سيدتين هما نيجيريا رينتينيريا وماريا بولينا ريفيروس كمفوضتين مفوضتين.¹⁶⁵ بعد بضعة أشهر، قام وفد السلام أيضاً بإنشاء لجنة فرعية للنوع الاجتماعي، والتمس المشاركة المباشرة للضحايا، والنساء والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغابري الهوية الجنسية والمخنثين في محادثات السلام. في هذه القمة، قدّمت المجموعات النسائية التوصيات المتعلقة بالاتفاقيات المؤقتة التي تم التوصل إليها بالفعل حول التنمية الزراعية الريفية، والمشاركة السياسية، والاتجار

بالمحاصيل والمخدرات غير المشروعة، فضلاً عن بنود جدول الأعمال المتبقية بشأن حقوق الضحايا، ووقف الصراع، وإقرار وتنفيذ ورصد الاتفاقيات.¹⁶⁶ وقد رافق تلك الجهود للمجموعات النسائية تطوير استراتيجيات لكسب التأييد والحوار مع الحكومة والمجتمع الدولي لضمان إيلاء الاهتمام الكافي لمقترحاتهم.

بنهاية العام الأول من محادثات السلام، تمكنت النساء من قوات "فارك" من تأمين قدر أكبر من المشاركة والظهور في وفد المنظمة لمباحثات السلام. في أبريل/نيسان 2013، انضمت القائدة فيكتوريا ساندينو للوفد المفاوض، رغم أنها لم تأت على أنها مفوضة من الناحية الفنية. ومع ذلك، أعطت مشاركتها النساء 20% من المواقع في قمة الفريق. استمرت مشاركة المرأة في النمو، وبحلول فبراير/شباط عام 2015، جاء وفد "فارك" إلى هافانا متضمناً أكثر من 40% من النساء، بما في ذلك العديد من القادة الإناث، مما يعكس عن كثب تركيبة النوع الاجتماعي في منظمة "فارك" ككل.¹⁶⁷ في أكتوبر/تشرين الأول 2013، أطلقت نساء "فارك" صفحة الويب الخاصة بهن، <http://www.mujeferiana.org/>، والتي تنشر مجموعة متنوعة من عروض الوسائط المتعددة، والروايات، والمقابلات حول وجهات نظر النساء وحياتهن في "فارك"، كما نشطت النساء في برامج الاتصالات بالمنظمة.¹⁶⁸

ضمن وفود السلام، وفي المستوى الأقل بقليل من المفوضين، قامت النساء على كلا الجانبين بالحفاظ على استمرارية عملية السلام بهدوء. وعملت كلٌّ من إيلينا أمبروزي، وهي مديرة مكتب حقوق الإنسان في وزارة الدفاع، ولوسيا خاراميلو إيربي من مكتب الرئيس، كمفوضتين مناوبتين - حيث رافقتا عملية المفاوضات من بدايتها. وقد كانتا ضمن ثلاث نسوة من بين 17 شاهداً وقّعوا في 26 أغسطس/آب 2012 على اتفاق إطار التفاوض الذي تم التوصل إليه سراً في كوبا. (المرأة الثالثة هي ساندرنا غارسيا (المعروفة أيضاً بساندرنا راميريز)، وهي رقيقة درب مؤسس القوات المسلحة الثورية الكولومبية مانويل مارولاندا لفترة طويلة). لعبت إيلينا دوراً هاماً بشكل خاص على طاولة المفاوضات وحولها، حيث اضطلعت بوظيفة تشبه المفوض المساعد إلى جانب مهام أخرى.

شكل فريق من ثماني نساء أكفاء من مكتب المفوض السامي للسلام العمود الفقري لعملية المفاوضات من جانب الحكومة.¹⁶⁹ من بينهن، تقوم مونيك سيفونتنس، وإيلينا أمبروزي، ومارسيلا دوران، بإدارة الاستراتيجيات القانونية، والمقسمة حسب المحاور، والاتصالات للفريق على التوالي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن 80% من الموظفين في مكتب المفوض السامي للسلام، وهو المكتب التابع للرئاسة لدعم عملية السلام، هم من النساء.

في هافانا، تشارك النساء في وفود السلام على كلا الجانبين في مجالات البحوث والتحليل والصياغة اللازمة لإعداد المقترحات، حيث يُراجعن ويكتبن المذكرات، والإحاطات، ومواقف السياسات والخُطَب لفريقيهن. كما يُقمن بتصميم استراتيجيات وبرامج وموارد للاتصال والتثقيف والتعليم. وراء الكواليس، وبعيداً عن أعين الجمهور، يُقمن بصياغة لغة الاتفاقيات مع المفاوضين.

لكل بند من البنود الجوهرية الخمسة على جدول أعمال مفاوضات السلام، تم تشكيل فريق من المستشارين الذي هيمنت

اللجان الرئيسية واللجان الفرعية والوفود

تتمتع النساء في عملية السلام بسُلطة كبيرة من خلال مجموعة من الآليات التي تم وضعها أثناء عملية السلام، وتشمل اللجان الرئيسية، واللجان الفرعية، ومجموعات العمل المقسّمة حسب المحاور ولجنة الصياغة.

تتضمّن اللجان الفرعية الأساسية التي تلعب فيها المرأة دوراً على طاولة المفاوضات اللجنة الفرعية الفنية حول إنهاء الصراع واللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي. تأسست اللجنة الفرعية الفنية حول إنهاء الصراع في عام 2014 لمعالجة قضايا وقف إطلاق النار من الطرفين، والتخلي عن الأسلحة، وسجناء "فارك"، والمنظمات الإجرامية والضمانات الأمنية، وتمثل المرأة 25% من أعضاء اللجنة. ثلاثة من أصل عشر أعضاء في اللجنة الفرعية على جانب "فارك" واثنان من أصل عشر أعضاء على جانب الحكومة هم من النساء.¹⁷⁰

بخلاف اللجنة الفرعية الفنية، تتكون اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي من النساء بشكل رئيس (هناك مندوب ذكر واحد من فريق "فارك"). وأعلن عن اللجنة الفرعية في يونيو/حزيران 2014 وتم إنشاؤها في 7 سبتمبر/أيلول 2014، وتُعد ابتكاراً لم يسبق أن شهده العالم إلا قليلاً في السابق.¹⁷¹ يُتوقع أن تكون اللجنة وسيلة هامة لتمكين المرأة في فترة ما بعد الاتفاق، واعترافاً رمزياً بأهمية وضع النوع الاجتماعي على جدول الأعمال، وآلية يمكن من خلالها ضمان النظر في موضوعات صعبة مثل العنف الجنسي والمشاركة السياسية للمرأة. ومع ذلك، فليس للجنة سلطة اتخاذ القرار، ولا توجد أي ضمانات لقبول وتنفيذ توصياتها. وبالمثل، فإنه ليس لديها سلطة لتغيير الاتفاقيات المُبرمة.¹⁷² يشترك في رئاسة اللجنة الفرعية ماريا بولينا ريفيروس من جانب الحكومة، وفيكتوريا ساندينو بالميرا من جانب "فارك" -EP، وتتلخص مهمة اللجنة في "مراجعة وضمان، بدعم من الخبراء الوطنيين والدوليين" أي اتفاقيات للسلام يتم التوصل إليها، وضمان أنها "تركز بشكل كافٍ على النوع الاجتماعي".¹⁷³ وصرّحت نيجيريا ريننيريا

عليه النساء. وتشارك النساء في عضوية اللجان الرئيسية، والفرعية ومجموعات العمل. ورغم أن هذه الأدوار لا تُؤخذ في الاعتبار عادةً عندما ينظر المرء إلى دور المرأة في عمليات السلام، فإنها في الواقع أدوارٌ مؤثرة أتاحت للمرأة الفرصة للمشاركة في العملية بطريقة ذات معنى. إن مشاركتهم في العملية تفنّد الحجج القائلة بأنه لا توجد نساء بمؤهلات مناسبة للعمل في أعلى مستويات القيادة لعملية صنع السلام.

عضوة الوفد الحكومي الكولومبي المفاوض (والتي استقالت من هذا المنصب لاحقاً للترشح لمنصب حاكم مقاطعة شوكو) أن اللجنة "تسعى لضمان الشمولية والمساواة الاجتماعية، وتقرّبنا من التوصل إلى اتفاق يمثل مصالح الرجال والنساء."¹⁷⁴ من جانبه أعرب وفد "فارك" عن أمله في أن تُحدث اللجنة "تغييراً حقيقياً للنساء والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين" و"منح الحقوق الكاملة للمرأة وقطاعات المثليين الذين عانوا من التمييز ضدهم لفترة طويلة".¹⁷⁵

هناك حالات أخرى، غير تلك اللجان الفرعية، حققت فيها المرأة نجاحات أقل، مثل اللجنة التاريخية حول الصراع وضحاياها التي أنشأتها مفاوضات السلام في أغسطس/آب 2014 لتحديد الأسس لاتفاق بشأن تعويضات الضحايا. في جوانب كثيرة، أعادت تلك اللجنة إنتاج حدود التقسيم والإقصاء التي توجد داخل المجتمع الكولومبي. وضمت اللجنة امرأة واحدة فقط، هي ماريا إيما ويلز، من بين 12 مفاوضاً (وكلف مقرران إضافيان من الرجال بإعداد التقرير النهائي). لم تتضمن اللجنة أي شخص من أصل أفريقي، أو ممثلي السكان الأصليين، أو الأكاديميين المتخصصين، ممن كان يمكن أن يقدموا رؤية تاريخية حول الصراع من وجهات نظر تلك الطوائف المهمشة.

أنشئ فريق عمل آخر من القانونيين للمساعدة في تحقيق اختراق في التعامل مع المآزق المتعلقة بقضية العدالة الانتقالية والضحايا، ولم يتمكن من ضم ولو حتى امرأة واحدة. ورغم عدم التناسب في التمثيل، أصر فريق القانونيين من الذكور على عدم السماح بالعفو في قضايا العنف الجنسي في سياق النزاع الداخلي المسلح، بل ستعامل تلك الحالات، بدلاً من ذلك، على أنها جرائم ضد الإنسانية غير مؤهلة للحصول على عفو. وكان هذا مطلب العديد من المنظمات النسائية وأحد توصيات المجموعات في قمة أكتوبر/تشرين الأول 2013، رغم وجوب الاعتراف بأن القرار لم يكن بالإجماع.

وقّرت الوفود التي قدمت إلى هافانا تلبيةً للدعوة إلى مفاوضات السلام وسيلةً إضافيةً لمشاركة المرأة، وحظيت مجموعتان من الوفود بأهمية خاصة. أولاً، بناءً على طلب من طاولة المفاوضات، وبتيسير من الجامعة الوطنية، والأمم المتحدة، ومؤتمر الأساقفة الكولومبيين، سافرت خمسة وفود من الضحايا إلى كوبا في النصف الثاني من عام 2014 للالتقاء بفرق التفاوض. كانت غالبية الستين ضحية في هذه الوفود (60%) من النساء. لفت شمول نساء تعرّضن للعنف الجنسي في سياق الصراع المسلح ضمن الوفود الانتباه إلى قضية لم يتم التطرق لها في هافانا من قبل. قدّمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعم لهذه العملية، وساعدت في مرافقة وفود الضحايا. وصف أعضاء فرق التفاوض مشاركة هذه المجموعات في هافانا بأنها كانت "تحويلية"، وأشار إلى الالتزام العاطفي العميق الذي شعروا به بضرورة إنهاء الصراع بعد لقائهم مع الضحايا وسماع تجاربهم.

نظّمت اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي زيارة لمجموعة ثانية من الوفود إلى هافانا ركّزت بشكل خاص على وجهات نظر ومقترحات مجموعات نسائية، ولم يكنّ ضحايا هذه المرّة ولكن بناءً للسلام. بين ديسمبر/كانون الأول 2014 ومارس/آذار 2015، شاركت ثلاثة وفود ضمّت 18 ممثلاً عن منظمات نسائية والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين بشكلٍ مباشر في محادثات السلام. أفاد وجودهم في هافانا في توصيل أبعاد النوع الاجتماعي للحرب إلى المفاوضين، ووفر فرصاً جديدة للمشاركة، ونقل إلى المفاوضين وجهات نظر ومقترحات تراعي الفوارق بين الجنسين.

حتّت جميع الوفود الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية على البقاء حول طاولة المفاوضات إلى حين التوصل إلى اتفاق نهائي لإنهاء الصراع، والسعي لاتخاذ تدابير لتهدئة العنف في تلك الأثناء. كانت الاتفاقيات بين الحكومة الكولومبية و"فارك" لنزع فتيل العنف، بما في ذلك عمليات وقف لإطلاق النار، ومبادرات مشتركة لإزالة الألغام، وإجراءات لاستعادة جثث المفقودين، وتدابير مؤقتة للحد من حملات القصف استجابةً جزئيةً للصوت المتصاعد للمجتمع المدني الذي تمثل بوضوح في زيارات الضحايا وممثلي النساء وفئات المثليين. وكنتيجة مباشرة لزيارات تلك الوفود إلى هافانا، بدأت القوات المسلحة الثورية الكولومبية عملية الإقرار بالخطأ، والاعتذار عنه واتخاذ إجراءات تصحيحية. استجابةً لطلبات المرأة في هافانا ومطالب المجتمع المدني بشكلٍ عام لنزع فتيل الصراع، أعلنت القوات المسلحة الثورية الكولومبية أنها سترفع سن التجنيد وستطلق سراح الجنود الأطفال المتبقين في صفوفها.

تُعد هذه المشاركة من وفود من الضحايا، والجماعات النسائية، ومنظمات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين على طاولة مفاوضات السلام ظاهرة غير مسبوقة. بالإضافة إلى النتائج المذكورة أعلاه، ساهمت هذه الفرصة للمشاركة في محادثات السلام في هافانا ليس فقط في إصلاح المظاهر التاريخية لعدم المساواة والتمييز والإقصاء والعنف التي تعرّضت لها النساء وفئات المثليين، فضلاً عن معاناتهم بالتحديد كضحايا خلال الصراع الداخلي المسلح في كولومبيا، ولكن أيضاً لاستكشاف الفرص لإصلاح النسيج الاجتماعي الذي تمزّق خلال عقود من الحرب.

التحديات المقبلة

سننظر لنرى ما إذا كانت مقترحات المرأة في هافانا ستتحول إلى خيارات للسياسات التي تعزز السلام المستدام من خلال المساواة بين الجنسين وتمكين جميع الفتيات والنساء أم لا. هل ستتضمن لجان تقصي الحقائق، ولجان الأراضي، ودوائر السلام، ولجان المصالحة، وغيرها من الآليات التي أنشئت كجزء من اتفاقيات السلام المساواة بين الجنسين ومنظور النوع الاجتماعي في تصميمها، وتكوينها، وتنفيذها وتقييمها وفق ما دعت إليه القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام؟¹⁷⁶ هل ستساعد تمارين وضع الميزانيات المُرعية للنوع الاجتماعي في ضمان أن تخدم ميزانيات مشاريع التنمية المُصمَّمة لانتشال البلاد من الحرب الرجال والنساء على قدم المساواة؟ إذا كان العنف ضد المرأة ومجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين قد استُخدم كأسلوب من أساليب الحرب، فهل سيتم تصنيفه بشكل واضح على أنه انتهاك لأي اتفاقيات لوقف إطلاق النار؟ هل سيتم تعزيز الاحترام، وليس الهيمنة، كنموذج جديد للرجولة في زمن السلم؟ هل سيتم توفير خيارات متباعدة للمقاتلين السابقين إناثاً وذكوراً تكون مناسبة لهم وتلبي احتياجاتهم المختلفة؟ هل ستضمن التعويضات حصول المرأة على الأرض، والتعويض، وغير ذلك من المنافع بشكل كامل؟ ينبغي على المنظمات النسائية وحلفائها الدوليين مواصلة العمل الجاد لضمان أن يتم طرح هذه الأسئلة ومعالجتها.

وقف إطلاق النار والتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج (DDR) والنوع الاجتماعي

قد يؤدي أحياناً إلى ممارسة العنف ضد المرأة وغير ذلك من استراتيجيات التكيف السلبية الأخرى.

يتم وصم المقاتلين السابقين من كلا الجنسين بصورة كبيرة في المجتمع، ولكن المقاتلات السابقات، اللاتي تخطين الأدوار التقليدية للجنسين بذهابهن إلى الحرب، قد يجدن صعوبة أكبر في إعادة ترتيب حياتهن ضمن الحدود الضيقة للأدوار التقليدية للجنسين. قد يجد المقاتلون السابقون من كلا الجنسين صعوبة في الحصول على عمل، وفي إعادة صياغة دورهم في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. ومع ذلك، يمكن لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR) التي تستخدم سياسات واستراتيجيات حساسة للنوع الاجتماعي توفير الفرص لصياغة نماذج جديدة من الذكورة والأنوثة تقوم على العدل والاحترام والحوار، بدلاً من القوة والعنف. على نحو متزايد، تدرس الأدبيات في هذا المجال دور كلٍّ من الرجل والمرأة في هذه العملية.¹⁷⁹

لا تفرض قرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة مشاركة المرأة وحسب، بل أيضاً إدماج منظور وتحليلات النوع الاجتماعي في تصميم وتنفيذ مبادرات منع الصراعات، واتفاقيات وقف إطلاق النار، واتفاقيات السلام، واستراتيجيات التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج، وبرامج التعويضات،

غالباً ما تؤدي الحرب إلى تغيرات سريعة في أدوار الجنسين والعلاقات بينهما، وينبغي أخذ ذلك بعين الاعتبار عند الانتقال إلى السلام.¹⁷⁷ عندما يترك الأفراد مجتمعاتهم للمشاركة في الحرب، وعندما يُسرَّد السكان، أو يُقتل الأفراد أو يُجرحوا، وعندما يعود الأفراد من الحرب، يضطلع الرجال والنساء بأدوار ومسؤوليات جديدة.¹⁷⁸ يحملن السلاح، تخرج بعض النساء عن الصور النمطية للجنسين، ممَّا يؤدي في كثير من الأحيان إلى تخليهن عن أسرنهن. فجأة، قد تجد النساء اللاتي يبقين في مجتمعاتهن في زمن الحرب أنفسهن أرامل أو مسؤولات عن رعاية أفراد من الأسرة وقعوا ضحايا للألغام الأرضية. وقد تجد المرأة نفسها مسؤولة بمفردها عن الأسرة، وقد تدخل سوق العمل لأول مرة في حياتها، وقد تصبح المُعيلة الوحيدة لأسرتها، وهو الدور الذي يشغله الرجال عادةً.

يُنظر إلى الرجال الذين يذهبون إلى الحرب (سواءً في جانب الدولة أو الجماعات المسلحة غير المشروعة) على أنهم يقومون بأداء مهمة بطولية مُناطة بجنسهم، ويمنحهم المجتمع القوة والمكانة لدورهم في زمن الحرب. ومع ذلك، فبعد توقف الحرب لا بد من إعادة التفاوض حول أدوار الجنسين والعلاقات بينهما. قد يشعر المقاتلون الذكور الذين لا يستطيعون إعالة أسرهم بعد عودتهم من الحرب بأن رجولتهم تحت التهديد، الأمر الذي

ومبادرات المصالحة في مرحلة ما بعد الصراع، ووضع الميزانيات. تماشياً مع الدروس العالمية المستفادة مؤخراً من مناطق الصراع الأخرى، بدأت الحكومة الكولومبية في الآونة الأخيرة في الإقرار بأهمية إدماج منظور النوع الاجتماعي في عمليات التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج، رغم أن ذلك لم يتم تنفيذه حتى الآن بشكل كامل.¹⁸⁰ في قمة أكتوبر/تشرين الأول 2013، دعت جماعات المرأة الكولومبية إلى نهج مبني على الحقوق (وليس على الاحتياجات) يعترف بالتجارب المتباينة للمرأة والرجل في الحرب والسلام، وإلى سياسات تراعي تنوع المرأة من حيث العمر، والعرق، والطبقة الاجتماعية، والمنطقة، والدين، والتوجه الجنسي، والهوية الجنسية.¹⁸¹

فيما يتعلق بسياسات إنهاء الصراع، هناك أربع نقاط إضافية تُعد أساسية. أولاً، في عملية الإدماج، من الضروري اتباع نهج يدرك احتياجات الفتيات والفتيان والرجال والنساء المختلفة. لم تستوعب البرامج الكولومبية السابقة الاختلافات في طبيعة المقاتلين السابقين ونوع الصدمات التي عانت منها المجموعات المختلفة إبان الحرب. كما أنها لم تأخذ بعين الاعتبار المسارات المحددة لتطور الجماعات المسلحة المختلفة، والاحتياجات الخاصة للقصّر والرجال والنساء، أو استراتيجيات ومقاربات محددة لإعادة إدماج المجتمعات الكولومبية من أصل أفريقي والسكان الأصليين.¹⁸² لقد ركزت برامج التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج السابقة في كولومبيا إلى حد كبير على تجارب الرجال في التسريح ونزع السلاح. في هذا النموذج، فإن الفتيات والنساء، اللاتي يضطعن أحياناً بدور الدعم في الجماعات المسلحة وقد لا يحملن السلاح، لا يدخلن في نطاق المستهدفين. وكما أخبرني عنصرٌ سابق في الجيش الشعبي للتحرير فإن "نموذج التفاوض المتبّع في عمليات التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج يركّز على أولئك الذين حملوا بنادق، وبالتالي يستبعد معظم النساء، بل إن كثيراً منهن لا تظهر أسماؤهن أصلاً في قوائم المُسرحين."¹⁸³

حدّد مكتب المفوض السامي لإعادة الإدماج مقاربةً لإعادة الإدماج مراعيةً للنوع الاجتماعي. وتقر هذه المقاربة الآن، على الورق على الأقل، بالحاجة إلى نهج يراعي الاختلافات بين الجنسين. افترقت العمليات السابقة لهذا البعد المتعلق بالنوع الاجتماعي، وفشلت في تلبية احتياجات الفتيات والنساء اللاتي يتركن الأدغال.¹⁸⁴ لم تستفد المقاتلات السابقات والمناصيرات والفتيات المُعالجات على قدم المساواة من الخدمات، والحوافز، والرعاية الصحية، والمنح أو دعم الإسكان. يُعزى ذلك جزئياً إلى عدم إدراج أسماؤهن على قوائم المُسرحين، وعدم تُلقيهن معلومات واضحة عن عملية الإدماج، وعن حقوقهن والخيارات المتاحة أمامهن والإجراءات اللازمة لتأمين الحصول على

الإعانات. يقوم العديد من النساء بتسريح أنفسهن بشكل ذاتي، وبالتالي يفقدن المزايا التي يستحقونها، وينتهي الأمر ببعضهن إلى الوقوع في براثن الفقر، أو تهريب المخدرات، أو الدعارة أو العودة إلى الحرب. وتشير أفضل الممارسات إلى أن البرامج ينبغي أن توسّع من تعريفات "المقاتلين" التي تُبقي على النساء والفتيات خارج قوائم التسريح، بحيث تضمن إدراجهن في برامج الإعانات والمنافع وتوعيتهن بها، وتوفير بدائل اقتصادية لهن والسعي لتلبية احتياجات النوع الاجتماعي المتباينة لهن.

هناك احتياجات خاصة للمقاتلات السابقات وأسرهن فيما يتعلّق بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، والرعاية الصحية الكافية بشكل أعم، والدعم النفس-اجتماعي، ولا سيما فيما يتعلّق بالصددمات المتعلقة بالقتال، والأمراض النفسية والعنف الجنسي. كان هناك نقص في الأخصائيين النفسيين المدربين ونقاط الدخول المؤسسية اللازمة لمعالجة هذه القضايا. كما أن للنساء احتياجات خاصة للأمن المادي، وللدعم اللازم لرعاية أطفالهن وخيارات سبل العيش عند انتقالهن إلى المجتمع المدني.¹⁸⁵

انتقد المقاتلون السابقون برامج التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج السابقة لميلها لإعادة إنتاج مقاربات النوع الاجتماعي التقليدية التي تقدّم فرصاً قليلة للمرأة للانخراط في المجال العام. تعزّز تلك البرامج الأدوار التقليدية للنساء وتتجاهل التطلعات الاجتماعية والسياسية للعديد من المقاتلات السابقات.¹⁸⁶ تشكل النساء ما يصل إلى 40% من أعضاء القوات المسلحة الثورية الكولومبية، وينخرطن في طيف متنوع من الأدوار، بما في ذلك مناصب السلطة العسكرية والسياسية.¹⁸⁷ وقد صعدت العديد من نساء "فارك" على سلّم القيادة وتبوّأ مناصب قيادية من المستوى المتوسط.¹⁸⁸ كما يُعتقد أن المرأة تشكل نحو ثلث العناصر في جيش التحرير الوطني، وأنها تلعب أدواراً قيادية في مجالات التعليم، والصحة، والاتصالات، والأعمال الدولية، والخدمات اللوجستية، والأعمال التنظيمية، والاستخبارات، والعمل السياسي والقتال العسكري.¹⁸⁹ إن ضمان المشاركة الاجتماعية والسياسية البنّاءة لهؤلاء النسوة سيكون أساسياً لنجاح اندماجهم في الحياة المدنية. تؤكد تجارب المقاتلات السابقات في كولومبيا وأمريكا الوسطى الصعوبات التي تواجههن في العثور على أدوار جديدة في وقت السلم تسمح لهن بمواصلة مهمتهن كصانعات للتغيير الاجتماعي.¹⁹⁰

ثانياً، تماماً كما توفر برامج التسريح ونزع السلاح الفرص للفصل بين الأسلحة والسياسة، فإنها توفر الفرصة للفصل بين الأسلحة وأيديولوجيات النوع الاجتماعي. سيكون تصميم نماذج جديدة "للرجولة" و"الأُنوثة" تبتد العنف والتسلسلات الهرمية القائمة على أساس النوع الاجتماعي أو العرق لصالح علاقات محترمة وديمقراطية المفتاح لكسر حلقة العنف.¹⁹¹ الرجال والنساء بحاجة

وتجنيد الشباب) التي غالباً ما يتم تضمينها في اتفاقيات وقف إطلاق النار والسلام.

وأخيراً، تماماً كما ينبغي أن تلبى اتفاقيات السلام احتياجات المقاتلين السابقين المتباينة بين الجنسين، فإنه ينبغي أيضاً أن تنظر في الاحتياجات في المجتمعات المستقبلية لهم والتي تختلف حسب الجنس. في كولومبيا وأماكن أخرى، ترتبط عودة المقاتلين السابقين إلى مجتمعاتهم الأصلية بتصاعد في مستوى العنف المنزلي في كثير من الأحيان.¹⁹⁴ يمكن عن طريق تصميم وتنفيذ برامج الوقاية من العنف، وكذلك تعزيز موانع للمواطنة بين المجتمعات المستقبلية والمُسرَّحين بقيادة المنظمات النسائية والسلطات المحلية توفُّع ومعالجة هذه الدينامية، والمساعدة على ضمان عدم حدوث مزيد من العنف ضد المرأة عندما يتم التوقيع على اتفاقية السلام.¹⁹⁵ وتجدر الإشارة هنا إلى أن كلاً من المقاتلين السابقين من ذكور وإناث يكونون أكثر ميلاً للعنف في أعقاب الحروب، رغم أن كل مجموعة مجهزة اجتماعياً للتعامل مع هذا العنف بشكل مختلف، حيث يتحول العنف لدى النساء في كثير من الأحيان إلى الداخل أو نحو أطفالهن، بينما يقوم الرجال بشكل أكبر بالاعتداء على شريكات حياتهن.¹⁹⁶

المرأة والنوع الاجتماعي والعدالة الانتقالية: الحقيقة والعدالة والتعويضات وضمانات عدم التكرار

أعمال العنف التي ارتكبت من قِبل كل الجماعات المسلحة، بما في ذلك العصابات شبه العسكرية الجديدة.¹⁹⁸

بالتشاور مع خبراء في لجان تقصي الحقائق من مختلف أنحاء العالم، قام ائتلاف طريق المرأة السلمي (Ruta Pacífica de la Mujer) بالفعل بإنشاء اللجنة الكولومبية للحقيقة والذاكرة النسائية، والتي أصدرت تقريرها "الحقيقة النسائية: ضحايا الصراع المسلح في كولومبيا"، في ديسمبر/كانون الأول 2013.¹⁹⁹ عن طريق المنهجيات التعاونية النسوية، يعتمد التقرير على شهادات من نحو 1000 امرأة، ويوثق آثار العنف الجسدي، والنفسي، والجنسي المرتبط بالصراع على صحة المرأة، وعلاقات النوع الاجتماعي وعلاقتها الأسرية وأمومتها. خلافاً لمعظم تقارير لجان تقصي الحقائق، يوثق هذا التقرير أيضاً استراتيجيات التعامل التي يتبعها الضحايا، ويطلب بالتعويضات وتحقيق العدالة. تُعد اللجنة الكولومبية للحقيقة والذاكرة النسائية أول لجنة مستقلة لتقصي الحقائق يتم إنشاؤها في كولومبيا، وأول لجنة لتحليل آثار صراع مسلح على النساء بوجه خاص، وأول لجنة لتقصي الحقائق يتم دعمها، وقيادتها وتنفيذها بواسطة منظمة نسائية، وأول لجنة لتقصي الحقائق تتبع نهجاً نسوياً صريحاً وشاملاً لا يهدف لتوثيق الإيذاء الذي لحق بالمرأة فقط، ولكن أيضاً استراتيجيات النساء للتعامل مع هذا

إلى العمل معاً للتفاوض من أجل التوصل إلى هويات جديدة وصياغة تفاهات جديدة حول معنى أن يكون الشخص رجلاً أو امرأة في مجتمع يعيش في سلام. حيثما تم قبول العنف ضد المرأة ضمناً كعرف، فإن أفضل السبل الممكنة للوقاية والحماية منه تتطلب بناء ثقافة جديدة تحترم النساء وتمكّنهن. ويشمل ذلك إشراك النساء في أدوار قيادية واضحة في تصميم وتنفيذ برامج الإدماج. في عام 2014، شكّلت النساء 57% من العاملين (229 من أصل 400 وظيفة) و60% من وظائف المقاولين (592 من أصل 982 وظيفة) في الوكالة الكولومبية لإعادة الإدماج (ACR)، ولكن لا يزال على الوكالة كسر الحواجز التي تعيق وصول النساء إلى المناصب العليا بها.¹⁹²

ثالثاً، أسفرت الدراسات من مناطق الصراع الأخرى أيضاً عن دروس واضحة حول الدور الهام الذي تلعبه المرأة في تحديد نجاح أو فشل برامج التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج.¹⁹³ النساء المحجوبات بعمق في مجتمعاتهن وأسرهن غالباً ما يكنّ المفتاح لتحديد كيف سيكون استقبال المقاتلين السابقين لدى عودتهم إلى مواطنهم. كما أن المعرفة التي يتمتعن بها يُمكن أن تجعلهن شركاء فعالين في مجموعة من القضايا الإنسانية (بما في ذلك قضايا النازحين، واللاجئين، والالتزام بإزالة الألغام

في ظل المحكمة الجنائية الدولية، تواجه كولومبيا تحدي إيجاد أو إنشاء آليات تتوافق مع الالتزامات الدولية لكولومبيا للتحقيق مع منتهكي حقوق الإنسان ومقاضاتهم ومعاقبتهم، وتقي بحقوق الضحايا في الوصول إلى الحقيقة، والعدالة، والتعويض، وضمان عدم التكرار، وتكون مقبولة لكلا الطرفين في إطار عملية السلام الجارية حالياً. في المقترحات التي قدمتها المنظمات النسائية في هافانا وتمت صياغتها في القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام، حثت النساء الأطراف على الاعتراف بالإيذاء الذي لحق بالمرأة بشكل خاص، وتوضيح أسباب وجذور وأثار الصراع على المرأة والاعتراف بالمسؤوليات الناشئة عن هذا الإيذاء.¹⁹⁷ تطالب المنظمات النسائية بدور في المناقشات حول الكيفية التي سيتم بها الوفاء بحقوقهن، والتعويضات عن الأضرار المحددة التي وقعت وحماية حياتهن وسلامتهن البدنية.

منذ فترة طويلة، اعتُبرت لجان تقصي الحقائق عنصراً ضرورياً لآليات العدالة الانتقالية التي تيسر التوصل إلى السلام المستدام. في القمة الوطنية للمرأة، دعت المرأة الكولومبية لتحقيق المساواة وإشراك الضحايا من النساء في أي لجنة رسمية لتقصي الحقائق يتم إنشاؤها. كما اقترحت القمة أن يتم إنشاء تلك اللجان على مستويات المقاطعات والبلديات والمحليات، وأن تقوم بتوثيق

الإيذاء. ويوفر التقرير وثائق مهمة ورؤى منهجية ينبغي أخذها في الاعتبار عند تطوير عملية وطنية لتقصي الحقائق. وبالمثل، فإن العديد من الحالات الرمزية التي يتجاوز عددها الخمسين التي وثّقها المركز الوطني للذاكرة التاريخية تفتح آفاقاً جديدة أمام تحليل الإيذاء الذي تعرّضت له المرأة، وتأثيرها وصمودها في الصراع.²⁰⁰ وقد قام مركز الذاكرة التاريخية بنشر منهجيات ومبادئ توجيهية مبتكرة للعمل مع النساء ومجتمعاتهن لبناء الذاكرة التاريخية التي ستوفر أيضاً مدخلات قيمة لعملية تقصي الحقائق.²⁰¹

في القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام، دعت النساء جميع الجماعات المسلحة أن تضمن عدم ارتكاب أعضائهن لجرائم عنف جنسي وأن تراعي المعايير الدولية التي تعتبر اعتداءات العنف الجنسي جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.²⁰²

أقرت الضحايا من النساء اللاتي أدلين بشهادتهن أمام اللجنة الكولومبية للحقيقة والذاكرة النسائية بأن الضرر الذي لحق بهن لا يمكن إصلاحه.²⁰³ بيد أنهن يعترفن بأن التعويضات الرسمية يمكن أن توفر فرصة لتحويل وإعادة أحمة حياتهن المكسورة وعلاقاتهن المتضررة مع الدولة، وتسهيل حصولهن على حقوق المرأة في التعليم، والفرص الاقتصادية، والعدالة، والرعاية الصحية، والخدمات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تسمح لهن باستعادة حياتهن من جديد.²⁰⁴ وتطالب النساء بتعويضات

فردية وجماعية، وفقاً لحجم وطبيعة العنف الذي لحق بهن وسياقه. على المستوى الفردي، تطالب الضحايا بتدابير تسمح لهن بالتعافي وإعادة بناء حياتهن بكرامة، ممّا سيدعم عملية المصالحة الشخصية والمجتمعية.²⁰⁵ وعلى المستوى الجماعي، تسعى العديد من النساء للتوصل إلى تحولات وآليات هيكلية للمساءلة تؤكد نبذ المجتمع للعنف ضد المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتعزز الالتزام بالمساواة بين الجنسين كضمان لعدم تكرار أعمال العنف. بالنسبة للعديد من ضحايا العنف الجنسي، تشمل ضمانات عدم التكرار هذه الاعتراف الرسمي بالمسؤولية من قِبَل كافة الأطراف المشاركة في جرائم العنف الجنسي، فضلاً عن الالتزام بتنفيذ الإصلاحات الهيكلية التي تعالج ممارسات التمييز التاريخية التي تدعم هذا النوع من العنف.²⁰⁶

إن بناء السلام عملية تحويلية لإعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية، وتحويل أنماط التهميش والإقصاء، وتعزيز احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق المرأة. وكما جاء في مبادرة المرأة الكولومبية للسلام، "لا يركز بناء السلام على الإرادة الفردية للجهات المسلحة الفاعلة في الحرب، ولكنه ينبغي أن يفهم على أنه عملية سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، شاملة ومبنية على المواطن".²⁰⁷ في هذا الإطار الأوسع، يمكننا فهم مقترحات المرأة للعدالة الانتقالية على نحو أفضل.

الاستنتاجات

إن عملية السلام أكبر من مجرد التوقيع على اتفاق على طاولة السلام، فهي فرصة لمعالجة انعدام المساواة والعدالة الأساسية في مجتمع ما والذي يمتلئ لبّ الصراع. يساعد فهم أبعاد النوع الاجتماعي للصراع وكذلك مختلف مراحل عملية السلام في تحديد وتقييم نقاط الدخول المتعددة لمشاركة المرأة. في المرحلة التحضيرية، يوضع الأساس للحل السياسي، ويتبع ذلك عادةً فترة مفاوضات رسمية أو محادثات سلام (مع وسيط أو بدونه). ثم يعقب ذلك فترة طويلة لتنفيذ الاتفاقيات، وتحميل الطرفين مسؤولية الوفاء بالتزاماتهما، والانخراط في الإصلاحات وأنشطة بناء السلام التي من شأنها الحفاظ على السلام. في كل مرحلة من هذه المراحل، هناك عددٌ لا يحصى من الأدوار والفرص المتاحة للمرأة.

الجهود التراكمية للمرأة الكولومبية، والعمل بشكل مستقل وضمن منظمات المجتمع المدني الأخرى لتأمين الحصول على تنازلات، والتوصل إلى اتفاقيات إنسانية من كلٍّ من الجماعات المسلحة والحكومة تؤتي أكلها الآن في محادثات السلام الجارية حالياً مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية.

رغم الاتفاقيات الدولية التي تنص على أن وجود المرأة على طاولة مفاوضات السلام هو مسألة أمن وسلم دوليين، هناك شح في عدد النساء اللاتي يجلسن على معظم طاولات السلام، والحالة الكولومبية ليست استثناءً. تُظهر الحالة الكولومبية أن غياب المرأة لا يمكن تفسيره بعدم وجود نساء مؤهلات، وتشير إلى أنه، بدون ضغوط خارجية، فإن عمليات السلام في الغالب تعكس وتستنسخ علاقات القوى القائمة في المجتمع الأوسع. حيثما يستوطن انعدام المساواة بعمق ويتجذر تاريخياً، فإنه يُصبح أمراً عادياً وغير مرئي. لن يتسنى تغيير هذه الأنماط من انعدام المساواة دون تضافر الجهود بلا هوادة لضمان تحقيق المساواة والمحافظة عليها.

يذكرنا دور المرأة الكولومبية في عملية السلام أيضاً بأن طاولة السلام الرسمية هي مجرد واحدة من العديد من الطاولات التي تجري عليها المفاوضات. حتى عندما لا يكون للمرأة مكان على الطاولة الرئيسية (ومن المهم أن يكون لها مكان)، فإنه لا ينبغي تجاهل مساهماتها المتعددة على طاولات أخرى وحول طاولات المفاوضات. وراء الكواليس، تلعب النساء دوراً رئيساً كمستشارات، ومفاوضات ومُيسرات، ويقمن بتوفير الدعم التقني والفني الضروري لفرق التفاوض ولعملية السلام نفسها. ينبغي الاعتراف بهذه الأدوار وأن يُذكر الفضل للمرأة بشكلٍ كافٍ ومناسب لمساهماتها. على نحو متزايد، تُظهر البحوث أن نوعية مشاركة النساء، وما إذا كانت أصواتهن مسموعة، تُعد مسألة ضرورية لاستدامة السلام.²⁰⁸

دراسة الحالة هذه حول النوع الاجتماعي والنساء وعملية السلام الكولومبية تُوضّح الحقائق، وتُظهر الإمكانات التي تتيحها مشاركة المرأة، ولماذا يُعد إشراك المرأة أمراً ضرورياً للسلام. وتبيّن الدراسة كيف كان للصراع تأثيراته المختلفة على الرجال والنساء، والتي تختلف بدورها حسب العمر والعرق. وتشير الدراسة إلى أن التمييز التاريخي والآثار المتباينة للصراع على النساء والفتيات، فضلاً عن مساهمات المرأة الإبداعية للسلام، تبرّر وجود المرأة في كل مرحلة من مراحل عملية صنع وبناء السلام وتحملها مسؤوليات قيادية فيها، وإلى أن المساواة بين الجنسين وتعزيز المشاركة السياسية والسلطة للنساء يمكن أن تساعد كلها في إصلاح إرث من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. إنها توضح أهمية فهم أبعاد النوع الاجتماعي للصراع للتأكد من أخذ تلك الديناميات بعين الاعتبار بشكل كامل عند إعادة بناء كولومبيا جديدة في مرحلة ما بعد الاتفاق. يمكن أن يؤدي إهمال أبعاد النوع الاجتماعي هذه بسهولة إلى إدامة وتكريس الأنماط القديمة من الإقصاء، والتعصب، والتمييز وسوء المعاملة.

تُذكرنا الحالة الكولومبية بأن هناك الكثير الذي يمكننا القيام به في غياب عملية سلام وطنية من أجل التحضير للسلام. لقد قامت النساء الكولومبيات بالضغط لاستصدار تشريعات، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتعزيز خطاب عام يناصر السلام، والقيام بجهود الوساطة والتخفيف من آثار الصراع على مجتمعاتهن، وحشد المجتمعات وإصلاح العلاقات في المجتمعات التي مزقتها الحرب. لقد شاركت النساء في الحوار والعمل من أجل السلام، وضغطن من أجل التوصل لحلول سياسية، وقد ساعدت أعمالهن هذه على تمهيد الطريق لمحادثات السلام في هافانا وثبتت أنها ضرورية لبناء السلام واستدامته. تذكرنا العملية الكولومبية بأن بناء السلام يحتاج إلى وقت، فأكثر من عشر سنوات من

ذات الجودة العالية في الوقت المناسب، وإنشاء التحالفات، وبناء الائتلافات التي تتخطى الحواجز المؤسسية والجغرافية والنفسية. يتطلب ذلك أيضاً المرونة والابتكار والتكيف مع تغير السياقات السياسية. وبالمثل، فإنه يتطلب الموارد، وما يلزمها، والدعم الفني. يجب أن تكون أولويات التمويل الدولية أكثر قوة واتساقاً وموثوقية في هذا الصدد. لقد كانت القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام محوراً في خلق منصة ضمت مجموعة واسعة من المنظمات والشبكات النسائية الرئيسية، وساعدتهم على التعبير عن أولوياتهم والاستفادة من توصيل رسائلهم الخاصة على المستوى الوطني والدولي. وأخيراً، فإن الوصول إلى المحاورين على طاولة مفاوضات السلام يُعد أمراً أساسياً، وقد لعبت اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي دوراً هاماً في توفير هذه الفرصة.

باتفاقيات سلام أو بدونها، تقود النساء من القاع إلى القمة وبالعكس الجهود الرامية لتحويل مجتمعاتهن. الآن، تبحث العديد من المنظمات النسائية الكولومبية عن دور لها في تنفيذ اتفاقيات السلام. وتؤكد مديرة مجموعة البحوث النسائية بشركة بحوث العمل الاجتماعي والاقتصادي (CIASE) روزا إيميليا سالامانكا على أهمية تحويل الثقافة الكولومبية، وتذكر بأن "طاولة المفاوضات هي أحد العناصر، ولكنها غير كافية لعملية السلام."²⁰⁹ تخلق النساء ثقافة السلام والحوار من خلال العمل في كل القطاعات، مثل الاتصالات، والكنائس، والمدارس، والأسر، والأعمال التجارية، والقوات المسلحة، والمجتمعات الأصلية، والمجتمعات من أصل أفريقي، والفنون، والمؤسسات الحكومية (أحياناً كل على حدة، وأحياناً ضمن ائتلافات). وتشكل أعمالهن الخلفية التي أنتجت محادثات السلام، والتي سيتم من خلالها التصديق على اتفاقيات السلام وتنفيذها. يمكن لمشاركة المرأة وملكات القيادة لديها إبرام اتفاقية سلام، وسيساعد ذلك على ضمان قدرة الاتفاقية على البقاء لفترة طويلة.

في هذا الصدد، تُعد اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي أحد فضاءات التأثير المحتملة، ومهمتها ضمان أن تخدم أي اتفاقيات يتم التوصل إليها الرجال والنساء والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين، ولكنها تبقى بدون سلطة لاتخاذ القرار. يمكن للجنة ممارسة سلطتها إلى الحد الذي يمكنها من إدخال تغييرات يكون لها ما يبررها فيما سبق أن وافق عليه الطرفان. في النهاية، قد تنبع أكثر إسهامات المرأة الجوهرية أهمية من مشاركتها كعضوة في وفود السلام في كوبا، ومشاركتها في مناقشات موضوعية حول جدول الأعمال، وفي لغة الصياغة المتعلقة بكل نقطة من نقاط جدول الأعمال، ومشاركتها الأوسع في لجان فرعية أخرى ومجموعات العمل التابعة لفرق التفاوض، ومن أدوار أخرى أقل بروزاً مثل إعداد الإفادات لفرق التفاوض، وتصميم الاتصالات والاستراتيجيات التعليمية لتوعية الجمهور لمتابع عملية السلام.

في الوقت الراهن، تواصل المرأة الكولومبية لعب دور في الحفاظ على عملية السلام على طاولة المفاوضات، وحولها، وخارجها، بل إنها تُعد العدة للمساهمة في فترة ما بعد الاتفاق. ونظراً لأن أي اتفاق سيتطلب تأييد الجمهور، فستمثل النساء مورداً هاماً لتثقيف الجمهور حول بنود الاتفاق وخلق جو من التأييد الشعبي والشرعية من أجل السلام.

وأخيراً، تُظهر الحالة الكولومبية أن منظمات المجتمع المدني القوية والمستقلة، وخاصةً المنظمات النسائية، لديها القدرة على تمهيد الطريق لعملية السلام والتأثير على صيغتها من الداخل ومن الخارج. وعلاوةً على ذلك، فلكي تكون فعالة، ينبغي أن يكون للمنظمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني بشكل عام القدرة على توقع الاحتياجات وتجهيز مقترحات مناسبة لتقديمها عند اللزوم. تتطلب المشاركة الفعالة التفكير الاستراتيجي، والتخطيط المُنسق عبر العديد من المستويات المحلية والإقليمية والوطنية والدولية، والجهود المستمرة للبحوث والمناصرة

قائمة مختارة من المراجع

- أباد، سوزان. "خطوة إلى الأمام للمرأة نحو حياة خالية من العنف." دار أمريكا اللاتينية للنشر، 9 مارس/آذار 2012.
- أ ب كولومبيا، ومنظمة Sisma Mujer، ومكتب الولايات المتحدة لكولومبيا. "كولومبيا: المرأة والعنف الجنسي في حالات الصراع وعملية السلام." لندن، المملكة المتحدة، نوفمبر/تشرين الثاني 2013.
- الوكالة الكولومبية لإعادة الإدماج (ACR). "منظور النوع الاجتماعي في عملية إعادة الإدماج." بوغوتا، كولومبيا، 2015.
- أغيليرا، أنجليكا. "قانون 1719: التقدم ضد العنف الجنسي." دار رازون للنشر، 1 سبتمبر/أيلول 2014.
- تحالف إدارات "نساء الحياة" في مقاطعة بوتومايو. "مساهمات وتوصيات نساء بوتومايو، اللجنة الفرعية بشأن المساواة بين الجنسين في محادثات إنهاء الصراع وبناء سلام مستقر ودائم في كولومبيا." هافانا، كوبا، 11 فبراير/شباط 2014 [الصحيح 2015]، صورة.
- المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (ACNUR) "Ganadoras 2014." 2014.
- منظمة العفو الدولية. "كولومبيا: الاختفاء من العدالة: الإفلات من العقاب على العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير متابعة." لندن: منظمة العفو الدولية، 2012.
- منظمة العفو الدولية. "كولومبيا: هذا ما نطالب به - العدالة: الإفلات من العقاب على العنف الجنسي ضد النساء في الصراع المسلح في كولومبيا." لندن: منظمة العفو الدولية، سبتمبر/أيلول 2011.
- الرابطة النسائية الإقليمية في الشرق (AMOR). "القوانين والأنظمة المواتية للنساء في كولومبيا." في: العيش في المجتمع غير الأبوي دون اللجوء إلى العنف في البيت أو في الشارع. منصة العمل السياسي 2014-2034، ص 119-27. ميدلين: حكومة أنتيوكيا، وزارة المساواة بين الجنسين للنساء، 2014.
- أزكاريت، ديبغو رودريغيز. "كولومبيا: وضع مجتمع المثليين" اللجنة الإسبانية لمساعدة اللاجئين، فبراير/شباط 2015.
- بانون، إيان، وماريا جيم كوريا. النصف الآخر من النوع الاجتماعي: قضايا الرجال في التنمية. واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2006.
- باراسا، سيسيليا، ولوز بيداد كاسيدو. النساء بين رجال العصابات وأمرأة الحرب: أثر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الحياة وسلامة النساء
- في المجتمعات في الصراع: حالة فيلافيسينسيو. بوغوتا، كولومبيا: مؤسسة الإنسان.
- باوتيستا، نيكولاس رودريغيز. "مقدمة." النساء في حركات التمرد، وجيش التحرير الوطني، وأتباع الكاميلو، 2014.
- بيل، كريستين، وكاثرين أورورك. "هل النسوية بحاجة إلى نظرية العدالة الانتقالية؟" مقالة تقديمية في المجلة الدولية للعدالة الانتقالية 1:1 (2007): 44-23.
- بيرستين، كارلوس مارتين وكارلا أفونسو. "الذاكرة من أجل الحياة: لجنة تقصي الحقائق من النساء في كولومبيا." بلباو: أتلانط طريق المرأة السلمي، 2013.
- بويستين، جيلكي. "تحليل أنظمة الاغتصاب في واجهة الحرب والسلام في بيرو." المجلة الدولية للعدالة الانتقالية 4 (2010): 110-129.
- العنف الجنسي خلال الحرب والسلام: الجنس والسلطة والعدالة في مرحلة ما بعد الصراع في بيرو. دراسات في الأمريكتين. نيويورك: بالجريف ماكميلان، 2014.
- "بوغوتا: المدينة الأولى من حيث حالات العنف المنزلي في كولومبيا." إل تيمبو، 16 مارس/آذار 2015.
- بورر، تريستان أن. قول الحقائق: قول الحقيقة وبناء السلام في مجتمعات ما بعد الصراع. ساوث بيند بولاية إنديانا: نوتردام برس، 2006.
- بوفير، فيرجينيا م. "أخبار عاجلة من هافانا: إعلان مبادئ مشترك حول الضحايا." كولومبيا كولز، 7 يونيو/حزيران 2014.
- "الأمل والتوقعات في كولومبيا." كولومبيا كولز، 7 سبتمبر/أيلول 2012.
- ، محررة. كولومبيا: بناء السلام في زمن الحرب. واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، 2009.
- ، كولومبيا: بناء السلام في زمن الحرب. بوغوتا: افتتاحية جامعة ديل روزاريو، 2014.
- "كولومبيا في مفترق الطرق: "فارك" ومستقبل الرهائن،" موجز معهد السلام، 2008.
- "الثقة تتعزز في السلام في كولومبيا." كولومبيا كولز، 3 ديسمبر/كانون الأول 2015.

----- "النجوم تصطف لاتفاقيات السلام: الانطلاق نحو خط النهاية في كوبا،" كولومبيا كولنز، 1 فبراير/شباط 2016.

----- "الدورة الـ 30 تبدأ بتغييرات جديدة على طاولة السلام" كولومبيا كولنز، 27 أكتوبر/تشرين الأول 2014.

بوفيه، فيرجينيا وإسبيرانزا هيرنانديز دلغادو، محرران. "بوكارامانغا: تقرير عن الاجتماع الوطني الأول للوسطاء من النساء في سياق الصراع المسلح في كولومبيا، 29 سبتمبر/أيلول - 4 أكتوبر/تشرين الأول 2014." واشنطن العاصمة وبوكارامانغا [كولومبيا]: مخطوطة غير منشورة، باللغة الإنجليزية، ديسمبر/كانون الأول 2015.

----- بوكارامانغا: تقرير عن الاجتماع الوطني الأول للوسطاء من النساء في الصراع المسلح في كولومبيا، 29 سبتمبر/أيلول - 4 أكتوبر/تشرين الأول 2014. واشنطن العاصمة وبوكارامانغا [كولومبيا]: مخطوطة غير منشورة، باللغة الإسبانية، ديسمبر/كانون الأول 2015.

كابريرا، مافيك. "لقد حان الوقت للسير إلى المفاوضات وتحقيق وعد قرار مجلس الأمن رقم 1325." دورية فلسطين - إسرائيل 3، 17 (بدون تاريخ).

كايبيدو دلغادو، لوز بيداد. "الأخطار التي تهدد سلامة المرأة في عملية إعادة إدماج المقاتلين السابقين: دراسة عن أثر إعادة إدماج القوات شبه العسكرية في الحياة العامة وسلامة النساء في بلديات مونتييريا وتيرالنا بمقاطعة قرطبة" بوغوتا، كولومبيا: صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة ومؤسسة الإنسان، نوفمبر/تشرين الثاني 2005.

كايبيدو دلغادو، لوز بيداد، وماريا ميلينا مينديز. الاستراتيجية شبه العسكرية في كولومبيا. الحجج لتحميل المسؤولية الجنائية لسفلاتوري مانكوسو، رودريغو توفار وهرنان جيرالدو. بوغوتا: مؤسسة الإنسان، 2013.

كاسترو، بيررا. "مقاربة النوع الاجتماعي من خلال اتفاقيات جزئية." 7 سبتمبر/أيلول 2014.

المركز الوطني للذاكرة التاريخية. إزالة الفرق: مثليو الجنس والمختنون والمتحولون جنسياً في سياق الصراع المسلح في كولومبيا. بوغوتا: CNMH - UARIV - USAID - OIM، 2015.

----- "كفى! كولومبيا: ذكريات الحرب والكرامة." بوغوتا: المركز الوطني للذاكرة التاريخية، 2013.

----- "منذبة باهيا بورتيتي. نساء الوايو في المرمى." بوغوتا: المركز الوطني للذاكرة التاريخية، 2010.

----- "الذاكرة التاريخية من منظور النوع الاجتماعي: المفاهيم والأدوات." بوغوتا: المركز الوطني للذاكرة التاريخية، 2013.

"أرقام التوظيف [كذا] من الأطفال في كولومبيا." إل تيمبو، 16 أبريل/ نيسان 2015.

"كولومبيا هي الثانية في العالم من حيث ضحايا الألغام البرية بعد أفغانستان." لاتينيو فوكس نيوز، 26 سبتمبر/أيلول 2012.

اللجنة الكولومبية للحقيقة والذاكرة النسائية. الحقيقة من النساء. ضحايا الصراع المسلح في كولومبيا. ملخص. بوغوتا، كولومبيا: ائتلاف طريق المرأة السلمي، 2013.

اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة. "التقرير الثاني للجنة الوطنية للتعويض والمصالحة." بوغوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، أغسطس/أب 2010.

----- "النساء صنعن التاريخ: الأرض والجسد والسياسة في منطقة البحر الكاريبي الكولومبية." بوغوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، 2011.

----- "النساء والحرب. ضحايا ومقاومات في منطقة البحر الكاريبي الكولومبية." بوغوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، 2011.

----- "تذكر ورواية الصراع: الموارد اللازمة لتنفيذ مشروع الذاكرة التاريخية." بوغوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، 2009.

----- "الأرض في الصراع: ذكريات من السلب ومقاومة الفلاحين على ساحل البحر الكاريبي، 1960-2010." بوغوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، 2010.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). "نظرة على حقوق الإنسان لنساء الشعوب الأصلية في كولومبيا: تقرير ظل." الدورة 56 للجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. بوغوتا، كولومبيا، 30 أكتوبر/تشرين الأول 2013.

توجيهات مؤسسة الكاريبي، حكومة بوليفار. "المبادئ التوجيهية وقواعد السياسة العامة حول التنوع الجنسي وهوية النوع الاجتماعي." 2013.

منظمة SISMA النسوية، ومنظمة المرأة في مناطق الصراع (MZC). "التشخيص: المرأة والسلام والأمن: الحركات النسائية والسلام في كولومبيا منذ التسعينيات وحتى اليوم." يوليو/تموز 2010.

المحكمة الدستورية في كولومبيا. الأمر القضائي 092. 2008.

المحكمة الدستورية في كولومبيا، مراقبة حكم الدائرة الخاصة رقم T-025 لسنة 2004. الأمر القضائي 012. 4 فبراير/شباط 2013.

"كم عدد الأطفال في الحرب؟" فتح باب الحقيقة، 23 فبراير/شباط 2015. القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام. طاولة مفاوضات النوع الاجتماعي. بوغوتا، كولومبيا، 23 أكتوبر/تشرين الأول 2013.

القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام. المنهجية - ملخص تنفيذي، القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام، 23-25 أكتوبر/تشرين الأول 2013. بوغوتا، كولومبيا، 2014.

داز، ماريا فرناندا، وأولغا لوسيا فالنسيا. "الربط بين الجماعات المسلحة: نتيجة واحدة للصراع المسلح في كولومبيا" دورية ديفرسيتاس - وجهات نظر في علم النفس، 2:6 (2010).

دي لا كالي، أومبرتو. "بيان أومبرتو دي لا كالي إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول طلب التحقق." هافانا، 19 يناير/كانون الثاني 2016.

وفد قوات "فارك" EP- لمفاوضات السلام. "إعلان حول وضع الأطفال في الصراع" هافانا، كوبا، 12 فبراير/شباط 2015.

وفد قوات "فارك" EP- لمفاوضات السلام. "إنشاء اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي" هافانا، كوبا، 7 سبتمبر/أيلول 2014.

الجريدة الرسمية 45.231. القانون 812 لعام 2003. 2003.

إدارة العمل الشامل ضد الألغام المضادة للأفراد. "ضحايا الألغام ضد الأفراد والذخائر التي لم تنفجر بعد استخدامها وفقاً لمدى العمر والجنس 1990-31 ديسمبر/كانون الأول 2015."

"انخفاض التسامح مع العنف ضد المرأة، وفقاً لدراسة مسحية." *إل إسبكتيور*، 22 مارس/آذار 2015.

ديوك، كلوديا ماريا ميخيا. "حقوق الضحايا من النساء في مركز حقوق الضحايا لسلام مستدام ودائم." الملحق 2. مقترحات لقمة المرأة من أجل السلام إلى طاولة المفاوضات حول النقاط التي تم الاتفاق عليها وتلك التي لم يُتفق عليها بعد." هافانا، كوبا، فبراير/شباط 2015.

دوكي، ميلينا سارالدي. "الاعتراف بـ 518 حالة من فئات المثليين كضحايا للصراع" *إل تيمبو*، 27 يناير/كانون الثاني 2014.

"الدولة تلتزم بمكافحة العنف الجنسي." *إل تيمبو*، 22 أكتوبر/تشرين الأول 2014.

المسح الوطني الديموغرافي والصحي (ENDS). "العنف ضد النساء والأطفال." 2010.

مقابلة حصرية مع المتمرّد لوسيرو بالميرا وزوجته سيمون ترينياد. *يو تيوب*. وكالة أنباء كولومبيا الجديدة، 2012.

المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان. "العنف الجنسي في الصراعات في كولومبيا - قضية للمحكمة الجنائية الدولية." 27 أبريل/ نيسان 2015.

فلينك، إلسي، وآخرون. "الصحة النفسية للأطفال المهجّرين داخلياً في مرحلة ما قبل المدرسة: دراسة مستعرضة أجريت في بوغوتا، كولومبيا، ص 917-26. *الطب النفسي الاجتماعي والأوبئة النفسية* 6:48 (2013).

مؤسسة أفكار للسلام. "قطاعات غير مرئية." 19 أغسطس/آب 2005.

جانين، ديفيد. "140 مرشحاً سياسياً في كولومبيا مع ارتباطاتهم السياسية." *إنسايت كرايم*، 7 يوليو/تموز 2015.

غارسيا - جودوس، جمبما، وهنريك ويغ. "برنامج إعادة الأراضي الكولومبية. العملية والنتائج والتحديات مع التركيز على المرأة." المعهد النرويجي للبحوث الحضرية والإقليمية (NIBR)، 2014.

جريزيل، سوزان. "حيوات متغيرة: توقعات وأدوار الجنسين خلال وبعد الحرب العالمية الأولى" *المكتبة البريطانية*، بلا تاريخ

مجموعة العمل الخاصة بالقرار 1325 في كولومبيا. "تقرير عن رصد لقرار مجلس الأمن رقم 1325 في كولومبيا - 2011. 2012.

هانسن-بندي، بنجي. "العنف الجنسي يُستخدم بشكل ممنهج في الصراعات المسلحة في كولومبيا." *تقارير كولومبيا*، 18 مارس/آذار 2013.

هيريرا، ناتاليا. "المرأة كموضوع مُفعل: نهج الصراع المسلح في كولومبيا." *لا سيلا فاسيا*، 7 فبراير/شباط 2013.

أبناء وبنات الذاكرة ومكافحة الإفلات من العقاب. *الدرس: النسيان من أجل الانطلاق*. بوغوتا: هيجوس كولومبيا، 2012.

هدسون، فاليري إم "ما الذي يعنيه الجنس للسلام العالمي." *فورين بوليسي*، 24 أبريل/نيسان 2012.

هيومان رايتس ووتش. "دور القادة في عمليات الإيجابيات الكاذبة." *يونيو/حزيران 2015*.

هيومان رايتس ووتش. "سوف تتعلم ألا تكي: مقاتلون من الأطفال في كولومبيا." *سبتمبر/أيلول 2003*.

----- "التقرير العالمي 2014: كولومبيا" 2014.

----- "التقرير العالمي 2015: كولومبيا" 2015.

إيبانيز، أنا ماريا. "تكاليف الصراع وفوائد السلام." *إل تيمبو*، 25 يناير/كانون الثاني 2015.

إنفويا أمريكا. "منظمة bacrim هي المُجند الرئيس للأطفال في كولومبيا." *بوينس آيرس*، 12 فبراير/شباط 2015.

مبادرة رابطة النساء الكولومبيات والسلام (IMP). "مبادرة رابطة النساء الكولومبيات والسلام (IMP) ترحب بالحوار بين الحكومة والمتمردين." 28 أغسطس/آب 2012.

معهد رعاية الأسرة والمنظمة الدولية للهجرة. "العنف المنزلي والجنسي والمجتمعي في سياق التهجير القسري." *بوغوتا، يوليو/تموز 2013*.

معهد التنمية والسلام (INDEPAZ)، وحدة التحقيق (كاميلو غونزاليس باسو، وليوناردو غونزاليز بيرافان)، *تقرير الرصد حول وجود جماعات مخدرات شبه عسكرية*. بوغوتا: معهد دراسات التنمية والسلام، 2015.

كانون الأول، 2009. [http://www.claudia-parapolitica/-la-de-politico-balance](http://www.claudia-lopez.com/-Http://www.claudia-parapolitica/-la-de-politico-balance)

"الانتصارات القانونية السبعة للمثليين في كولومبيا". *بابليمترو*، 19 فبراير/ شباط 2015.

مازورانا، ديان. "المرأة في جماعات المعارضة المسلحة". *نداء جنيف*، 26 أغسطس/آب 2004.

ميرتنز، دوني. "التهجير القسري والعدل بين الجنسين في كولومبيا: بين الآثار غير المتكافئة للعنف والظلم التاريخي." دراسات حالة حول العدالة الانتقالية والنزوح. واشنطن العاصمة: مشروع LSE-Brookings عن النشر الداخلي، يوليو/تموز 2012.

ميلينديز سولانو، كاترين. "هذه هي صورة الأم في كولومبيا." *إل هيرالدو*، 10 مايو/أيار 2015.

مونتويا إس، ساندرا إم، ماريا إن. روميرو بي، وليدي سي. خيريز أو. "النساء والنزوح في حد ذاته: شبكات من الركائز الاجتماعية والثقافية التي تدعم العنف ضد المرأة"، ص 349-58 *مجلة الكلية الوطنية للصحة العامة*، 3: 31 (2013).

موسر، كارولين أو. إن، وفيونا سي. كلارك. "النوع الاجتماعي، الصراع، وبناء سلام مستدام: الدروس الأخيرة من أمريكا اللاتينية"، ص 29-39. *النوع الاجتماعي والتنمية* 3:9 (2001).

"النساء - جنس قوي في القوات المسلحة الثورية الكولومبية." *إل بابيس*، 1 أغسطس/آب 2010.

القمة الوطنية للمرأة من أجل السلام. ملخص تجميحي - تنفيذي. بوغوتا، كولومبيا. 23-25 أكتوبر/تشرين الأول، 2013. [صورة].

نافاريتي كاردونا، ستيفن. "الصراع المسلح يفاقم الرجولة : دوني ميرتنز." *إل إسبكتيديور*، 21 ديسمبر/كانون الأول 2014.

نيرا، أرماندو. "عذاب بلا نهاية: بعد 12 عاماً على مذبحة بوجايا." *سيمانا*، 2 مايو/أيار 2014.

أونيل، جاكلين. "هل المرأة هي المفتاح للسلام في كولومبيا؟" *فورين بوليسي*، 20 أبريل/نيسان 2015.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). "في دائرة الضوء: المرأة والجنس والصراع المسلح في الوكالة الاسترالية للتعاون الإنمائي." *أكتوبر/ تشرين الأول 2009*.

منظمة الأمن والتعاون في المجلس الوزاري الأوروبي (OSCE). القرار 05/14 بشأن المرأة في الصراعات وإدارة الأزمات وإعادة التأهيل في مرحلة ما بعد الصراع.

لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان. "التقرير السنوي 2010 - كولومبيا." واشنطن العاصمة: منظمة البلدان الأمريكية، 2011.

المحكمة الجنائية الدولية. "ورقة سياسات حول الجرائم الجنسية والقائمة على النوع الاجتماعي." لاهاي: المحكمة الجنائية الدولية، مكتب المدعي العام، يونيو/حزيران 2014.

المحكمة الجنائية الدولية. الوضع في كولومبيا: تقرير مؤقت. لاهاي: المحكمة الجنائية الدولية، مكتب المدعي العام، 2012.

الاتحاد البرلماني الدولي. "المرأة في البرلمانات الوطنية." 2015.

خيمينيز، تيموليون. "مقدمة حول الصفحة المخصصة للنساء الكولومبيات." 11 أكتوبر/تشرين الأول 2013.

مساهمة مشتركة من المنظمات غير الحكومية. "معلومات عن كولومبيا فيما يتعلق بثلاث قضايا لحقوق الإنسان للنساء." 28 يناير/كانون الثاني 2013.

كوهناست، كاثلين، ونينا سوداكار. "الجانب الآخر من النوع الاجتماعي: تضمين مخاوف الرجولة في الصراع وبناء السلام" *بيس بريفي*، رقم 75. واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، 14 يناير/ كانون الثاني 2011.

"الاستعداد الجنسي من جانب أوتونيل." *سيمانا*. 14 مارس/آذار 2015.

"النساء يُقَدن في 9.8% من بلديات البلاد و6.25% من مقاطعاتها." منظمة السجل الانتخابي الوطني للدولة المدنية. بلا تاريخ.

لافيردي بالما، خوان ديفيد. "إجبار النساء على الإجهاض في القوات المسلحة الثورية الكولومبية." *إل إسبكتيديور*، 29 يناير/كانون الثاني 2013.

ليون، خوانيتا. "عشرة استنتاجات فيما يتعلق بفضيحة كولومبيا السياسية." 1 يوليو/تموز 2009.

<http://lasillavacia.com/historia/3129>

----. "سلام النظام الأمومي." *لا سيلا فاسيا*، 14 يناير/كانون الثاني 2013.

----. "فهمت أخيراً جبل الثلج المُختفي لفضيحة كولومبيا السياسية." *لا سيلا فاسيا*، 19 أغسطس/آب 2010. <http://lasillavacia.com/historia/17477>

لوندونو، لوز ماريا وجوانا فرناندا نيبوتو ف. "نساء لم يسمع بهن أحد: عمليات التسريح والعودة إلى الحياة المدنية لمقاتلات سابقات في كولومبيا 1990-2003. ميدلين: لا كاريتا إديتورز 2006.

لوبيز، كلوديا. *وأنشأوا الوطن من جديد: كيف أعاد أفراد العصابات والسياسيين صياغة الدولة الكولومبية*. بوغوتا: مؤسسة نويفو اركو ايريس 2010.

لوبيز، كلوديا وأوسكار سيفيانو. "التوازن بين السياسي وشبه السياسي." بوغوتا: مرصد الصراع المسلح، مؤسسة نويفو اركو ايريس، 15 ديسمبر/

منظمة السكان الأصليين في كولومبيا (أونك). "نساء الشعوب الأصلية والضحايا الخفيون للصراع المسلح في كولومبيا: العنف الجنسي كاستراتيجية للحرب". رسالة إلى مارغوث والستروم. بوغوتا: أونك، 16 مايو/أيار 2012.

بارا، باتريسيا راميريز. "دراسة عن تأثير إعادة إدماج القوات شبه العسكرية في الأمن الإنساني على المرأة في المجتمعات المحلية المستقلة" صندوق الأمم المتحدة لتنمية للمرأة: وزارة المساواة بين الجنسين للمرأة، حكومة أنتيوكيا، 2007.

حركة وجود السلام. "حكم تاريخي للاستكشاف الضميري في كولومبيا". 31 يناير/كانون الثاني 2015.

حركة السلام العالمي. وجهات نظر شعبية حول بناء السلام في الأراضي. بوغوتا: حركة السلام العالمي، 2016.

برنامج نحن المدافعون. النكرات: تقرير من يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران 2015. بوغوتا: برنامج نحن المدافعون، 2015.

"مداهمة ضد عشيرة يوسوجا". إل تيميو، 22 أبريل/نيسان 2015.

رينتيريا، نيجيريا. "تعيين المستشار العليا لإنصاف المرأة نيجيريا رينتيريا وتشكيل اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي في محادثات هافانا". بوغوتا: رئاسة الجمهورية، 7 سبتمبر/أيلول 2014.

ريستريبو، أليخاندرا ميلر. كلمات ومقاومة نساء بوتومايو في سياق الصراع المسلح الكولومبي"، ص 85-115 التقارب: مجلة العلوم الاجتماعية 37:12 (2005).

ريفيرا كوسيكاناكوي، سيلفيا. في السياسة والفكر والحركة الفلاحية الكولومبية: حالة الرابطة الوطنية للفلاحين من أصحاب الحيازات الصغيرة (ANUC). جنيف: معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (UNRISD)، 1987.

روخاس، كاتالينا. "المرأة وبناء السلام في كولومبيا: مقاومة الحرب، الإبداع من أجل السلام". في كولومبيا: بناء السلام في زمن الحرب. واشنطن العاصمة: مطبعة معهد الولايات المتحدة للسلام، 2009.

روخاس، باتريشيا توفار. الأسرة والنوع الاجتماعي وعلم الإنسان: التحديات والتحويلات. بوغوتا، كولومبيا: المعهد الكولومبي للأنثروبولوجيا والتاريخ، 2003.

روبيو - مارين، روث (محررة). النوع الاجتماعي للتعبيرات: التدرجات الجنسانية المقلقة أثناء جبر انتهاكات حقوق الإنسان. كامبريدج: معهد الجامعة الأوروبية، يوليو/تموز 2009.

السكرتير ميغيل كاميلو روبيز بلانكو، [نائب الممثل الدائم لكولومبيا لدى الأمم المتحدة]. مداخلة. نيويورك: الأمم المتحدة، 2013.

انتلاف طريق المرأة السلمي. "مقترحات لقمة المرأة من أجل السلام إلى طاولة المفاوضات حول النقاط التي تم الاتفاق عليها وتلك التي لم يُتفق عليها بعد". هافانا، كوبا، فبراير/شباط 2015.

"سانتوس يضم وزير الخارجية الكولومبية إلى محادثات السلام". تيليبيور، 21 مايو/أيار 2015.

أمين المنطقة للمرأة. "من سانتو دومينغو إلى هافانا: دور المرأة في توقيع اتفاقيات السلام". بوغوتا: أمين المنطقة للمرأة بمكتب عمدة بوغوتا، بلا تاريخ.

سكجيسباك، أي. "العنف الجنسي والحرب: تخطيط علاقة معقدة"، ص 211-37. المجلة الأوروبية للعلاقات الدولية 7: 2 (2001).

سبرينجر، ناتاليا. "مثل حملان بين ذناب: استخدام وتجنيذ الأطفال والمراهقين في سياق الصراع المسلح والجريمة في كولومبيا". بوغوتا: خدمات سبرينجر الاستشارية، 2012.

تيت، وينفريد. "من الطمع إلى الشكوى: الوجه السياسي المتحوّل للقوات شبه العسكرية الكولومبية"، ص 111-132. في: فرجينيا م بوفيه، محررة. كولومبيا: بناء السلام في زمن الحرب. واشنطن العاصمة، مطبعة معهد الولايات المتحدة للسلام، 2009.

ثيدون، كيمبرلي. "مخفيون على مرأى من الجميع: الأطفال الذين وُلدوا من اغتصاب في الحرب" أوبن سيكيوريتي: الصراعات وبناء السلام، 30 سبتمبر/أيلول 2015.

----- "إعادة بناء الذكورة وإعادة إدماج المقاتلين السابقين في كولومبيا" ورقة عمل، رقم 76. بوغوتا. مؤسسة أفكار للسلام، أبريل/نيسان 2009.

ثيدون، كيمبرلي وكيلي فينيسي مع اليزابيث موراي. "الجنس والصراع وبناء السلام: الحالة الميدانية والدروس المستفادة من إعطاء المنح في معهد الولايات المتحدة للسلام." أعمال السلام، رقم 76، واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، عام 2011.

توفار روخاس، باتريسيا. الأرامل في الصراع المسلح في كولومبيا: نكريات وقصص. بوغوتا: المعهد الكولومبي للأنثروبولوجيا والتاريخ / COLCIENCIAS، 2006.

وحدة الضحايا، وحدة رعاية وتعويض الضحايا (UARIV)، شبكة المعلومات الوطنية. "جرائم ضد السلامة الجنسية وحرية المرأة في الصراع المسلح في كولومبيا." 8 مايو/أيار 2013.

وحدة الضحايا. التركيز العرقي: الشعوب والمجتمعات الأصلية ومجتمعات السود والمنحدرين من أصول أفريقية وسكان الجزر الأصليين والبالينكوبيورو والعجر. 2015.

وحدة الضحايا، شبكة المعلومات الوطنية. "السجل الموحد للضحايا". 2015.

وحدة الضحايا، وحدة رعاية وتعويض الضحايا (UARIV). تقرير عن فرع الشبكة الوطنية للمعلومات. "ضحايا الصراع المسلح من مختلف التوجهات الجنسية." أبريل/نيسان 2014.

الأمم المتحدة. "كولومبيا". مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراعات المسلحة. 2015.

فريق الأمم المتحدة العامل بين الوكالات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "إلقاء اللوم على الحرب؟ أبعاد النوع الاجتماعي في العنف أثناء عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج." 2012.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "تقرير التنمية البشرية 2014: استدامة التقدم الإنساني: الحد من مواطن الضعف وبناء المرونة." 2014.

"مبعوث الأمم المتحدة حول العنف الجنسي يقول أن القضاء على العنف الجنسي في كولومبيا يتطلب الاستثمار في المجتمعات المحلية." نيويورك: الأمم المتحدة، 5 مارس/آذار 2015.

الأمم المتحدة. "مجلس الأمن ينشئ آلية للرصد والإبلاغ عن استخدام الجنود الأطفال." 26 يوليو/تموز 2005.

الأمم المتحدة. "مجلس الأمن يصدر بالإجماع القرار رقم 2250 (2015)، والذي يحث الدول الأعضاء على زيادة تمثيل الشباب في صنع القرار على جميع المستويات." الأمم المتحدة: مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، 9 ديسمبر/كانون الأول 2015.

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام. 23 مارس/آذار 2015.

----- "العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام." 13 مارس/آذار 2014.

----- "العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام." 13 يناير/كانون الثاني 2012.

----- "تقرير الأمين العام عملاً بقرار مجلس الأمن رقم 1820." 15 يوليو/تموز 2009.

أوربينا كاستيلا، ماريانجيلا. ماذا وراء انتحار سيرجيو أوريجو؟ يوتيوب. بوغوتا، كولومبيا دايفرسا، 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2015.

فيس، جوزيف، غاري باركر، سانام ناراي-أندريني، وأليكسا هاسينك. "الجانب الآخر من النوع الاجتماعي: الرجال كصانعي تغيير أساسيين" تقرير خاص، رقم 340. واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، ديسمبر/كانون الأول 2013. <http://www.usip.org/sites/default/files/SR340.pdf>

فيلاراجا سارمينتو، ألفارو، محرر. اتفاقيات مع جماعات EPL، وPRT، وMAQL وCRS، وحوارات مع جماعة CGSB. مسلسل عملية السلام في كولومبيا. 1982-2002. المجلد الثالث. بوغوتا: مؤسسة الثقافة الديمقراطية، 2009.

فيتيرنا، جوسلين، تشاريز ديميتريو، وستيفان مالثينار. "راديكالي أم مُحق؟ استخدام النوع الاجتماعي لتشكيل التصورات العامة عن العنف السياسي." لورينزو بوسي، محرر. ديناميات العنف السياسي: منظور مبني على العمليات للتطرف وتصاعد الصراعات السياسية، ص 189-216. ساري، المملكة المتحدة: دار أشجيت للنشر، 2014.

----- "النساء في الحرب. العمليات الصغرى للتعبيء في السلفادور. دراسات أكسفورد في الثقافة والسياسة. نيويورك: دار جامعة أكسفورد للنشر، 2013.

ويلز، ماريا إيما. "العقد الثالث من الحرب الكولومبية." في: اللجنة التاريخية عن الصراع وضحاياها. المساهمة في فهم الصراع المسلح في كولومبيا. فبراير/شباط 2015.

زولوفا - سانشيز، غلوريا - باتريشيا، وكارولينا أرانغو - فارغاس. "نساء الفلاحين: التحمل والتنظيم وإيكولوجيا الزراعة في خضم الصراعات المسلحة"، ص 159-80. أجهزة الكمبيوتر المحمولة في التنمية الريفية 72:10 (2013).

1. تود المؤلفة أن تشكر بابلو كاستيلو دياز، وهاني كويفا-بيتيئا، وليندي كورنيليو، وهانا دنفي، وإيميلي كيني، وناتاشا لامروكس، ولي باسكوال، وبيلين سائز، ونهلة فالجي، وقرأه آخرين مجهولي الهوية في هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ وكذلك الزملاء الكرام دوني ميرتنز، وكيمبرلي ثيدون، وكاتلين كيو هيناست، وروزا إيميليا سالامانكا؛ ومساعدتي البحث ماريا أنطونيا مونتينس وبريتني ووريك لمساهمتهما في إصدارات مختلفة من هذه المادة. وبالمثل، أتوجه بالشكر لعدد لا يُحصى من النساء الكولومبيات الأخريات (بما في ذلك عضوات وفود السلام من الحكومة الكولومبية ومن القوات المسلحة الثورية الكولومبية ("فارك-EP)، والعضوات السابقات في حركات التمرد، وقادة المنظمات غير الحكومية) وحلفائهن لمشاركتهن حكمتهن ولمنحي شرف متابعة جهودهن لبناء سلام مستقر في كولومبيا عن كثب.
2. المركز الوطني للذاكرة التاريخية (CNMH) كفي! كولومبيا: تكريات الحرب والكرامة (بو غوتا: CNMH، 2013)، <http://www.centrodememoriahistorica.gov.co/micrositios/informeGeneral/>، أحدث دخول إلى الرابط: 1 مارس/أذار 2016.
3. ابتداءً من 1 مايو/أيار 2015. انظر وحدة الضحايا، شبكة المعلومات الوطنية، <http://rni.unidadvic-timas.gov.co/>. أحدث دخول إلى الرابط: 14 مايو/أيار 2015.
4. المرجع نفسه.
5. المركز الوطني للتعويض والمصالحة - مجموعة الذاكرة التاريخية، نساء صنعن التاريخ: الأرض والجسد والسياسة في منطقة البحر الكاريبي الكولومبيا (بو غوتا: المركز الوطني للتعويض والمصالحة التاريخية، المجموعة الذاكرة، 2011).
6. لوز ماريا لوندونو وجوانا فرناندا نيبيوف، نساء لم يُسمع بهن: عمليات التسريح والعودة إلى الحياة المدنية للمقاتلات السابقات في كولومبيا
7. تود المؤلفة أن تشكر بابلو كاستيلو دياز، وهاني كويفا-بيتيئا، وليندي كورنيليو، وهانا دنفي، وإيميلي كيني، وناتاشا لامروكس، ولي باسكوال، وبيلين سائز، ونهلة فالجي، وقرأه آخرين مجهولي الهوية في هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ وكذلك الزملاء الكرام دوني ميرتنز، وكيمبرلي ثيدون، وكاتلين كيو هيناست، وروزا إيميليا سالامانكا؛ ومساعدتي البحث ماريا أنطونيا مونتينس وبريتني ووريك لمساهمتهما في إصدارات مختلفة من هذه المادة. وبالمثل، أتوجه بالشكر لعدد لا يُحصى من النساء الكولومبيات الأخريات (بما في ذلك عضوات وفود السلام من الحكومة الكولومبية ومن القوات المسلحة الثورية الكولومبية ("فارك-EP)، والعضوات السابقات في حركات التمرد، وقادة المنظمات غير الحكومية) وحلفائهن لمشاركتهن حكمتهن ولمنحي شرف متابعة جهودهن لبناء سلام مستقر في كولومبيا عن كثب.
7. ميريام كريادو، مقابلة شخصية مع المؤلفة، 24 يناير/كانون الثاني 2015.
8. فرجينيا م بوفيه، محررة، كولومبيا: بناء السلام في زمن الحرب (واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، 2009)، 9.
9. فيكتوريا ساندينو بالميرا [قائدة في القوات المسلحة الثورية الكولومبية وعضوة وقدها في محادثات السلام]، مقابلة شخصية مع المؤلفة، هافانا، كوبا، 12 فبراير/شباط 2015.
10. انظر وينفريد تيت "من الطمع إلى الشكوى: الوجه السياسي المتحول للقوات شبه العسكرية الكولومبية"، في بوفيه، كولومبيا: بناء السلام في زمن الحرب، 116؛ "قوات الدفاع الذاتي والحيش، في تعاون دائم: مكتب النائب *إل إسبيكتنيور*، 14 أبريل/نيسان 2010؛ "الحكم ضد مانكوسو أكد صلات مع جيش قوات الدفاع الذاتي ورجال الأعمال والسياسيين، *إل نويفو ديا [تولميا]*"، 2 مارس/أذار 2016؛ "وهكذا تسللوا إلى وحدة عسكرية لقوات الدفاع الذاتي في بوغوتا"، *إل تيمبو*، 2 مارس/أذار 2016.
11. فيما عُرف باسم فضيحة "البارابوليتيكا"، أتهم ثلث الكونجرس بتهم بالتعامل غير المشروع مع القوات شبه العسكرية تضمنت استهداف المعارضين السياسيين وقادة المجتمع المحلي بالإغتيال. منذ عام 2006، أُدين أكثر من 55 من المشتَرعين بعلاقات مع القوات شبه العسكرية. انظر لوبيز، كلوديا. *أنشأوا الوطن من جديد: كيف أعاد أفراد العصابات والسياسيين وصياغة الدولة الكولومبية*. (بو غوتا: مؤسسة نويفو اركو ايريس 2010)؛ هيومان رايتس ووتش، *التقرير العالمي 2014*، <http://www.hrw.org/world-report/2014/country-chapters/colombia>، 7 يوليو/تموز 2015.
12. بحلول أواخر عام 2009، أفادت الصحافة الكولومبية أن 34 من 102 عضواً تم انتخابهم في عام 2006، و25 من نواب البلد البالغ عددهم 168 نائباً يجري التحقيق معهم لتورطهم بقضايا مخدرات مع القوات شبه العسكرية وتجارة المخدرات. من بين هؤلاء، لم يتم جلب سوى نسبة قليلة لمحاكمتهم وإدانتهم. انظر كلوديا لوبيز وأوسكار سيفيانو، "التوازن السياسي للبارابوليتيكا" 15 ديسمبر/كانون الأول 2009، <http://www.claudia-lopez.com/balance-politico-de-la-parapolitica/>؛ ليون، خوانيتا، "عشرة استنتاجات فيما يتعلق بفضيحة كولومبيا السياسية." 1 يوليو/تموز 2009. <http://lasillavacia.com/historia/3129>؛ ليون، خوانيتا، "فهمت أخيراً جبل الثلج المُختفي لفضيحة كولومبيا السياسية." لا سيلا فاسيا، 19 أغسطس/آب 2010. <http://lasillavacia.com/historia/17477>.
13. هيومان رايتس ووتش، *التقرير العالمي 2014*، <http://www.hrw.org/world-report/2014/country-chapters/colombia>، أحدث دخول إلى الرابط: 21 أبريل/نيسان 2015.
14. استخدمتُ خلال هذه الورقة البحثية تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) لمصطلح "النوع الاجتماعي" على أنه "المواقف والمشاعر والسلوكيات التي تربطها ثقافة معينة بالجنس البيولوجي للشخص." وتشير جمعية APA إلى أن "السلوك الذي يتوافق مع التوقعات الثقافية يشار إليه بالنوع الاجتماعي المعياري؛ بينما السلوكيات التي يُنظر إليها على أنها لا تتفق مع هذه التوقعات تُعد غير مطابقة لتوصيف النوع الاجتماعي." الجمعية الأمريكية لعلم النفس، "تعريف المصطلحات: الجنس،
15. انظر الدراسات التي نشرتها ماريا إيما ويلز، رئيسة فريق النوع الاجتماعي بمجموعة الذاكرة التاريخية، وخاصة "النساء صنعن التاريخ: الأرض والجسد والسياسة في منطقة البحر الكاريبي الكولومبية." بو غوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، المركز الوطني للذاكرة التاريخية، "النساء والحرب. ضحايا ومقاومات في منطقة البحر الكاريبي الكولومبية." بو غوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، 2011؛ المركز الوطني للذاكرة التاريخية، "النساء والحرب. ضحايا ومقاومات في منطقة البحر الكاريبي الكولومبية." بو غوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، 2011؛ المركز الوطني للذاكرة التاريخية، "المتعة: المرأة والكوكا والحرب في باجو بوتومابو" (بو غوتا: المركز الوطني للذاكرة التاريخية، 2012)؛ اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة - مجموعة الذاكرة التاريخية، "الأراضي في الصراع: تكريات من السلب ومقاومة الفلاحين على ساحل البحر الكاريبي، 1960-2010" (بو غوتا: اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة - مجموعة الذاكرة التاريخية، 2010)، http://www.centrodememoriahistorica.gov.co/descargas/informes2010/tierra_conflicto/la_tierra_en_%20disputa.pdf.
16. التركيز العرقي: الشعوب والمجتمعات الأصلية ومجتمعات السود والمنحدرين من أصل أفريقي وسكان الجزر الأصليين والبالينكوييرو والنجر. (بو غوتا: 2015)، <http://rmi.uni-dadvictimas.gov.co/sites/default/files/Documentos/ENFOQUE%20ETNICO.PDF>.
17. انظر CNMH، كفي!، 259-328.

18. وحدة الضحايا، شبكة المعلومات الوطنية، "السجل الموحد للضحايا"، 1 مايو/أيار 2015، <http://rni.unidadvictimas.gov.co/?q=node/107> أحدث دخول إلى الرابط: 16 مايو/أيار 2015.
19. لتوثيق أكثر تفصيلاً لأنماط العنف في الفترة 1958-2012، انظر CNMH، كفى!.
20. إدارة العمل الشامل ضد الألبان المضادة للأفراد. "ضحايا الألبان ضد الأفراد والنخائر التي لم تنفجر بعد استخدامها وفقاً لمدى العمر والجنس 1990-31 ديسمبر/كانون الأول 2015." <http://www.accioncontraminas.gov.co/estadisticas/Paginas/victimas-minas-antipersonal.aspx>.
21. انظر تقرير هيومان رايتس ووتش "في ظل مراقبتهم: أدلة على مسؤولية ضباط جيش كبار في عمليات قتل الإيجابيات الكاذبة." <https://www.hrw.org/report/2015/06/24/their-watch/evidence-senior-army-officers-responsibility-false-positive-killings> (بالإسبانية: "El rol de los altos mandos en falsos positivos", 25 يونيو/حزيران 2015، <https://www.hrw.org/es/report/2015/06/23/el-rol-de-los-altos-mandos-en-falsos-positivos/evidencias-de-responsabilidad-de>).
22. برنامج نحن المدافعون. النكرات: تقرير من يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران 2015. بوغوتا: برنامج نحن المدافعون، 2015. <http://www.somosdefensores.org/attachments/article/134/los-nadie-informe-semestral-siad-dhh2015.pdf>
23. انظر بوفيه، فيرجينيا وإسبير انزا هيرنانديز دلغادو، محرران. "بوكرامانغا: تقرير عن الاجتماع الوطني الأول للوسطاء من النساء في سياق الصراع المسلح في كولومبيا، 29 سبتمبر/أيلول - 4 أكتوبر/تشرين الأول، 2014." واشنطن العاصمة وبوكرامانغا [كولومبيا]: مخطوطة غير منشورة، باللغة الإنجليزية، ديسمبر/كانون الأول 2015.
24. نحن النساء أمهات المقاتلين من المتمردين، ومن الجيش، ومن القوات شبه العسكرية. نحن أصل الحياة". روبي كاستانوي [المنسقة الوطنية للمهجرين]، مقابلة شخصية مع المؤلفة، هافانا، كوبا، 11 فبراير/ شباط 2015.
25. في عام 2013، وُلد 84% من الأطفال في كولومبيا لأمهات عازبات أو لنساء هن رب الأسرة الوحيد. كاترين ميلينديز سولانو، "هذه هي صورة الأم في كولومبيا" إلى هيرالدو، 10 مايو/أيار 2015 <http://www.elheraldo.co/local/asi-es-el-panorama-de-la-mama-EN-colombia-194772>.
26. تحالف إدارات "نساء الحياة" في مقاطعة بوتومايو. "مساهمات وتوصيات نساء بوتومايو، اللجنة الفرعية بشأن المساواة بين الجنسين في محادثات إنهاء الصراع وبناء سلام مستقر ودائم في كولومبيا." هافانا، كوبا، 11 فبراير/شباط 2014 [الصحيح 2015]، صورة.
27. GMH-CNRR، الأرض المتنازع عليها.
28. منظمة السكان الأصليين في كولومبيا (أونك). "نساء الشعوب الأصلية والضحايا الخفيون للصراع المسلح في كولومبيا: العنف الجنسي كاستراتيجية للحرب." تقرير قُدم إلى مارغوث والستروم الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات الصراع أثناء زيارته إلى كولومبيا، 16 مايو/أيار 2012. استشهد بالتقرير في: أب كولومبيا، ومنظمة Sisma Mujer، ومكتب الولايات المتحدة لكولومبيا. "كولومبيا: المرأة، والعنف الجنسي في حالات الصراع وعملية السلام." لندن، المملكة المتحدة، نوفمبر/تشرين الثاني 2013.
29. لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010، OEA/Ser.L/V/II، الوثيقة 5، الفصل 4 (كولومبيا) الفقرة 152 (مارس/ آذار 2011).
30. وحدة الضحايا، شبكة المعلومات الوطنية. "السجل الموحد للضحايا"،
- 1 مايو/أيار 2015، <http://rni.unidadvictimas.gov.co/>. أحدث دخول إلى الرابط: 14 مايو/أيار 2015.
31. ديوك، كلوديا ماريا ميخيا. "حقوق الضحايا من النساء في مركز حقوق الضحايا لسلام مستدام ودائم." في: مقترحات لقمة المرأة من أجل السلام إلى طاولة المفاوضات حول النقاط التي تم الاتفاق عليها وتلك التي لم يُتفق عليها بعد." (هافانا، كوبا، 2015 فبراير/شباط)، 57.
32. معهد رعاية الأسرة والمنظمة الدولية للهجرة. "العنف المنزلي والجنسي والمجتمعي في سياق التهجير القسري." (بوغوتا، يوليو/تموز 2013)، بدون مكان. <http://rni.unidadvictimas.gov.co/sites/default/files/Documentos/VIOLENCIA%20INTRAFAMILIAR%2C%20SEXUAL%20Y%20COMUNITARIA%20EN%20EL%20CONTEXTO%20DEL%20DESPLAZAMIENTO%20FORZADO.pdf>. أحدث دخول إلى الرابط: 14 مايو/أيار 2015.
33. المرجع نفسه.
34. عن الأثر غير المتكافئ للتشريد على المنحدرين من أصل أفريقي، انظر الأمر القضائي رقم 005 (2009) ورقم 012 (2013)، المحكمة الدستورية، اللجنة الخاصة لمراقبة الحكم T-025 لعام 2004. <http://www.corteconstitucional.gov.co/T-025-04/AUTOS%202013/258.%20Auto%20012%20del%2004-02-2013%20Solicitud%20de%20informacion%20al.pdf>. وعن الأثر غير المتكافئ للتشريد على النساء، انظر المحكمة الدستورية لكولومبيا - الحكم T-025 (2004)، والأمر 218 (2006) والأمر 092 (2008). IBF-OIM، "العنف المنزلي".
35. إيبانيز، أنا ماريا. "تكاليف الصراع وفوائد السلام." (إل تيمبو، 25 يناير/كانون الثاني 2015. CNRR-GMH، الأرض المتنازع عليها. دوني ميرتنز، تواصل بالبريد الإلكتروني مع المؤلفة، 26 يونيو/حزيران 2015.
36. مكتب المدعي العام، "الوضع في كولومبيا: تقرير مرحلي" (لاهاي: محكمة الجنائية الدولية، نوفمبر/تشرين الثاني 2012، الفقرة 39؛ <http://www2.icc-cpi.int/NR/rdonlyres/3D3055BD-16E2-4C83-BA85-35BCFD2A7922/285102/OTPCOLOMBIAPublicInterimReportNovember2012.pdf>).
37. GMH-CNRR، الأرض المتنازع عليها. كان نحو 70% من النازحين من ملاك الأراضي. دوني ميرتنز، تواصل بالبريد الإلكتروني مع المؤلفة، 25 يونيو/حزيران 2015.
38. "انخفاض التسامح مع العنف ضد المرأة، وفقاً لدراسة مسحية." (إل إسبكتينور، 22 مارس/ آذار 2015.
39. أوكسفام، "حملة الاغتصاب وغيره من أشكال العنف: أخرج جسدي من الحرب." المسح الأول لتحديد مدى الانتشار. "العنف الجنسي ضد النساء في سياق الصراع المسلح في كولومبيا." كولومبيا، 2009-2001. http://www.oxfamintermon.org/sites/default/files/documentos/files/101206_PrimerEncuesta_de_Prevalencia.pdf
40. كانت المناطق التي أبلغت عن معظم حالات العنف المنزلي هي: بوغوتا (6,744 حالة)، وكورنوباماركا (1,121 حالة) وأنتيوكيا (1,013 حالة). "بوغوتا: المدينة الأولى من حيث حالات العنف المنزلي في كولومبيا." (إل تيمبو، 16 مارس/أذار 2015. <http://www.eltiempo.com/archivo/documento/CMS-12982511>
41. في دراسة أجريت مؤخراً، أفادت حوالي 37% من النساء المتزوجات بالاعتداء الجسدي عليهن من قِبل أزواجهن. http://www.profamilia.org.co/encuestas/Profamilia/Profamilia/index.php?option=com_content&view=article&id=146&Itemid=116
42. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام. 23 مارس/أذار 2015، ص. 6.

43. هيومان رايتس ووتش، التقرير العالمي 2015: كولومبيا، <http://www.hrw.org/world-report/2015/country-chapter/colombia>، أحدث دخول إلى الرابط: 14 مارس/آذار 2015.
44. في إحدى الدراسات، كان 56% (من الـ 58% من الناجيات من العنف الجنسي اللاتي أفصحن عن أعمارهن) في السنوات الإنجابية (أي بين 11 و 25 سنة من العمر)، مما يشير إلى أن مسألة الأطفال المولودين نتيجة الاغتصاب قد تكون لها أبعاد كبيرة. وحدة الضحايا، وحدة رعاية وتعميم الضحايا (UARIV)، شبكة المعلومات الوطنية. "جرائم ضد السلامة الجنسية وحرية المرأة في الصراع المسلح في كولومبيا." 8 مايو/أيار 2013، ص. 4. <http://mi.unidadvictimas.gov.co/sites/default/files/Documentos/Informe%20violencia%20sexual%20mujeres.pdf>. تجري دراسات أثرية ويولوجية رائدة حول قضية الأطفال الناشئين عن الاغتصاب في بيرو، ولكن لا علم لي عن أي دراسة مماثلة في كولومبيا. انظر ثيدون، "مخفيون على مرأى من الجميع".
45. هانسن-بندني، بنجي. "العنف الجنسي يُستخدم بشكل ممنهج في الصراعات المسلحة في كولومبيا." تقرير كولومبيا، 18 مارس/آذار 2013.
46. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام. 23 مارس/آذار 2015.
47. ثيدون، كيمبرلي. "مخفيون على مرأى من الجميع: الأطفال الذين ولدوا من اغتصاب في الحرب" أوبن سيكويريتي: الصراعات وبناء السلام، 30 سبتمبر/أيلول 2015. <https://www.opendemocracy.net/opensecurity/kimberly-theidon/hidden-in-plain-sight-children-born-of-war-time-sexual-violence>
48. وحدة الضحايا، وحدة رعاية وتعميم الضحايا (UARIV)، شبكة المعلومات الوطنية. "جرائم ضد السلامة الجنسية وحرية المرأة في الصراع المسلح في كولومبيا." 8 مايو/أيار 2013، <http://mi.unidadvictimas.gov.co/sites/default/files/Documentos/Informe%20violencia%20sexual%20mujeres.pdf>. أحدث دخول إلى الرابط: 13 مايو/أيار 2015.
49. قام معهد الطب الشرعي (INMLCF) بتحري 22,597 حالة لأشخاص مشتبه تعرضهم للعنف الجنسي، حيث ارتفع العدد من 12,732 حالة في عام 2000. وفي عام 2011، كان عدد الحالات التي طالت النساء والفتيات خمسة أضعاف الحالات التي طالت الرجال والفتيات. من بين تلك الحالات، كان 94% من الضحايا الذكور من الأولاد، وكان 85% من الضحايا الإناث من الفتيات. منظمة العفو الدولية. "كولومبيا: الاختفاء من العدالة: الإفلات من العقاب على العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير متابعة." لندن: منظمة العفو الدولية، 2012. http://www.amnestyusa.org/sites/default/files/colombia_vaw_report_oct_4_embargoed.pdf. أحدث دخول إلى الرابط: 18 أبريل/نيسان 2015.
50. المحكمة الدستورية، الأمر القضائي 092 (2008)، <http://www.corteconstitucional.gov.co/relatoria/Autos/2008/A092-08.htm>. أحدث دخول إلى الرابط: 11 أبريل/نيسان 2015.
51. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام. 23 مارس/آذار 2015.
52. انظر بشكل خاص الأوامر القضائية للمحكمة الدستورية بأرقام 098 (2013) و 009 (2015). المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان (ECCHR)، ومنظمة Sisma Mujer، ومجموعة المحاماة خوسيه الفير ريسترينو المحامين (CAJAR)، اتصالات مع المحكمة الجنائية الدولية حول العنف الجنسي في كولومبيا، http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&ved=0CDYQFzAC&url=http%3A%2F%2Fwww.ecchr.de%2Fcolombia-gdr-es.html%3Ffile%3Dti_file%2FDokumente%2FGender%2FECCHR%2FSismaCAJAR_Co municacion%2520a%2520la%2520CPI%2520VSX%2520-%2520Resumen%2520Ejecutivo.
53. أ ب كولومبيا، ومنظمة Sisma Mujer، ومكتب الولايات المتحدة لكولومبيا. "كولومبيا: المرأة والعنف الجنسي في حالات الصراع وعملية السلام." بدون تاريخ، http://www.abcolombia.org.uk/downloads/Sexual_violence_report_Spanish.pdf.
54. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام"، 23 مارس/آذار 2015، ص. 6.
55. منظمة العفو الدولية، "كولومبيا: الاختفاء من العدالة"، ومنظمة العفو الدولية، "كولومبيا: هذا ما نطالب به - العدالة! الإفلات من العقاب على العنف الجنسي ضد النساء في الصراع المسلح في كولومبيا." (الوثيقة: AMR 23/018/2011)، 5 أيلول 2011، ص. 5.
56. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام"، 23 مارس/آذار 2015، ص. 7.
57. لوز بيداد كايسيدو وماريا ميلينا منديز، "العنف الجنسي: الاستراتيجية شبه العسكرية في كولومبيا. الحجج لإسناد المسؤولية الجنائية إلى سلفاتوري ماتكوسو، رودريغو توفار وهرنان جيرالدو" (بوغوتا: مؤسسة الإنسان، 2013)، 69.
58. المرجع نفسه، 65.
59. المرجع نفسه، 119-123.
60. نظرت محكمة السلام والعدل في 175 حالة من حالات العنف ضد المرأة من جانب سلفاتوري ماتكوسو وقادة القوات شبه العسكرية الأخرى وأدانتهم "بالعنف الجنسي، بما في ذلك اختطاف النساء لأغراض الدعارة والاسترقاق الجنسي والاعتداء الجنسي والتعقيم القسري والإجهاض القسري." مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام"، 23 مارس/آذار 2015، ص. 6.
61. المركز الوطني للذاكرة التاريخية (CNMH) "منحبة باهيا بورتيتي. نساء الوايو في المرمى." (بوغوتا: CNMH، 2010).
62. CNMH، كفي!، 270.
63. كايسيدو ومنديز، العنف الجنسي، 69.
64. انظر "الاسترقاق الجنسي من جانب أوتونيل سيمانا"، 14 مارس/آذار 2015. <http://www.semana.com/nacion/multimedia/sexo-con-menores-de-edad-tiene-toniel-lider-de-los-urabenos/420895-3>، و"مداهمة ضد عشيرة يوسوجا"، إل تيمبو، 22 أبريل/نيسان 2015، <http://www.eltiempo.com/politica/justicia/capturan-a-75-senalados-miembros-del-clan-usuga/15607077>. أحدث دخول إلى الرابط: 25 أبريل/نيسان 2015.
65. الاسترقاق الجنسي من جانب أوتونيل.
66. أ ب كولومبيا وآخرون، "كولومبيا" 9.
67. مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، "الفائزون لعام 2014"، <http://www.acnur.org/t3/ganadoras-2014/>.
68. المرجع نفسه.
69. GMH، النساء والحرب، 136-56.
70. المرجع نفسه، 153.
71. CNMH، المتعة.
72. المرجع نفسه، 88.
73. أ ب كولومبيا وآخرون، "كولومبيا" 1.
74. هيومان رايتس ووتش، "سوف تتعلم ألا تبكي!": مقاتلون من الأطفال في كولومبيا" عام 2003، http://www.hrw.org/reports/2003/colombia0903/4.htm#_Toc08. أحدث دخول إلى الرابط: 11 أبريل/نيسان 2015؛ منظمة العفو الدولية، "كولومبيا: الاختفاء من العدالة"، منظمة العفو الدولية "هذا ما نطالب به - العدالة!" 5.
75. ناتاليا هيريرا "المرأة كموضوع مُعْتَل: نهج الصراع المسلح في كولومبيا." لا سيلا فاسيا، <http://lasillavacia.com/historia-invitado/41299/maria-holes/el-papel-de-las-mujeres-en-jeres-en>. انظر أيضا خوان ديفيد لايفردي بالما، "الذكور تم إجبار النساء

- على الإجهاد في القوات المسلحة الثورية الكولومبية"، *إل إسبكتيڤور*، 29 يناير/كانون الثاني 2013.
76. هيومان رايتس ووتش "سوف تتعلم ألا تبكي".
77. أ ب كولومبيا وآخرون، كولومبيا، 1.
78. مقابلة حصرية مع المتمرّد لوسيرو بالميرا وزوجته سيمون ترينيداد. *يوتيوب*، 25 نوفمبر/تشرين الثاني 2012. <https://youtu.be/8C4XKIYjKbA> أحدث دخول إلى الرابط: 10 أبريل/نيسان 2015.
79. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "تقرير الأمين العام، العنف الجنسي المرتبط بالصراع"، 13 يناير/كانون الثاني 2012، الفقرة 19.
80. أ ب كولومبيا وآخرون، "كولومبيا"، 11-12.
81. المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان (ECCHR)، "العنف الجنسي في الصراعات في كولومبيا - قضية للمحكمة الجنائية الدولية"، 27 أبريل/نيسان 2015، http://www.ecchr.eu/es/nuestro-trabajo/genero-y-derechos-humanos/colombia.html?file=tl_files/Dokumente/Gender/ECCHRSismaCAJAR_Comunicacion%2520a%2520la%2520CPI%2520VSX%2520-%2520Resumen%2520Ejecutivo.pdf.
82. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "تقرير الأمين العام عملاً بقرار مجلس الأمن رقم 1820"، 15 يوليو/تموز 2009، <http://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/WPS%20S%202009%20362.pdf>. أحدث دخول إلى الرابط: 16 مايو/أيار 2015.
83. أ ب كولومبيا وآخرون، "كولومبيا" 9.
84. ECCHR، "العنف الجنسي في النزاع الكولومبي"، أ ب كولومبيا وآخرون، "كولومبيا" 9.
85. فاليري مارك هدسون، "ما الذي يعنيه الجنس للسلام العالمي؟" *فورين بوليسي*، 24 أبريل/نيسان 2012.
86. الرابطة النسائية الإقليمية في الشرق (AMOR). "القوانين والأنظمة المواتية للنساء في كولومبيا". في:
- العيش في المجتمع غير الأبوي دون اللجوء إلى العنف في البيت أو في الشارع*. منصة العمل السياسي 2014-2034، ص 119-27. ميديلين: حكومة أنتيوكيا، وزارة المساواة بين الجنسين للنساء، 2014.
87. السفير ميغيل كاميلو رويز بلانكو [نائب الممثل الدائم لكولومبيا لدى الأمم المتحدة]، "مداخلة" لجنة وضع المرأة، الجلسة 57، نيويورك، 04-15 مارس/آذار، 2013، ص 2.
88. سوزان أباد، "خطوة إلى الأمام للمرأة نحو حياة خالية من العنف"، *دار أمريكا اللاتينية للنشر*، 9 مارس/آذار 2012.
89. مكتب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية، "ورقة سياسات حول الجرائم الجنسية والقائمة على النوع الاجتماعي"، يونيو/حزيران 2014، <http://www.icc-cpi.int/iccdocs/otp/OTP-Policy-Paper-on-Sexual-and-Gender-Based-Crimes-June-2014.pdf>. أحدث دخول إلى الرابط: 16 مايو/أيار 2015.
90. رويز بلانكو، "المداخلة"، ص 2.
91. جيمنا غارسيا - جودوس وهنريك ويغ. "برنامج إعادة الأراضي الكولومبية. العملية والنتائج والتحديات مع التركيز على المرأة"، (المعهد النرويجي للبحوث الحضرية والإقليمية (NIBR)، 2014): 14، <http://www.nibr.no/filer/2014-14.pdf>. أحدث دخول إلى الرابط: 8 مايو/أيار 2015.
92. دوني ميرتنز "التهمير القسري والعدل بين الجنسين في كولومبيا: بين الآثار غير المتكافئة للعنف والظلم التاريخي". *دراسات حالة حول العدالة الانتقالية والنزوح*. (واشنطن العاصمة: مشروع Brookings-LSE عن التشرّد الداخلي، يوليو/تموز 2012)؛ في <https://www.ictj.org/sites/default/files/ICTJ-Brookings-Displacement-Gender-Colombia-CaseStudy-2012-English.pdf>.
93. أنجليكا أغلييرا، "قانون 1719: التقدم ضد العنف الجنسي". *دار رازون للنشر*، 1 سبتمبر/أيلول 2014، <http://www.razonpublica.com/index.php/politica-y-gobierno-temas-27/7850-la-ley-1719-avance-contra-la-violencia-sexual.html>. أحدث دخول إلى الرابط: 14 مارس/آذار، 2015. انظر أيضا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام"، 23 مارس/آذار 2015، ص 6.
94. الدولة تلتزم بمكافحة العنف الجنسي، *إل تيمبو*، 22 أكتوبر/تشرين الأول 2014، <http://www.eltiempo.com/politica/justicia/dia-contra-la-violencia-sexual-25-de-mayo/14728505>. أحدث دخول إلى الرابط: 16 مايو/أيار 2015.
95. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "تقرير التنمية البشرية 2014: استدامة التقدم الإنساني: الحد من مواطن الضعف وبناء المرونة"، http://hdr.undp.org/sites/all/themes/hdr_theme/country-notes/COL.pdf؛ "العنف ضد النساء والأطفال"، المسح الوطني الديموغرافي والصحي (ENDS)، 2010. http://www.profamalia.org.co/encuestas/Profamilia/Profamilia/index.php?option=com_content&view=article&id=146&Itemid=116، أحدث دخول إلى الرابط: 14 مايو/أيار 2015.
96. استناداً إلى البيانات في 15 يناير/كانون الثاني 2015. الاتحاد البرلماني الدولي، "المرأة في البرلمانات الوطنية"، <http://www.ipu.org/wmn-e/arc/classif011115.htm> أحدث دخول إلى الرابط: 15 يناير/كانون الثاني 2016.
97. كان المتوسط الإقليمي للأمريكتين 26.9% لكلا المجلسين. المرجع نفسه.
98. النساء يقُدن في 9.8% من بلدات البلاد و6.25% من مقاطعاتها. منظمة السجل الانتخابي الوطني للدولة المدنية. وحدة رعاية وتعبؤ الضحايا (UARIV)، تقرير اللجنة الفرعية لشبكة المعلومات الوطنية، "ضحايا النزاع المسلح من مختلف التوجهات الجنسية"، أبريل/نيسان 2014، <http://rni.unidadvictimas.gov.co/sites/default/files/Documentos/orientaciones%20sexuales%20diversas.pdf>.
100. للاطلاع على تحليل شامل للتمييز بين الجنسين ضد فئات المثليين في سياق الصراع المسلح الكولومبي، انظر المركز الوطني للذاكرة التاريخية، *القضاء على التفارقة المثليات والمثليون ومزدوج الميل الجنسي ومغاير الهوية الجنسانية والمختون في سياق الصراع المسلح في كولومبيا* (بوجوتا: CNMH، وحدة رعاية وتعبؤ الضحايا (UARIV)، والوكالة الأمريكية للتنمية، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، 2015).
101. اللجنة الإسبانية لمساعدة اللاجئين، "كولومبيا: وضع مجتمع المثليين"، ص 16، http://www.cear.es/wp-content/uploads/2013/08/COLOMBIA.2015.LGTBI_.pdf.
102. "الانتصارات القانونية السبعة لمجتمع المثليين في كولومبيا"، *بابلينتر*، 19 فبراير/شباط 2015، <http://www.publimetro.co/lo-ultimo/los-siete-triunfos-juridicos-de-la-comunidad-lgtbi-en-colombia/>. <http://www.lmkobs!bX0mKmSboSN9/>.
103. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "العنف الجنسي المرتبط بالصراع: تقرير الأمين العام"، 23 مارس/آذار 2015، ص 7.
104. يوثق هذا التقرير، الذي نُشر في أبريل/نيسان 2014، 562 حالة إيذاء لأشخاص من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمختنين. وحدة الضحايا، وحدة رعاية وتعبؤ الضحايا (UARIV)، تقرير اللجنة الفرعية لشبكة المعلومات الوطنية، "ضحايا النزاع المسلح من مختلف التوجهات الجنسية"، أبريل/نيسان 2014، <http://rni.unidadvictimas.gov.co/sites/default/files/Documentos/orientaciones%20sexuales%20diversas.pdf>.

105. دوكي، ميلينا سارالدي. "الاعتراف بـ 518 حالة من فئات المثلثين كضحايا للصراع" *إل تيمبو*، 27 يناير/كانون الثاني 2014. <http://www.eltiempo.com/archivo/documento/CMS-13414563>. أحدث دخول إلى الرابط: 16 مايو/أيار 2015.
106. سارادل دوكي "518 حالة من فئات المثلثين".
107. ماريانجيلا كاستيلا أوربينا، كولومبيا دايفرسا، "ماذا وراء انتحار سيرجيو أوريجو؟" *يوتوب*، 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، https://www.youtube.com/watch?list=UUg6GaAdUZQ_Q6KGSouqXupg&t=21&v=4. CisMFeaZV4.
108. توجيهات مؤسسة الكاريبي، حكومة بوليفيا. "المبادئ التوجيهية وقواعد السياسة العامة حول التنوع الجنسي وهوية النوع الاجتماعي" (2013)، 92.
109. التقديم المشترك من المنظمات غير الحكومية لاتفاقية سيداو، 28 يناير/كانون الثاني 2013، http://www2.ohchr.org/english/bodies/cedaw/docs/ngos/JointNGOsubmission_Colombia56_PSWG.pdf.
110. GMH، *المرأة والحرب*.
111. المرجع نفسه، 67-9.
112. فيما يتعلق بالقرارات 1261 (1999)، و1308 (2000)، و1314 (2000)، و1325 (2000)، و1379 (2001)، و1460 (2003) و1539 (2004)، أنشأ مجلس الأمن آلية لرصد ظاهرة استخدام الأطفال كجنود والإبلاغ عنها. انظر "مجلس الأمن ينشئ آلية للرصد والإبلاغ عن استخدام الجنود الأطفال" الأمم المتحدة، 26 يوليو/تموز 2005.
113. كم عدد الأطفال في الحرب؟ فتح باب الحقيقة، 23 فبراير/شباط 2015، <https://www.verdadabierta.com/victimas-seccion/reclutamiento-de-menores/5629-cuantos-ninos-hay-en-la-guerra>.
114. أعداد المجندين [كذا] من القصر في كولومبيا، *إل تيمبو*، 16 أبريل/نيسان 2015، <http://www.eltiempo.com/multimedia/infografias/cifras-de-reclutamiento-de-menores-en-colombia/15240835>. أحدث دخول إلى الرابط: 16 أبريل/نيسان 2015.
115. وفد قوات "فارك"-EP لمفاوضات السلام، "إعلان حول وضع الأطفال في الصراع" هافانا، كوبا، 12 فبراير/شباط 2015، وفد السلام "فارك"-EP، "أحلام جميع الأطفال والمراهقين تضمنت السلام"، 10 فبراير/شباط 2016، <http://www.pazfarc-ep.org>؛ "القوات المسلحة الثورية الكولومبية توصل تجنيد الأطفال"، *إل كولومبيانو*، 10 فبراير/شباط 2016، <http://www.elcolombiano.com/colombia/las-farc-continuan-reclutando-menores-en-el-putumayo-20150131/>. AI3578525.
116. هيومان رايتس ووتش، "سوف تتعلم ألا تبكي".
117. "حكم تاريخي للاستئناف الضميري في كولومبيا"، 31 يناير/كانون الثاني 2015، <http://peacepresence.org/2015/01/31/historic-ruling-for-conscientious-objection-in-colombia/>. أحدث دخول إلى الرابط: 16 مايو/أيار 2015.
118. تم تجنيد 47% من أعضاء "فارك" في مرحلة الطفولة، "سيمانا"، 29 أكتوبر/تشرين الأول 2014، <http://www.semana.com/nacion/articulo/el-47-de-los-integrantes-de-las-farc-fueron-reclutados-siendo-ninos/407422-3>.
119. سيرينجر تكشف تفاصيل أعداد قوات "فارك"، وELN، وAUC استناداً إلى دراسة مسحية لـ 491 من الشباب المفصول. ناتاليا سيرينجر، *استخدام وتجنيد الأطفال والمراهقين في سياق الصراع المسلح والجريمة في كولومبيا* (كولومبيا: خدمات سيرينجر الاستشارية، 2012)، 15 و30، http://www.centrodememoriahistorica.gov.co/descargas/informe_comoCorderosEntreLobos.pdf.
120. هيومان رايتس ووتش، "سوف تتعلم ألا تبكي". 5
121. كم عدد الأطفال في الحرب؟، بدون مكان. وفق تقديرات وزارة الدفاع، فإن 66% من الأفراد الذين تم عزلهم في السنوات الـ 12 الماضية ينتمون للقوات المسلحة الثورية الكولومبية بينما ينتمي 17% منهم لجيش التحرير الوطني، "أعداد المجندين [كذا] من القصر في كولومبيا"، *إل تيمبو*، 16 أبريل/نيسان 2015، ص. 5.
122. أعداد التجنيد [كذا]، بدون مكان.
123. كم عدد الأطفال في الحرب؟ بدون مكان.
124. وحدة الضحايا، شبكة المعلومات الوطنية، "السجل الموحد للضحايا"، 1 مايو/أيار 2015.
125. أولغا لوسيا فالنسيا وماريا فرناندا دازا، "الرابط بين الجماعات المسلحة: نتيجة واحدة للصراع المسلح في كولومبيا" *نورية ديفرسيتاس - وجهات نظر في علم النفس*، 6: 429-439 (2010).
126. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وآخرون، "إلقاء اللوم على الحرب؟" تم تأكيد ذلك خلال محادثاتي مع قادة وأعضاء وفد السلام من القوات المسلحة الثورية الكولومبية. قادة القوات المسلحة الثورية الكولومبية: فيكتوريا ساندينو، وميريا اندرادي، وأريكا مونتيرو، وبيبيانا هيرنانديز، مقابلة جماعية مع المؤلفة، 15 فبراير/شباط 2015، هافانا، كوبا.
127. ساندينو، وهيرنانديز، وأندرادي، ومونتيرو. مقابلة جماعية.
128. في أواخر التسعينيات، بينما كانت عملية السلام مع القوات المسلحة الثورية تجري في كاجوان، حدث تدفق هائل من البنات اللاتي انضمن إلى القوات المسلحة الثورية الكولومبية. فيكتوريا ساندينو، مقابلة شخصية مع المؤلفة، هافانا، كوبا، 12 فبراير/شباط 2015.
129. ساندر ميلينا ساندونو، مقابلة شخصية مع المؤلفة، جيرااردو، كونديناماركا، سبتمبر/أيلول 2009.
130. ساندينو هيرنانديز، أندرادي، ومونتيرو، مقابلة جماعية.
131. ورد في "كم عدد الأطفال في الحرب؟" بدون مكان.
132. إنفوبيا أمريكا. "منظمة bacrim هي المجدد الرئيس للأطفال في كولومبيا". بوينس آيرس، 12 فبراير/شباط 2015، <http://www.infobae.com/2015/02/12/1626469-las-bacrim-son-los-princi>.
133. تحالف الإدارات، "المساهمات والتوصيات".
134. مبعوث الأمم المتحدة حول العنف الجنسي يقول أن القضاء على العنف الجنسي في كولومبيا يتطلب الاستثمار في المجتمعات المحلية. "نيويورك: الأمم المتحدة، 5 مارس/آذار 2015، <http://www.un.org/youthenvoy/2015/03/special-representative-united-nations-secretary-general-sexual-violence-says-eradicating-sexual-violence-colombia-requires-investment-communities/>.
135. إنفوبيا أمريكا، "منظمة bacrim".
136. كولومبيا هي الثانية في العالم من حيث ضحايا الألغام البرية بعد أفغانستان. "لاتينو فوكس نيوز، 26 سبتمبر/أيلول، 2012، <http://latino.foxnews.com/latino/news/2012/09/26/colombia-second-in-world-for-landmine-victims-behind-afghanistan/>. أحدث دخول إلى الرابط: 11 أبريل/نيسان 2015.
137. تقرير الأمين العام إلى مجلس الأمن الصادر بتاريخ 15 مايو/أيار 2014، <https://childrenandarmedconflict.un.org/countries/colombia/>. أحدث دخول إلى الرابط: 5 مارس/آذار 2015.
138. المرجع نفسه.
139. المرجع نفسه.
140. مجلس الأمن يصدر بالإجماع القرار رقم 2250 (2015)، والذي يحث الدول الأعضاء على زيادة تمثيل الشباب في صنع القرار على جميع المستويات. "الأمم المتحدة: مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، 9 ديسمبر/كانون الأول 2015، <http://www.un.org/press/en/2015/sc12149.doc.htm>.
141. دييورا باروس فينس [زعيمة منظمة Wayuumsurat، النساء ينسجن السلام]، مقابلة شخصية مع المؤلفة، هافانا، كوبا، 15 ديسمبر/كانون الأول 2015.
142. للاطلاع على عملية مبتكرة للتعليم الذاتي للشباب، انظر "أبناء وبنات

- التي تم الاتفاق عليها وتلك التي لم يُتفق عليها بعد. "هافانا، كوبا، فبراير/ شباط 2015.
167. تحديد النسب المؤيعة تشويه بعض الإشكاليات، لأن الأرقام عُرضة للتغير مع الوقت. مع وصول أعضاء جدد إلى الجزيرة، يتغير تكوين الفرق مع مرور الوقت، كما أنه من الصعب الحصول على معلومات عن الفرق تكون متاحة للجمهور. في 12 فبراير/ شباط 2015، بلغ عدد النساء 17 امرأة (42.5%) من أعضاء الوفد البالغ عددهم 40 عضواً في هافانا. (فيكتوريا ساندينو، مقابلة شخصية مع المؤلفة، هافانا، كوبا، 12 فبراير/ شباط 2015). وقد أفادت أمينة المرأة للمنطقة بمكتب عمدة بوغوتا أنه من بين 30 عضواً من وفد السلام لقوات "فارك"، كان هناك 13 امرأة (43%)، مشيرة إلى أنه ربما كان هناك 10 عضوات إضافيات مع الوفد في هافانا بصلاحيات استشارية أخرى. في كلتا الحالتين، تبقى النسبة نفسها تقريبا. (أمينة المرأة للمنطقة بمكتب عمدة بوغوتا، "دي سانتو دومينغو إلى هافانا: دور المرأة في توقيع اتفاقيات السلام"، http://www.sdmujer.gov.co/images/pdf/entre_santo_domingo_y_la_habana_bogota_humana.pdf, n.d., بدون تاريخ، أحدث دخول إلى الرابط: 25 أبريل/نيسان، 2015).
168. تيموليون جيمينيز [قائد هيئة الأركان المركزية لقوات "فارك" - EP-] "عرض منشور على صفحة مخصصة للنساء الكولومبيات" 11 أكتوبر/تشرين الأول 2013، <http://mujerfariana.org/index.php/inicio-portal-presentacion>، أحدث دخول إلى الرابط: 11 أبريل/نيسان 2015.
169. خوانيتا ليون، "سلام النظام الأمومي"، لا سيلا فاسيا، 14 يناير/ كانون الثاني 2013.
170. من جانب القوات المسلحة الثورية الكولومبية "فارك": أريكا مونتيرو، وميريا أندرادي، وماريلي أورتيز. من جانب الحكومة: راند بحري خوانيتا سيفونتنس ميلان فرنانديز، ومونيكا أوزوريو، والمدير القانوني لمكتب المفوض السامي للسلام.
171. كان لدى سريلانكا لجنة فرعية مماثلة للنوع الاجتماعي في عملية السلام بها.
172. باستثناء نائب الرئيس، تغير
- الحرب. "وساطة المرأة للسلام في كولومبيا" فيديو (شيكاجو: أعمال فنية، 2016)، <https://youtu.be/GbU8CPzjnuA>.
159. المرجع نفسه، 33.
160. فرجينيا م بوفير، "الأمل والتوقعات في كولومبيا." كولومبيا كولز، 7 سبتمبر/أيلول 2012، <https://vbouvier.wordpress.com/2012/09/07/hope-and-expectation-in-colombia/>.
161. اتصال بين المؤلفة وبيلين سانز [المديرة القطرية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة]، 15 مايو/أيار 2015.
162. تضمنت المجموعة المنظمات التالية: بيت المرأة، وطريق المرأة السلمي، والشبكة الوطنية للنساء، ونساء من أجل السلام، ومجموعة التفكير والعمل النسائي، والسلام والأمن، وفريق رصد قرار مجلس الأمن رقم 1325، والمؤتمر الوطني لمنظمات المنحدرين من أصل أفريقي (CNOA)، ومبادرة رابطة النساء الكولومبيات والسلام (IMP)، ورابطة النساء الكولومبيات من الفلاحين والسكان الأصليين والأصل الأفريقي (ANMUCIC). السلام، الموجز التجميعي - التنفيذي (بوغوتا، كولومبيا، 23-25 أكتوبر/ تشرين الأول 2013) [صورة].
163. بالإضافة إلى ذلك، فُمن بإعداد المناقشات المتعلقة بتنفيذ واعتماد اتفاقيات السلام والتحقق منها. انظر القصة الوطنية للمرأة من أجل السلام، الموجز التجميعي - التنفيذي.
164. اتفاقية سيداو، "النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة 18 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، الدورة 56، 30 سبتمبر/أيلول - 18 أكتوبر/تشرين الأول، 2013، <http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G13/420/18/PDF/G1342018.pdf?OpenElement>.
165. في مايو/أيار 2015، ستضيف الحكومة ماريا أنجيلا هولغوين إلى طاقم المفوضين في فريقها المفاوضات.
166. مقترحات لقمة المرأة من أجل السلام إلى طاولة المفاوضات حول النقاط
- colombia%20DEFINI-TIVO%20SEP12.pdf.
150. انظر المرجع نفسه، 20-21.
151. انظر روخاس، كاتالينا. "المرأة وبناء السلام في كولومبيا: مقاومة الحرب، الإبداع من أجل السلام." في كولومبيا: بناء السلام في زمن الحرب، 207-24.
152. روخاس، "المرأة وبناء السلام في كولومبيا"، 215.
153. المشاركة المباشرة والمستقلة من المنظمات النسائية في العمليات الوطنية والمحلية المختلفة للحوار والتفاوض السياسي حول الصراع الاجتماعي والعسكري والتي تشمل وتمثل المصالح المتنوعة للحركة الاجتماعية للمرأة. "القانون 812، "النساء بناء سلام وتنمية"، المادة 8 الفقرة 10 ج، 26 يونيو/حزيران 2003، إل أبيدول. الجريدة الرسمية 45.231، ص. 125/59. http://programa.gobiernoenlinea.gov.co/opc-aa-files/92e2edae878558af042aceeaf1fc4d8/ley_812_2003.pdf؛ أحدث دخول إلى الرابط: 10 أبريل/نيسان 2015.
154. انظر المرجع نفسه، 21-24.
155. تحالف الإدارات، "المساهمات والتوصيات." أعلنت منظمة الصحة العالمية في أوائل 2015 أن الغليفوسات المستخدمة في رش المحاصيل ربما تسبب السرطان في البشر، ومنذ ذلك الحين تخلت سياسات زراعة المخدرات عن تلك الممارسة. انظر دانيال كريسي ومجلة نيتشر، "مبيدات أعشاب مستعملة على نطاق واسع ترتبط بالسرطان"، مجلة ساينتيفيك/أميريكان، 25 مارس/آذار 2015، <http://www.scientificamerican.com/article/widely-used-herbicide-linked-to-cancer>.
156. منظمة SISMA النسوية، ومنظمة المرأة في مناطق الصراع (MZC)، "التشخيص"، 27-28.
157. فرجينيا م بوفير، "كولومبيا في مفترق الطرق: "فارك" ومستقبل الرهائن،" موجز معهد السلام، 2008، <http://www.usip.org/publications/colombias-crossroads-the-farc-and-the-future-of-the-hostages>.
158. بوفير، كولومبيا: بناء السلام في زمن
- الذاكرة ومكافحة الإفلات من العقاب. الدرس: النسيان من أجل الانطلاق." (بوغوتا: هيغوس كولومبيا، 2012).
143. فيلاراجا سارمينتو، ألفارو، محرر. اتفاقيات مع جماعات EPL، وPRT، وMAQL وCRS، وحوارات مع جماعة CGSB. مسلسل عملية السلام في كولومبيا. 1982-2002. المجلد الثالث. (بوغوتا: مؤسسة الثقافة الديمقراطية، 2009).
144. لوندونو وجوانا فرناندا نييتو ف.، المرأة لا تحسب، 62.
145. مجموعة العمل الخاصة بالقرار 1325 في كولومبيا. "تقرير عن رصد لقرار مجلس الأمن رقم 1325 في كولومبيا - 2011".
146. بينما تأخذ هذه الورقة طريقها إلى المطبعة، تجدر الإشارة إلى أن البيان الذي أعلن في 30 مارس/آذار 2016 عن توقع إجراء محادثات سلام رسمية بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني تضمن امرأتين من أصل 12 من الموقعين، هما باولا سيليس من الحكومة وأميرا إيلينا فاسكويز من جيش التحرير الوطني.
147. يشغل ميخيا حالياً منصب الممثل الدائم لكولومبيا في الأمم المتحدة.
148. كمديرة للشبكة الوطنية للمبادرات مع السلام وضد الحرب (REDEPAZ) قامت أنا تيريزا برنال بتنسيق مبادرات راندينين للسلام: اقتراح غير رسمي عُرف باسم "تفويض البنين والبنات من أجل السلام" والذي حصد 3 مليون صوت في عام 1996، وتفويض أوسع للمواطنين من أجل السلام والحياة الحرة في عام 1997 حصد 10 مليون صوت. بصفتها ممثلة لمنظمات السلام لدى مجلس السلام الوطني، اختيرت في ذلك الوقت كممثلة لحملة كولومبيا للسلام (MPC) في لجنة موضوعية مختصة من لجان محادثات السلام التي بدأت في 1999. مونتانييس أنا تيريزا برنال، تواصل بالبريد الإلكتروني مع المؤلفة، 25 يناير/ كانون الثاني 2016.
149. منظمة SISMA النسوية، ومنظمة المرأة في مناطق الصراع (MZC)، "التشخيص: المرأة والسلام والأمن: الحركات النسائية والسلام في كولومبيا. منذ التسعينيات وحتى اليوم." يوليو/تموز 2010، ص. 20، <http://mzc.org.es/documentos/diagnostico%20>

- من إعطاء المَنَح في معهد الولايات المتحدة للسلام، " أعمال السلام 76 (واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، 2011).
192. الوكالة الكولومبية لإعادة الإدماج (ACR). "منظور النوع الاجتماعي في عملية إعادة الإدماج." (بوغوتا، بدون تاريخ)، ص. 1 <http://www.reintegracion.gov.co/es/la-reintegracion/centro-de-documentacion/Documentos/Perspectiva%20de%20g%C3%A9nero%20en%20el%20Proceso%20de%20Reintegraci%C3%B3n.pdf>، أحدث دخول إلى الرابط: 7 مايو/أيار 2015.
193. انظر جاكلين أونيل، "هل المرأة هي المفتاح للسلام في كولومبيا؟" فورين بوليسي، 20 أبريل/نيسان 2015 <https://foreignpolicy.com/2015/04/20/are-women-the-key-to-peace-in-colombia-farc-talks/#>، أحدث دخول إلى الرابط: 21 أبريل/نيسان 2015.
194. صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة ومؤسسة الإنسان، "الآخطار التي تهدد سلامة المرأة في عملية إعادة إدماج المقاتلين السابقين: دراسة عن أثر إعادة إدماج القوات شبه العسكرية في الحياة العامة وسلامة النساء في بلديات مونتيرويا وتيبير التا بمقاطعة قرطبة"، بوغوتا، نوفمبر/تشرين الثاني 2005، http://www.humanas.org.co/archivos/riesgos_para_la_seguridad_de_las_mujeres.pdf، سيديليا باراسا ولوز بيداد كايسيدو، النساء بين رجال العصابات وأمرأة الحرب: أثر نزاع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الحياة وسلامة النساء في المجتمعات في الصراع: حالة فيلافيسينسيو (بوغوتا: مؤسسة الإنسان، نوفمبر/تشرين الثاني 2007)، http://www.humanas.org.co/archivos/Mujeres_entre_mafiosos_y_senores_de_la_guerra.pdf، انظر أيضاً باتريسيا راميريز بارا، "دراسة عن تأثير إعادة إدماج القوات شبه العسكرية في الأمن الإنساني على المرأة في المجتمعات المحلية المستقبلة، ميديلين، باجو كاروكا Reintegraci%C3%B3n.pdf. أحدث دخول إلى الرابط: 16 مايو/أيار 2015.
181. مقترحات لمؤتمر القمة." (6)
182. اللجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، التقرير الثاني للجنة الوطنية للتعويض والمصالحة (بوغوتا: CNRR، أغسطس/آب 2010).
183. ميريام كريادو [عضوة سابقة في الجيش الشعبي للتحريير]، مقابلة عن طريق سكايب مع المؤلفة، 24 يناير/كانون الثاني 2015. تم تأكيد ذلك في عدة أحاديث أخرى في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط 2015 مع غيرها من المقاتلين السابقين.
184. مقالات سابقة من جماعة M-19 والجيش الشعبي للتحريير، مقابلات عن طريق سكايب مع المؤلفة في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط 2015.
185. ديان مازورانو، "المرأة في جماعات المعارضة المسلحة،" نداء جنيف، ص. 9.
186. مقالات سابقة من جماعة M-19 والجيش الشعبي للتحريير، مقابلات عن طريق سكايب مع المؤلفة، يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط 2015.
187. "المرأة - الجنس الأقوى في قوات "فارك" الباييس، 1 أغسطس/ آب 2010، <http://www.elpais.com.co/elpais/judicial/noticias/mujeres-sexo-fuerte-en-farc>، أحدث دخول إلى الرابط: 1 مارس/آذار 2015.
188. "طاعات غير مرئية" (بوغوتا: مؤسسة أفكار للسلام، 2005).
189. نيكولا رودريجيز باتونستا، "مقدمة" الفريق الوطني للمرأة في جيش التحرير الوطني: النساء في حركات التمرد وجيش التحرير الوطني وأتباع الكاميلو، 2014. https://issuu.com/cami1965/docs/mujeres_guerrilleras_elenas_y_camil3?e=6116813/9250679، أحدث دخول إلى الرابط: 1 مارس/آذار 2015.
190. فينيترا، "راديكالي أم مُحَق؟" 214.
191. انظر كيمبرلي ثيدون، "إعادة بناء الذكورة وإعادة إدماج المقاتلين السابقين في كولومبيا،" ورقة عمل 5 (بوغوتا: مؤسسة أفكار للسلام، أبريل/نيسان 2009)؛ كيمبرلي ثيدون، "الجنس والصراع وبناء السلام: الحالة الميدانية والدروس المستفادة pazfarc-ep.org/index.php/noticias-comunicados-documentos-farc-ep/delegacion-de-paz-farc-ep/2127-mensaje-de-farc-ep-instalacion-sub-comision-de-genero، أحدث دخول إلى الرابط: 12 أبريل/نيسان 2015.
176. مقترحات لقمة المرأة من أجل السلام إلى طاولة المفاوضات حول النقاط التي تم الاتفاق عليها وتلك التي لم يُتفق عليها بعد. "هافانا، كوبا، فبراير/ شباط 2015.
177. سوزان جريزل، "حيوات متغيرة: توقعات وأدوار الجنسين خلال وبعد الحرب العالمية الأولى." <http://www.bl.uk/world-war-one/articles/changing-lives-gender-expectations#sthash.AjmT55A7.dpuf>.
178. باتريشيا توفار روخاس، الأسرة والنوع الاجتماعي وعلم الإنسان: التحديات والتحويلات (بوغوتا، كولومبيا: المعهد الكولومبي للأنثروبولوجيا والتاريخ، 2003).
179. جوزيف فيس، غاري باركر، سنام ناراجي-أندريني، وأليكسا هاسينيك، "الجانب الآخر من النوع الاجتماعي: الرجال كصانعي تغيير أساسيين"، تقرير خاص 320 (واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، ديسمبر/كانون الأول 2013)؛ كيوهناست كاتلين ونينا سوداكار، "الجانب الآخر من النوع الاجتماعي: تضمين مخاوف الرجولة في الصراع وبناء السلام،" موجز السلام (واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام في يناير/كانون الثاني 2011؛ إيان بانون وماريا جيم كوريا، محرران. النصف الآخر من النوع الاجتماعي: قضايا الرجال في التنمية (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2006).
180. وكالة الكولومبية لإعادة الإدماج (ACR)، "منظور النوع الاجتماعي في عملية إعادة الإدماج" <http://www.reintegracion.gov.co/es/la-reintegracion/centro-de-documentacion/Documentos/Perspectiva%20de%20g%C3%A9nero%20en%20el%20Proceso%20de%20>
- أعضاء اللجان الفرعية في الجانب الحكومي وفقاً للموضوعات الجارية مناقشتها. على الجانب الآخر، فإن عضوية اللجنة الفرعية على جانب قوات "فارك" كانت أكثر تحديداً. تضمنت تلك اللجنة مديناً بييرا كاسترو، وديانا غراخاليس، وفيكتوريا ساندينو، وألكسندرا نارينيو، وكاميلو سيبينفويغوس. ومع ذلك، فيحلول فبراير/شباط 2015 كان أعضاء اللجنة أريكا مونتيرو، وميريا أندراي، وألكسندرا نارينو، وإيزابيلا سانفوك، وروبن مورو. (فيكتوريا ساندينو، مقابلة شخصية مع المؤلفة، هافانا، كوبا، 12 فبراير/ شباط 2015)؛ بييرا كاسترو، "مقاربة النوع الاجتماعي من خلال اتفاقيات جزئية." 7 سبتمبر/أيلول 2014، <http://www.pazfarc-ep.org/index.php/articulos/reportaje/2128-por-un-enfoque-de-genero-en-los-acuerdos-parciales>، أحدث دخول إلى الرابط: 11 أبريل/نيسان 2015.
173. انظر فرجينيا م بوفير، "أخبار عاجلة من هافانا: إعلان مبادئ مشترك حول الضحايا" كولومبيا كولوز، 7 يونيو/حزيران 2014، <https://vbouvier.wordpress.com/2014/06/07/breaking-news-from-havana-joint-declaration-of-principles-on-victims/>، أحدث دخول إلى الرابط: 11 أبريل/نيسان 2015.
174. انظر رينيتريا، نيجيريا. "تعيين المستشار العليا لإنصاف المرأة نيجيريا رينيتريا وتشكيل اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي في محادثات هافانا." 7 سبتمبر/أيلول 2014، http://wp.presidencia.gov.co/Noticias/2014/Septiembre/Paginas/20140907_01-propaz-Declaracion-Alta-Consejera-Equidad-Mujer-Nigeria-Rentieria-subcomision-Genero-La-Habana-Conversion-nes.aspx، أحدث دخول إلى الرابط: 11 أبريل/نيسان 2015.
175. وفد قوات "فارك" EP- لمفاوضات السلام، "رسالة من قوات "فارك" EP- تشكيل اللجنة الفرعية للنوع الاجتماعي." 7 سبتمبر/أيلول 2014، <http://www.pazfarc-ep.org/index.php/articulos/reportaje/2128-por-un-enfoque-de-genero-en-los-acuerdos-parciales>

وأورابا" صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة: وزارة المساواة بين الجنسين للمرأة، حكومة أنتيوكيا، 2007.

195. مقترحات للعبة"، ص. 62.

196. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفريق الأمم المتحدة العامل بين الوكالات والمعنى بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، "إلقاء اللوم على الحرب؟ أبعاد النوع الاجتماعي في العنف أثناء عمليات نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الإدماج"، 2012، <http://www.inequalitytg.org/wp-content/uploads/2013/05/IAWG-Blame-it-on-the-War-15-June-2012-Final.pdf>، أحدث دخول إلى الرابط: 18 أبريل/ نيسان 2015.

197. مقترحات للعبة"، 46.

198. مقترحات للعبة"، 47.

199. لجنة تقصي الحقائق وذاكرة المرأة الكولومبية، "الحقيقة من النساء. ضحايا الصراع المسلح في كولومبيا" ملخص (بوغوتا): انتلاف طريق المرأة السلمي، نوفمبر/تشرين الثاني 2013). لمناقشة حول المنهجية، انظر طريق المرأة السلمي، كارلا أفونسو وكارلوس مارتين بيريسيتين، الذاكرة من أجل الحياة: لجنة تقصي الحقائق للنساء في كولومبيا (بلباو، UPV/EHU، 2013).

200. انظر على وجه الخصوص: مذنبه باهيا بورتيي. نساء الوايو في المرمى (2010)؛ النساء يصنعن التاريخ (2011)؛ النساء والحرب. ضحايا ومقاومات في منطقة البحر الكاريبي الكولومبية (2011)؛ المتعة. المرأة والكوكا والحرب في باجو بوتومايو (2012)؛ أحدث دخول إلى الرابط: 26 أبريل/نيسان 2015.

201. انظر مجموعة الذاكرة التاريخية (GMH)، تذكر ورواية الصراع: موارد لإعادة بناء الحدث التاريخي (بوغوتا): المركز الوطني للذاكرة التاريخية، مجموعة من أحداث الذاكرة التاريخية من منظور النوع الاجتماعي: المفاهيم والأدوات، <http://www.centrodememoriahistorica.gov.co/informes/informes-2009/recordar-y-narrar-el-conflicto>؛ وكارتيللا: إعادة بناء الذاكرة التاريخية من منظور النوع الاجتماعي.

202. مقترحات للعبة"، 47.

203. لجنة تقصي الحقائق، الحقيقة من النساء، 13.

204. النساء لديهن تصور هيكلية للإصلاح باعتباره مجموعة من التدابير الرامية إلى تغيير أوضاعهن وتوفير الفرص لإعادة تشكيل حياتهن. يُنظر إلى هذا التصور على أنه جزء من التغيير في علاقة الدولة بالضحايا، من رؤيتهم من منظور وصمة العار وصولاً إلى الاعتراف بهن، ومعرفة احتياجاتهن ليس كمساعدات تُقدّم ولكن باعتبارها ممارسة لحقوقهن. تمثل الرعاية التعليمية، والصحية، والنفس-اجتماعية مجموعة من التدابير الرامية إلى استئناف حياتهن. "لجنة تقصي الحقائق، والحقيقة من النساء 13-14.

205. انظر تحالف الإدارات، "المساهمات والتوصيات. 5

206. انظر روبيو - مارين، روث (محررة). النوع الاجتماعي للتعويضات: التدرجات الجنسية المقلقة أثناء جبر انتهاكات حقوق الإنسان. كاميريدج: معهد الجامعة الأوروبية في يوليو/تموز 2009.

207. مبادرة رابطة النساء الكولومبيات والسلام (IMP)، "مبادرة رابطة النساء الكولومبيات والسلام (IMP) ترحب بالحوار بين الحكومة والمتمردين"، 28 أغسطس/أب 2012 <http://www.humanas.org.co/archivos/imp-comunicado.pdf>.

208. تانيا بافينهولز، "هل يمكن لعمليات السلام الشاملة أن تنجح؟ أدلة جديدة من مشروع بحثي متعدد السنوات، "موجز سياسات (جنيف: معهد الدراسات العليا للدراسات الدولية والتنمية، أبريل/نيسان 2015).

209. روزا إيميليا سالامانكا، مقابلة شخصية مع المؤلفة، مركز إيرلي للمؤتمرات، وارينتون، VA، 26 يونيو/حزيران 2014.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة هي منظمة الأمم المتحدة المكرّسة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. كنصير عالمي للمرأة والفتيات، أنشئت هيئة الأمم المتحدة للمرأة لتسريع التقدم في تلبية احتياجاتهن في مختلف أنحاء العالم.

تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في وضع معايير عالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعمل مع الحكومات والمجتمع المدني لتصميم القوانين والسياسات والبرامج والخدمات اللازمة لتطبيق تلك المعايير. توازر الهيئة مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في جميع مناحي الحياة، مع التركيز على خمسة مجالات ذات أولوية: زيادة الدور القيادي والمشاركة للمرأة؛ إنهاء العنف ضد المرأة؛ إشراك المرأة في جميع جوانب عمليات السلام والأمن؛ تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة؛ وجعل المساواة بين الجنسين أمراً محورياً في تخطيط التنمية الوطنية ووضع الميزانيات. كما تنسق هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتشجع استخدام منظومة العمل بالأمم المتحدة في تعزيز المساواة بين الجنسين.



220 East 42nd Street
New York, New York 10017, USA
Tel: 212-906-6400
Fax: 212-906-6705

www.unwomen.org
www.facebook.com/unwomen
www.twitter.com/un_women
www.youtube.com/unwomen
www.flickr.com/unwomen